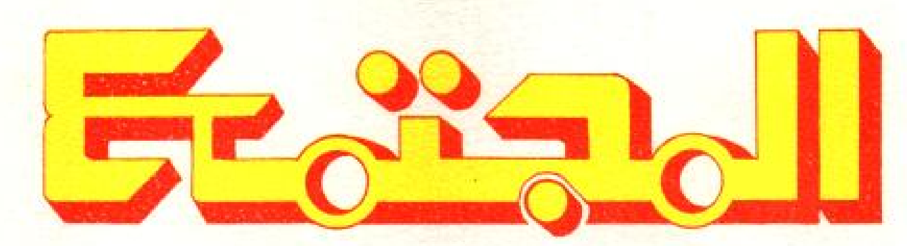
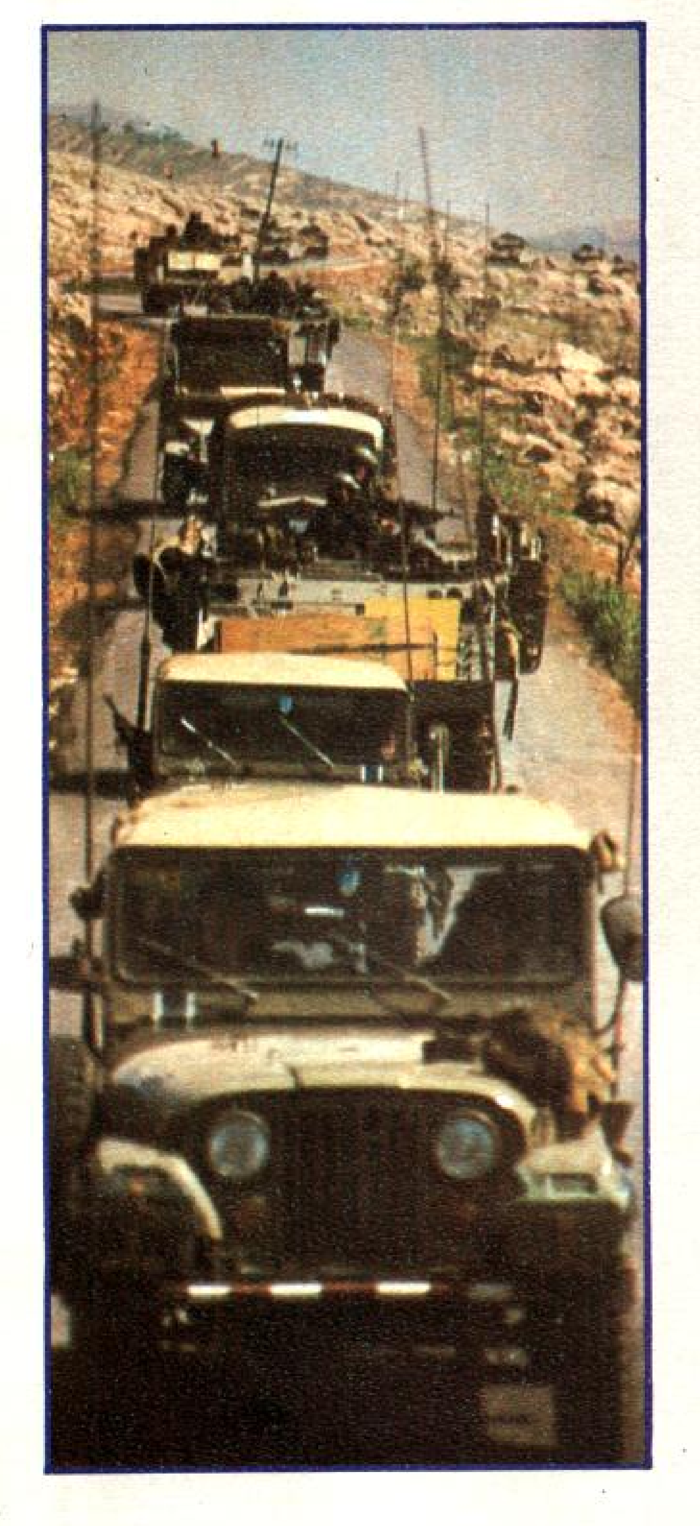


ثاء ٢٤ من رمضان ١٤٠٨ هـ
لوافق ١٠ من مايو ١٩٨٨ م
لعدد ٨٦٦ ــ السنة التاسعة
عشرة ــ الثمن ٢٥٠ فلسا

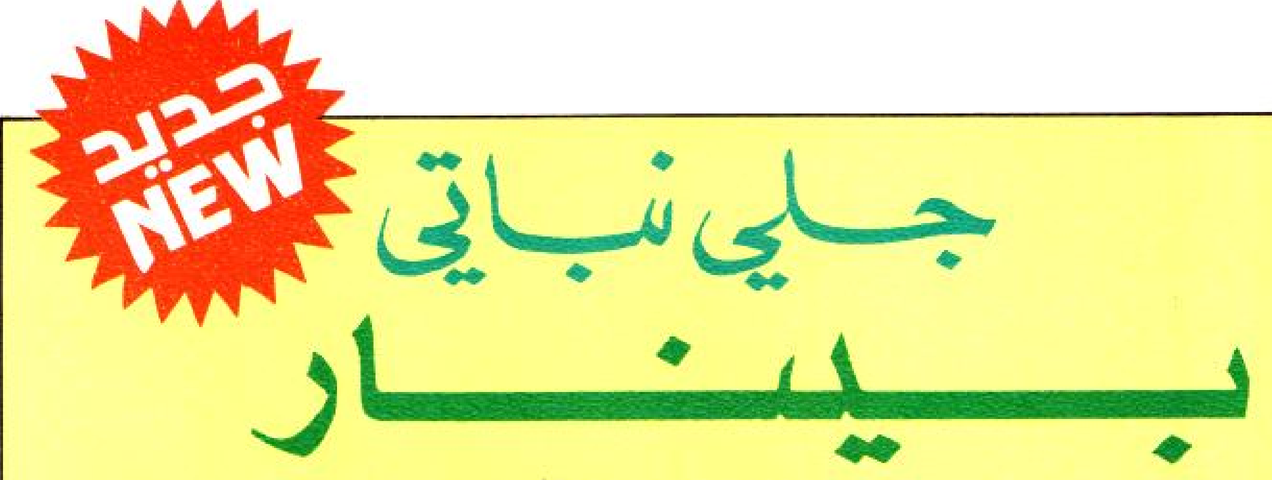


ماذا يعني الاجتياح اليهودي لجنوب لبنان ؟



أربيكان للمجتمع:

برامج حزب الرفاه تشكل حلولاً طبيعية للمشاكل التركية



جديد ولأول مرة من بينار فقط

بطعم الفراولة، الكرز، الليمون، والموز

[لا يحتوي على جيلاتين حيواني] [أقطع الشك باليقين]









متوفرة في الجمعيات التعاونية والأسواق المركزية



مؤسسة موارد الخليج التجارية

مع تحيات الوكلاء الموزعون

لمنتجات البان ولحوم بينار

PINAR

ت ٤٨٣٣٦٧٧ - ٤٨٣٢٦٧٧

الافضل دوما

بسم الله الرحمن الرحيم

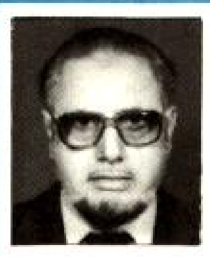
المجتمع

اسلامية ـ اسبوعية ـ تأسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠ م

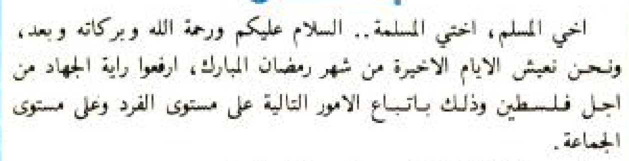
تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي — رئيس التحرير: اسماعيل الشطي

الثلاثاء ٢٤ من رمضان ١٤٠٨ هـ ـ الموافق ١٠ من مايو ١٩٨٨ م ـ العدد ٨٦٦ ـ السنة التاسعة عشرة ـ الثمن ٢٥٠ فلسا.





في هذا العدد



باختصار

اخي المسلم، اختي المسلمة.. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد، ونحن نعيش الايام الاخيرة من شهر رمضان المبارك، ارفعوا راية الجهاد من اجل فلسطين وذلك باتباع الامور التالية على مستوى الفرد وعلى مستوى الجماعة.

- خصصوا في زكاة الفطر سهما من اجل فلسطين.
- ارسلوا رسالة مفتوحة الى المؤسسة الامريكية التي تساند المؤسسة الصهيونية في فلسطين تفهمها هذه المؤسسة الامريكية جيدا ـ والرسالة هي ان يمتنع مسلمو العالم عن شراء اي سلعة او التعاقد على شراء اي سلعة صنعت في الولايات المتحدة ولا شك ان ذلك سيصيب السوق الامريكية الحالية بخسارة تقدر ببلايين الدولارات.
- اطلبوا من الحكومات الاسلامية كلها ان تجتمع «لوضع جدول زمني لتصفية خلافاتها من اجل القدس الشريف».
- اطلبوا من الحكومات العربية ان يجتمع وزراء الدفاع فيها لوضع استراتيجية متكاملة لتحرير فلسطين ـ وان يجتمعوا بصورة دورية لمتابعة هذه الاستراتيجية.
- ارسلوا الى مؤسسات العالم السياسية والدينية نداء لوقف الطغمة الصهيونية الحاكمة في فلسطين وكف يدها عن الفساد في الارض وذلك باسم الانسانية التي كرمها الله تعالى.

وصدق الله العظيم «والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا».

العنوان

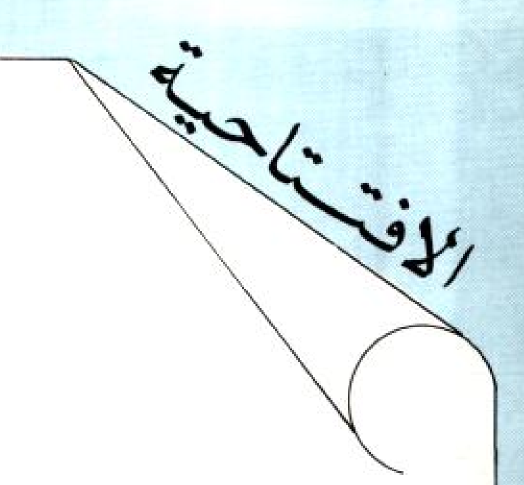
شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت ـ ص. ب: ٤٨٥٠ ـ الصفاة ـ الرمز البريدي ـ 13049 ـ هاتف: ٢٥١٩٥٣٩/٢٥١٤١٨٠

السعر

■ الكويت ٢٥٠ فلسا ■ السعودية ٤ ريالات ■ قطر ٤ ريالات ■ الامارات ٤ دراهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٥ ريالات ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٧٥ قرشا ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت.
- قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية.
- قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية.
- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتيا.



ماذا يعني الاجتياح اليهودي لجنوب لبنان ؟

ماذا يعني الغزو الاسرائيلي الجديد لجنوب لبنان ؟ وهل حقق هذا الغزو اهدافه المرجوة ؟ وهل انتهى الغزو بتدمير بلدة ميدون بعد معارك ضارية مع القوى الاسلامية في الجنوب اللبناني ؟

تساؤلات كثيرة نطرحها لتحليل اهداف الغزو وابعاده ونتائجه.

لا شك ان الغزو الاسرائيلي الجديد للجنوب اللبناني مرتبط ارتباطا وثيقا بالانتفاضة الشعبية، فرغم كل وسائل القمع الاسرائيلية المدعومة امريكيا الا ان الانتفاضة مستمرة ومتطورة ومتكيفة مع الاساليب الصهيونية بالغة الدهاء والمكر.

ذلك ان هذه الانتفاضة مستوحاة من اوامر رب العزة وموصولة بجماهير الشعب الفلسطيني العريضة في الارض المحتلة ومنطلقة من ارض مباركة من قبل رب العالمين.

ولذلك يعيش الكيان الاسرائيلي منذ بدأت الانتفاضة هاجس الهزيمة وتصفية المشروع الصهيوني بأيد متوضئة تقذف بالحجارة المقدسة وهي تهتف «الله اكبر» فتصيب من قوات العدو المتغطرس مقتلا في المعنويات قبل ان تصيب منه مقتلا في الافراد او جراحا في الابدان.

وحين تفاعل المسلمون في لبنان ــ فلسطينين ولبنانيين ــ مع الانتفاضة المباركة واخذوا يقصفون مستوطنات اليهود الشمالية والاغارة على قواتهم الحدودية ومعسكرات جيشهم بروح فدائية استشهادية لا تعرف الخوف شعر بنو صهيون ان جدارهم الامني ليس مخترقا من الداخل فحسب بل هو مخترق من الخارج ايضا، فسقطت بذلك نظرية الامن الصهيوني ومقولة «سلامة الجليل» المزعومة تبريرا لغزو لبنان عام ١٩٨٢.

وتصور اليهود انهم باغتيال (ابو جهاد) يمكن ان يوقفوا الانتفاضة فاذا بهذا الاغتيال يزيد من صلابة الانتفاضة ومواجهة شعب فلسطين للعدو اليهودي.

ولذلك تحركوا بسرعة لتمشيط بعض مناطق الجنوب اللبناني بزعم البحث عن القوى الفدائية والاسلامية فاذا بهم يواجهون في قرية واحدة مقاومة عنيفة ويتكبدون عددا من القتلى والجرحى في صفوف الضباط والجنود لم يكونوا يتوقعونه.

فانسحبوا من قرية «ميدون» بعد تدميرها تدميرا كاملا، وهي القرية التي لا تبعد عن القوات السورية في قرية « مشغرة» سوى خمسة كيلومترات !!! واتجهوا الى منطقة جزين القريبة من صيدا، مما جعل المراقبين يتوقعون استئناف الهجوم على مدينة صيدا والمخيمات الفلسطينية القريبة منها.

واذا كان اليهود واجهوا مقاومة عنيفة في قرية معزولة وخسروا العديد من القتلى والجرحى فليس سهلا عليهم اقتحام مدينة صيدا او المخيمات الفلسطينية القريبة منها.

و يبدو ان اتفاق ـ امريكا وروسيا ـ حول القضايا الاقليمية ومن ضمنها «قضية الشرق الاوسط» له علاقة بعودة الفلسطينيين الى سوريا، وبغزو الكيان الصهيوني للبنان. ذلك ان الانتفاضة الفلسطينية طرحت على الساحة السياسية الفلسطينية والعربية والدولية معطيات جديدة قلبت كثيرا من الموازين والمعايير، واعطت مؤشرات الى امكانية تغيير جذري في مفهوم القضية الفلسطينية وكيفية التعاطي معها.

ولذلك حاول كل طرف ان يشد الحبل الى جهته باقصى قوة وباسرع ما يمكن قبل ان يفلت الزمام من الايدي المسكة بخيوط اللعبة السياسية في الشرق الاوسط.

ولذلك تجددت لعبة محاولة احتواء الحركة الفلسطينية في الخارج بعد ان استعصت الحركة الفلسطينية في الداخل.

وكان لا بد من محاولة عزل التيار الاسلامي في الخارج وتصفيته بعد ان عجزت القوى الصهيونية في الداخل من عزل التيار الاسلامي وابعاده عن مجال الفعل والتأثير.

وهكذا يدخل الغزو الصهيوني للبنان ضمن المحاولات المستميتة للامساك بزمام الامور قبل ان تكون هناك طاولة للمفاوضات في اطار مؤتمر دولي او تحت اشرافه.

وفات اولئك الكبار والصغار والعملاء ان الامر لم يعد يقرره رجال سياسة او حتى قادة جيوش، ان الامر اليوم بيد الشعوب الاسلامية المقهورة التي عرفت طريقها نحو العزة والكرامة، وقد سبق لجيش العدو ان غزا لبنان حتى وصل الى بيروت وارتكب الكثير من المجازر ولكنه عاد في النهاية خائبا.

ومهما حاولت الدول الكبرى عبر قوات التدخل السريع التي منيت بهزيمة منكرة في لبنان، او عبر قوات صهيونية عاجزة عن اجهاض انتفاضة اطفال يقذفون الحجارة في وجهها، او عبر اي ادوات اخرى ان تقف حجر عثرة في طريق الشعوب الاسلامية المجاهدة فلن تستطيع ان تمنع وعد الله للمسلمين بالنصر ولليهود بالهزيمة.

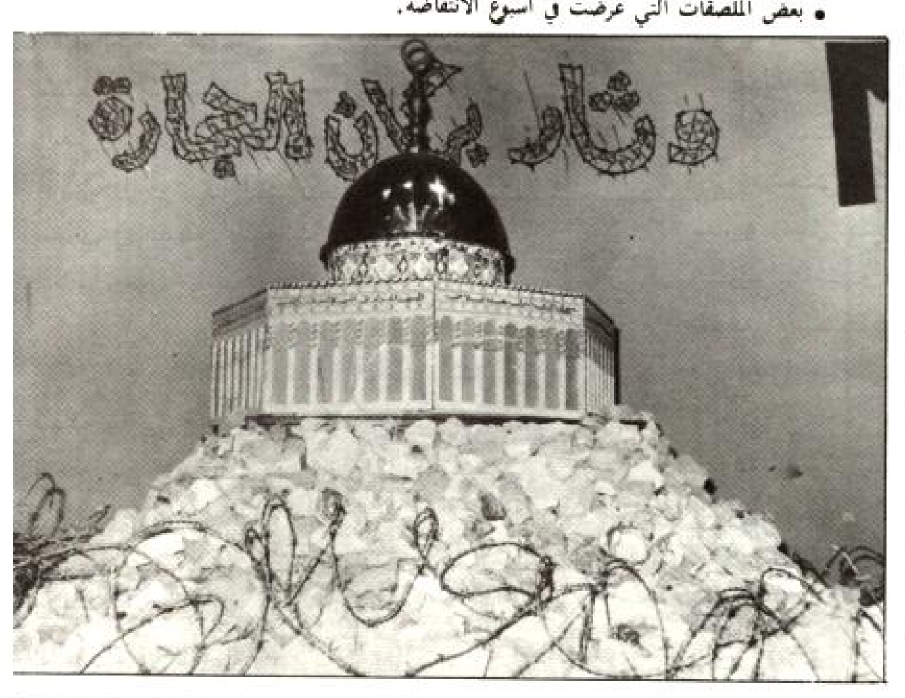
وسيمنى الجيش الاسرائيلي بالفشل في لبنان بعونه تعالى كما هو فاشل في فلسطين، وستزداد الثورة الشعبية الجهادية في فلسطين قوة وسيلتف حولها المسلمون في كل مكان مهما بدا في الافق من عوامل احباط «انهم يرونه بعيدا، ونراه قريبا» (المعارج ٥، ٦).

فليتحرك المسلمون حيثما كانوا لانهاء هذا المشروع الصهيوني الذي انهكته الانتفاضة، وليعودوا ـ قبل كل شيء ـ خير امة اخرجت للناس، يأمرون بالمعروف، و ينهون عن المنكر، و يؤمنون بالله.



جمعية الإصلاح في البحرين :

تنظم أسبوعاً لدعم الانتفاضة الفلسطينية



• بعض الملصقات التي عرضت في اسبوع الانتفاضة.

نظمت جمعية الاصلاح في البحرين خلال الفترة ما بين ٧ الى ١٤ رمضان ١٤٠٨ هـ الموافق ٢٣ الى ٣٠ ابريل ١٩٨٨ «اسبوع فلسطين» وذلك دعما للحركة الجهادية المباركة التي يخوضها الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة.

اسبوع فلسطين احد الانشطة والفعاليات التي تقوم بها جمعية الاصلاح في خدمة الاسلام والمسلمين ونصرة القضايا الاسلامية.

وقد اشتمل هذا الاسبوع على معرض فني شامل يعرض القضية الفلسطينية في الماضي والحاضر ابتداء من مؤتمر بال بسويسرا عام ١٨٩٧ ومرورا بالانتداب البريطاني ووعد بلفور المشؤوم والثورات

والحركات الجهادية في فلسطين وانتهاء بالانتفاضة الحالية.

اجنحة متعددة ومتنوعة

يضم المعرض اجنحة متعددة ومتنوعة ومجسمات لقبة الصخرة ومحكمة التاريخ الذي وضع فيها سائر المجرمين من الصهاينة ممن لهم علاقة بنكبة الشعب الفلسطيني وكذلك جناح كبير للمبيعات فيه الاشرطة الصوتية والمرئية التي تتناول الاوضاع الحالية في فلسطين وبعض الملصقات واللوحات الفنية والملابس الخاصة بالانتفاضة.

وشهد المعرض اقبالا كبيرا من الجمهور الكريم اذ بلغ عدد الزوار خلال الاسبوع نفسه اكثر من ثلاثة الاف زائر مما جعل ادارة الجمعية تمدد المعرض اسبوعا اخر اي ليستمر حتى ١٩ رمضان ١٤٠٨ هـ.

الانتفاضة في محاضرات وندوات

كما اشتمل اسبوع فلسطين على برنامج ثقافي حافل احياه نخبة من الدعاة العاملين من ذوي الاهتمام الخاص بالانتفاضة الفلسطينية.. فقد تحدث الشيخ عبداللطيف المحمود في

• نخبة من الدعاة العاملين من ذوي الاهتمام الخاص بالقضية الفلسطينية شاركوا في ندوات الاسبوع.

محاضرة بعنوان «احفاد صلاح الدين عائدون» عن الصحوة الاسلامية التي تشهدها اراضي فلسطين المحتلة والقى شاعر الاقصى الاستاذ يوسف العظم عضو مجلس النواب الاردني محاضرة قيمة بعنوان «وترميهم بحجارة من سجيل» استعرض فيها بداية الانتفاضة الفلسطينية وتطوراتها واوضح انها ثورة مساجد تقودها او تخوضها الايادي المتوضئة، كما اثرى الاستاذ العظم اسبوع فلسطين بأمسية شعرية رائعة.

اسلامية الحركة الجهادية

وكان من بين المحاضرين الدكتور احمد نوفل والدكتور محمد عبدالقادر ابو فارس الاستاذان بالجامعة الاردنية حيث القى الاول محاضرة تحدث فيها عن الحرب النفسية مع اليهود واشترك الاثنان في ندوة بعنوان «اسلامية الحركة الجهادية في فلسطين» تم فيها تأريخ الثورات الشعبية في فلسطين كثورة البراق عام ١٩٢٠ وثورة عز الدين القسام ١٩٢٥ ــ ١٩٣٥ وعبدالقادر الحسيني وأمين الحسيني وغيرهم. وتطرقا لجهاد الاخوان المسلمين في فلسطين عام ١٩٤٨ مبينين بعض بطولاتهم وانتصاراتهم ثم تكلما عن نكبة ١٩٦٧ والانظمة العربية العميلة.

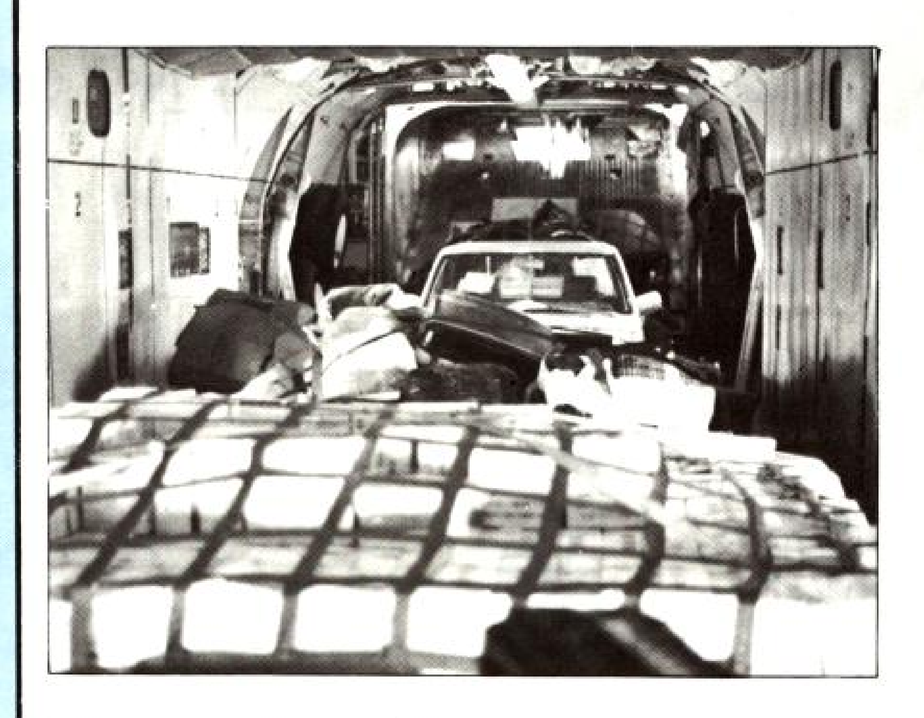
بعدها انتقل الحديث عن انتفاضة الوطن المحتل الان مؤكدين انه ليس في صالح استمرارية الانتفاضة المباركة البحث عن هويتها اهي اسلامية ام قومية ام علمانية وللاسف الشديد فان الاوضاع المتردية التي يعيشها المسلمون الان جعلتنا نحاول ان نقنع بعض شرائح المجتمع الاسلامي بانهم مسلمون !!



فلسطين وشعب الخليج

اختتم البرنامج الثقافي بندوة تحت عنوان «فلسطين وشعب الخليج» شارك فيها الاديب والمؤرخ الكبير مبارك الخاطر والمحامي الاستاذ مبارك المطوع رئيس لجنة المناصرة الخيرية لشعب فلسطين ولبنان من دولة الكويت الشقيقة والاستاذ عبدالرحمن الصوير نائب مدير مكتب منظمة التحرير الفلسطينية بالبحرين تحدثوا فيها عن واجب المناصرة وكيف ان شعب الخليج قد التحم بالقضية الفلسطينية منذ بداياتها ودعوا الى دعم ومساندة الشعب الفلسطيني. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أول طائرة عسكرية كويتية للإغاثة



وصلت الاسبوع الماضي اول طائرة تابعة لسلاح الجو الكويتي الى «بوركينا فاسو» بغرب افريقيا محملة بـ ٢٠ طن تقريبا من مواد الاغاثة (رز ــ حليب ــ ادوية ــ ملابس) بالاضافة الى



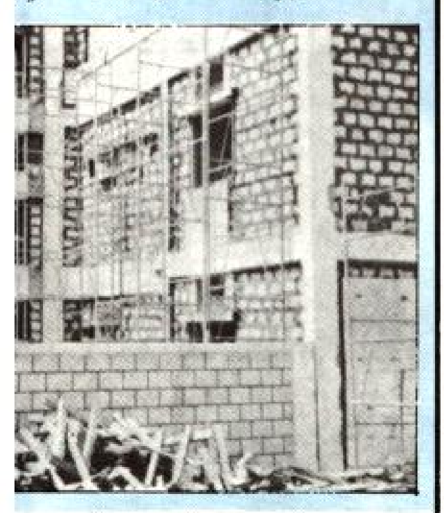
الكتب الاسلامية وغيرها من المواد وذلك بالتنسيق مع لجنة مسلمي افريقيا، التي قامت بجمع هذه المواد تضامنا مع اخوانهم المسلمين الذين يعانون من الجوع والفقر بتلك الدولة الافريقية. وتعتبر هذه الطائرة اول طائرة اغاثة عربية لتلك الدولة التي يمثل المسلمون فيها اكثر من ٦٥٪ من السكان وكان في استقبال الطائرة رؤساء الجمعيات الاسلامية وزعماء المسلمين بتلك الدولة معبرين عن سرورهم تجاه اخوانهم في دولة الكويت الذين قاموا بهذا العمل الجليل بواسطة لجنة مسلمي افريقيا متمثلا بوفد من اللجنة، وقد تعهدت اللجنة بحفر عدد من الابار في المناطق التي اصابها الجفاف، وذلك من تبرعات المحسنين من اهل الكويت.

* * *

خبراء أجانب لمشكلة الظهر

قامت الهيئة العامة للاسكان بالتعاون مع الادارة العامة للدفاع المدني بوزارة الداخلية وادارة الاطفاء العام ببلدية الكويت باخلاء (٦٠) منزلا في منطقة الظهر بالتحديد في قطعة (١) عقب وقوع هبوط حاد للارض باحدى الساحات في الطريق الثالث جادة (٤) بقطعة (١) من المنطقة مسببة حفرة عمقها يقارب (٣١ مترا) وعرضها (١٥ مترا) سقطت سيارة فيها كما حدث انهيار ارضي اخر تسبب بسقوط ديوانية منزل احد مواطني المنطقة وانقلابها رأسا على عقب ولم يصب احد بأذى.. ووقع ايضا انهيار بيت اخر في نفس المنطقة.

ويأتي انهيار الارض والبيتين في منطقة الظهر بعد عدة حوادث وقعت في

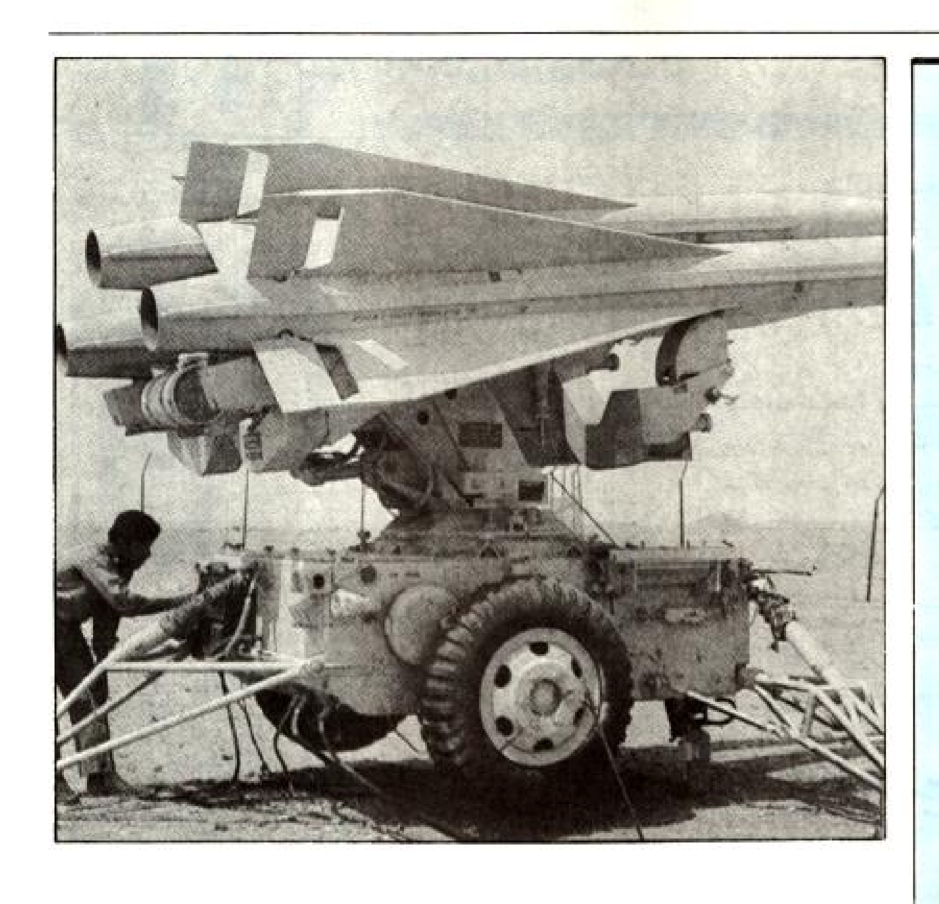


المنطقة حيث تساقط الطابوق الجيري من جدران البيوت وانفجرت انابيب وسخانات المياه.
هذا وتدور في اذهان الناس تساؤلات عديدة حول مدى مسؤولية الجهات المختصة عن هذه الحوادث وعن كيفية معالجة تلك الجهات لهذه الانهيارات ومصير منطقة الظهر السكنية وكيف يتم ايواء ساكني المنطقة الحالية.

ومن المقرر ان تستغل وزارة الاسكان وجود فريق من الخبراء العالميين تم استقدامهم لبحث ظاهرة الانهيارات الارضيـة في منطقة الظهر وذلك للمشاركة في اعمال مسح شاملة لجميع المناطق المخصصة لاقامة المشاريع الاسكانية في مختلف مناطق البلاد في المستقبل.

وطبقا لمعلومات الصحافة المحلية فسوف يجري هؤلاء الخبراء فحوصات مخبرية في علم الجيولوجيا على عينات سكنية ويتم الاستفادة من تقارير هؤلاء الخبراء في خطط الاسكان القادمة.
وجدير بالذكر ان ظاهرة الانهيارات الارضية في منطقة الظهر قد ادت الى تخريب بعض المنازل دون اصابات حتى الان ولجأت وزارة الاسكان الى اخلاء سكان عدد من الدور السكنية الى حين التوصل الى فهم اسباب هذه الظاهرة.
وقد اتهمت الهيئة العامة للاسكان بالمسؤولية ازاء مشكلة بيوت الظهر ولا سيما وان هذه المنطقة السكنية الحديثة والمخصصة لسكن ذوي الدخل المحدود قد شهدت تلف الكثير من منازلها لسوء التنفيذ وكذلك انفجار سخانات المياه ومشاكل اخرى كان اخرها الانهيارات الارضية العجيبة.

* * *



أسلحة امريكية للكويت

اشار تقرير خاص بالحكومة الامريكية نشرته صحيفة نيويورك تايمز ان الكويت ستكون من ضمن الدول الشرق أوسطية التي ستحصل على معدات واسلحة امريكية خلال الفترة القادمة لتعزيز قدراتها الدفاعية.
وحسب ما جاء في التقرير الذي نشرت الصحيفة اجزاء كبيرة منه ان صفقة السلاح الخاصة بالكويت تتضمن تجهيزات بقيمة ٤٠ مليون دولار لتحديث بطاريات الصواريخ المضادة للطائرات من نوع «هوك»
كما تتضمن بيع الكويت مدافع سريعة الطلقات من نوع «فالانك» قادرة على اعتراض صاروخ معاد فوق سطح البحر، وهذا النوع من المدافع تتزود به السفن الحربية الامريكية في الخليج.
ويبرز اهتمام الكويت بالاسلحة المضادة للطائرات وتلك المضادة للصواريخ طبيعة التهديد المحتمل للاراضي الكويتية، وقد سبق للكويت ان عانت من غارات جوية ايرانية على منشآتها النفطية عام ١٩٨١ كما تعرضت السفن المتواجدة في مياهها الاقليمية لهجمات بصواريخ «سيلكورم» التي تنطلق من السواحل الايرانية.
وذكرت الصحيفة ايضا ان الكويت طلبت ٤٠ طائرة مقاتلة من نوع ف ــ ١٦ ولكن لم يصدر تعليق رسمي كويتي بتأكيد هذا الطلب.

* * *

• سعد العبدالله الى واشنطن في يوليو



يقوم سمو ولي العهد الشيخ سعد العبدالله الصباح بزيارة هامة هي الاولى من نوعها لمسؤول كويتي كبير للولايات المتحدة الامريكية وتأتي هذه الزيارة بناء على دعوة من الرئيس الامريكي رونالد ريغان.

وتوقعت مصادر صحفية ان تكون الحرب العراقية ــ الايرانية وذيولها والتهديدات الايرانية للكويت على رأس جدول المباحثات، كما سيبحث سمو ولي العهد مع الرئيس ومساعديه موضوع ايجاد حل لازمة الشرق الاوسط حيث سينقل سموه للحكومة الامريكية وجهة النظر العربية بهذا الخصوص.

وتجدر الاشارة الى ان الزيارة التي ستتم ما بين ١٢ ــ ١٤ يوليو القادم سوف تأتي بعد اجتماع القمة العربي في الجزائر في يونيو وبعد لقاء غورباتشوف ــ ريغان وما سوف يتمخض عنه بخصوص المنطقة العربية والخليج، كما وانها ستأتي قبل فترة وجيزة من انتهاء ولاية الرئيس ريغان... وهي فترة تتسم في العادة باتخاذ سلسلة قرارات هامة على صعيد السياسة الخارجية للولايات المتحدة، وكل هذا سيكسب الزيارة والمباحثات التي ستتم فيها اهمية خاصة.

وسوف يجري الشيخ سعد مباحثات مع وزير الخارجية جورج شولتز ووزير الدفاع كارلوتشي وعدد من زعماء الكونغرس الامريكي.

* * *

• اتهامات مزعومة!!

نفى وزير الدولة للشؤون الخارجية الاتهامات الايرانية المزعومة حول استعمال العراق لجزيرة بوبيان الكويتية. جاء ذلك برسالة بعثتها الكويت الى امين عام منظمة المؤتمر الاسلامي السيد شريف الدين بيرزاده.

واكد العصيمي في رسالته عدم سماح الكويت لاي قوة عسكرية غير كويتية بالتواجد او استخدام اراضيها او اجوائها او مياهها الاقليمية. كما اوضحت الرسالة بان توجيه ايران اتهامات باطلة وخطيرة ضد الكويت انما تحمل في طياتها ذرائع الاعتداءات المبيتة والتي كان منها الاعتداء المسلح الاخير على جزيرة بوبيان وكذلك اطلاق صاروخ على الكويت في ٢٠ ابريل الماضي.

واوضح وزير الدولة للشؤون الخارجية بان الممارسات الايرانية في الخليج انما تتعارض وتنتهك مواثيق منظمة المؤتمر الاسلامي والاعراف الدولية.

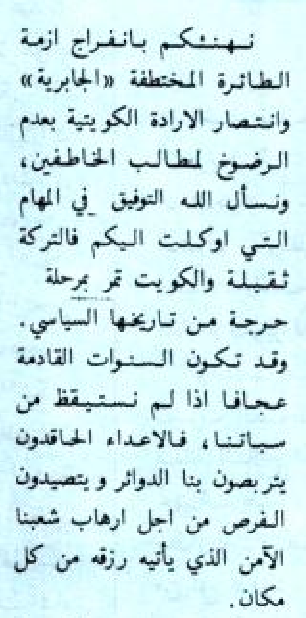
• بريطانيا تعرقل الاستثمارات الكويتية

اعرب مكتب الاستثمار الكويتي عن خيبة امله بسبب قرار وزير الدولة البريطاني لشؤون التجارة والصناعة لورد يونغ تحويل الحصة الكويتية في شركة بريتش بتروليوم الى لجنة الاحتكارات، وقال المكتب في بيان له ان المكتب يتصرف دائما كمستثمر مثالي في بريتش بتروليوم وان وجوده كمساهم في بريتش بتروليوم لا يتناقض بأي طريقة مع المصلحة البريطانية العامة.

وكان يونغ قد قال ان حصة الكويت في الشركة النفطية العملاقة بريتش بتروليوم والبالغة ٢٢ بالمائة ستدرس من قبل لجنة الاحتكارات البريطانية لانها تشكل حسب ادعائه مصدر قلق للمصلحة البريطانية العامة لان الكويت عضو في اوبك.

* * *

عزيزي وزير الداخلية





نهنئكم بانفراج ازمة الطائرة المختطفة «الجابرية» وانتصار الارادة الكويتية بعدم الرضوخ لمطالب الخاطفين، ونسأل الله التوفيق في المهام التي اوكلت اليكم فالتركة ثقيلة والكويت تمر بمرحلة حرجة من تاريخها السياسي. وقد تكون السنوات القادمة عجافا اذا لم نستيقظ من سباتنا، فالاعداء الحاقدون يتربصون بنا الدوائر و يتصيدون الفرص من اجل ارهاب شعبنا الآمن الذي يأتيه رزقه من كل مكان.

وكلنا متفقون على ان نعمة الامن لا تعادلها نعمة لقوله تعالى: «فليعبدوا رب هذا البيت الذي اطعمهم من جوع وآمنهم من خوف» وشريط الارهاب لا يزال مخزونا في ذاكرة ابناء هذا البلد بكل مآسيه المؤلمة من تفجير السفارات عام ٨٣ والمقاهي الشعبية والاعتداء الآثم على موكب سمو امير البلاد واختطاف الطائرة الكويتية «كاظمة» واخيرا «الجابرية» والتي راح ضحيتها العديد من الابرياء.

والارهاب رغم كل هذه الاحداث لا يزال موجودا والذي اطلقنا عليه في العدد الماضي «الارهاب الجاهز» حيث وضعت عبوات ناسفة امام مبنى الخطوط الجوية السعودية فور صدور نبأ قطع المملكة العربية السعودية

• دعـــايـــة لادارة «الكويتية»

نـشـرت مجـلة الحوادث في عددها الصادر في لندن بتاريخ ١٩٨٨/٥/٥ مقالا دعائيا لصالح الخطوط الجوية الكويتية وواضح من صيغة المقال ان الكويتية شجعت على نشره بطريقة او باخرى، وذلك لاغراض الدعاية لسياستها الادارية.

ونقلت المجلة في المقال تصريحا لرئيس الكويتية حول المصاعب التي واجهتها الشركة ونجاح الشركة في تجاوز هذه الصعاب والصمود امامها، كما اشادت المجلة «بالعزم الذي اظهره المسؤولون في الشركة على تخطي محـنـة خـطـف الـطـائـرة الجابرية» !!

ويبدو ـ على ضوء هذا المقال ـ ان ادارة الخطوط الجوية الكويتية ستبذل جهودا كبيرة في سبيل الدعاية لنفسها ولتغطية التساؤلات العديدة حول الاخطاء واتهامات التخطيط الموجهة نحو ادارة الشركة.

والامر المنطقي هو ان تتوقف الادارة عن اي نوع من الدعاية لنفسها او المحاولة لتغيير الرأي العام لصالحها لحين انتهاء اللجنة المختصة بالتحقيق في موضوع خطف الجابرية، وظهور تقرير اللجنة بتحديد الاطراف المسؤولة عن التقصير في شأن حادث الاختطاف.

وكانت مجلة المجتمع قد ارسلت اسئلة واستفسارات الى الخطوط الكويتية حول ظروف حادث الاختطاف وردت الشركة بانها تمتنع عن التعليق للصحافة الى حين انتهاء اعمال اللجنة.. وهذا تهرب منطقي عن المساءلة الصحفية.

وفي المؤتمر الصحفي لسمو ولي العهد ابدى رئيس تحرير المجتمع تخوفه من ان تلجأ ادارة الكويتية الى محاولة التأثير على الرأي العام والحصول على توجه في لجنة التحقيق لصالح ادارة الشركة، ويبدو ان تخوف رئيس التحرير قد تحقق. فاذا كانت «الكويتية» جادة في التزامها بالصمت الى حين ظهور تقرير اللجنة المذكورة.. فان على ادارتها الصمت عن الدعاية لنفسها ايضا.

* * *

• حجة غبية



اكد وزير النفط الشيخ علي الخليفة العذبي على استعداد الكويت للعمل من اجل استقرار الاسعار في سوق النفط العالمية، ورد الشيخ خليفة بذلك على اتهامات من بعض الاوساط قالت بان الكويت ودولا اخرى تعمل على تقويض الاسعار في السوق واوضح الوزير خلال مؤتمر صحفي عقده في فيينا ان تقويض الاسعار لا يخدم المصالح الاقتصادية الكويتية ووصف هذا الاتهام بانه حجة غبية ولا تمت الى الواقع بصلة.

وردا على سؤال عما اذا كانت منظمة الاوبك تفكر في تنظيم هذا التعاون مع الدول المستقلة وذلك بانضمام دول اخرى الى المنظمة قال الشيخ علي الخليفة ان الاوبك لا تنوي ان تتحول الى منظمة شبيهة بمنظمة الامم المتحدة.

* * *

علاقاتها الديبلوماسية مع ايران.

والامن يا معالي الوزير اصبح هاجس المواطن العادي كما هو هاجس الحكومة فلنعمل يدا واحدة على تحقيقه ضمن خطة أمنية محكمة تديرها أيد امينة.. «ان خير من استأجرت القوي الامين».

ومن اجل استمرار الابتسامة على شفاه اطفال الكويت فاننا نطالبكم بعدم التهاون مع اي مقصر مهما كان منصبه فالمرحلة لا تحتمل الاخطاء كما ندعوكم للقيام بزيارات مفاجئة ـ غير معلن عنها ـ لاجهزة الامن حتى يكون الجميع على استعداد تام ويقظة عملا بالحكمة القائلة «درهم وقاية خير من قنطار علاج»

فلتزرع يا معالي الوزير في نفوس الجميع قول الرسول صلى الله عليه وسلم: «عينان لا تمسهما النار عين بكت من خشية الله وعين باتت تسهر في سبيل الله».

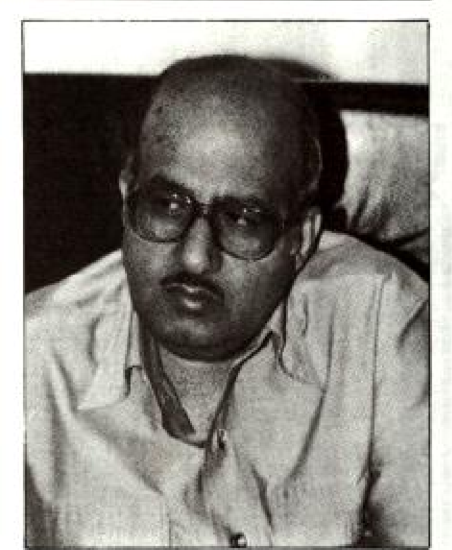
• ابو يوسف

قال بعضهم

برامج بالاجبار

يعرض التلفزيون الايطالي هذه الايام برنامج يسمى Open Air وفيه يتصل المواطنون لانتقاد برنامج ما، يعرض في التلفزيون وفيه تترك الحرية الكاملة للانتقاد دون ان يتدخل مقص الرقيب، حتى يترك المجال للتقييم الحقيقي من قبل المشاهدين، ثم يقابل المخرج او كاتب القصة، ويسأل عن هذه الملاحظات ثم يترك المجال للمواطنين ان يسألوه عن طريق التلفون مباشرة عن آرائهم ويجيب عليها، كل ذلك عن طريق البث المباشر، ولا ينحاز مقدم البرنامج للمخرج او للتلفزيون، وهذا اكثر ما يثير ويعطي قيمة للبرنامج، وللاسف الشديد عندما نلتفت الى بلادنا فان البرامج تعرض بالاجبار، وحتى لو انتقد الجميع عن طريق الصحف اسلوب التلفزيون او بعض البرامج، فقل ان نرى أذنا صاغية، وان سمعوا فانهم لا يغيرون شيئا، فهنا يتعاملون مع المشاهد او انهم يريدون من المواطن ان يتعامل معهم باسلوب، «حاضر يا افندم» فليس له الحق ان ينتقد، وان انتقد فليس لانتقاده اي قيمة، لانهم يشعرون انهم في دائرة «العصمة» فهل نحن مخطؤون في ذلك ؟؟

عبدالحميد البلالي





• الاستاذ سليم الزعنون.



• السيد عبدالله العلي المطوع.



• الدكتورعمر الاشقر.

مساجلة عفوية حول العمل الفلسطيني

في جلسة رمضانية تحولت الى ما يشبه الندوة او المساجلة تحدث فيها حول القضية الجهادية في فلسطين المحتلة ثلاث شخصيات: سليم الزعنون، عبدالله علي المطوع، الدكتور عمر الاشقر...

الموضوع الذي تناوله الثلاثة هو الجهاد... ولكل وجهة نظر في سيرورة الموقف الداخلي.. ولكل رؤية في التعامل مع الاحداث.

كانت البداية بحديث لـ (ابو الاديب) الذي بدأ يربط الانتفاضة بالتوجيه القرآني: «والذين اذا اصابهم البغي هم ينتصرون» ولذلك كما قال ـ ابو الاديب ـ فان ابناء فلسطين مستمرون في انتفاضتهم، وقد دخلوا في شهرهم السادس وهم مصرون على الانتصار.

بعد ذلك اشار «ابو الاديب» الى سفره لدمشق للمشاركة في تشييع جنازة الشهيد خليل الوزير.. وتحدث عن بعض مناقبه فقال:

ارجع من دمشق ولسان حالي قوله تعالى: «من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا»

ثم شرح ابو الاديب جذور الشهيد الوزير بالقول:

ان الاخ خليل الوزير هو **ابن المدرسة الاسلامية في الجهاد،** هو اول دفعته في العريش بعد سنة ١٩٤٨ في دورة للسلاح والمتفجرات، هو الذي تعرفونه هنا في الكويت.. ذلك الرجل الذي عندما وافقت الثورة الجزائرية بعد نجاحها على ان تفتح لنا مكتبا في الجزائر كان اول من تطوع لكي يكون مديرا لهذا المكتب.

ثم تحدث ابو الاديب عن جانب من تضحيات (ابو جهاد) من اجل فلسطين.

وعلق بعد ذلك على قول الاسرائيليين «ان الفلسطينيين قد خسروا قلقهم في لعبة الشطرنج امام الاسرائيليين» فقال: نحن بعد تحملنا هذا المصاب الكبير، نقول: ان في تاريخنا ما يجعلنا دائما نستبشر بالخير مهما كانت الخسارة، فالرسول صلى الله عليه وسلم حزن عندما قتل عمه حمزة وكان فارس القوم، وقتل غدرا، وفرحت هند بنت عتبه، ولكن الاسلام تقدم الى الامام ولم يتأخر الى الخلف، وهذه الانتفاضة رغم انها خسرت قلعة من قلاعها الا انها بإذن الله ستتقدم الى الامام والسبب ان الجهاد في داخل ارضنا المحتلة كان في السابق جهادا مجزءا، ولكن الانتفاضة جعلت الجهاد يعم كافة ابناء الشعب الفلسطيني من اقصاه الى اقصاه بكل الاعمار وبكل الاحزاب والجهات، وبالتالي لم يعد هناك احد يقبل على نفسه في داخل ارضنا المحتلة ان يقعد عن الجهاد لان الذي يقعد عن الجهاد سيوصم باسوأ الصفات، ولذلك فالجهاد الان في ارضنا المحتلة والحمد لله جهاد شامل ومستمر وباسلوب جديد شهد له الاعداء.

وقد قال رابين في اليوم السبعين من الانتفاضة: يبدو ان القضية اعقد مما كنا نتوقع. وفي اليوم الخامس والثمانين قال: انها نوع جديد من المواجهة، وليتها كانت حربا نظامية فننتصر كما انتصرنا على الجيوش سابقا، وليتها كانت عملا ارهابيا فتقاومه بعمل ارهابي.

ثم تحدث ابو الاديب عن قيمة الانتفاضة وضرورة استمرارها فقال:

الشعب الفلسطيني دخل في الجسم الاسرائيلي المدجج بالسلاح، دخل في مقتله.. وهذا القتل نريد ان يستمر ولذلك فالاوامر التي تعطى دائما لاخواننا في الارض المحتلة هي ان يستمروا في هذا الاسلوب الناجح، والا يجعلوا العدو الصهيوني يجرنا الى اي اسلوب هو متفوق فيه بما لديه من ترسانة سلاح او بما لديه من قدرة في الخارج حيث تساعده الـ سي آي إي وغيرها من الاجهزة. لكن في نفس الوقت نحن نقول: انه في الاماكن التي لا يؤثر فيها الكفاح المسلح على الانتفاضة الجماهيرية فيجب ان نستعمل الكفاح المسلح

وضرب ابو الاديب مثالا فقال:

في ديمونا استعملنا الكفاح المسلح، وعلى اثر ذلك صدر القرار الاسرائيلي بتصفية الاخ (ابو جهاد). ولهذا اقول ان طريقنا طريق طويل، وهذا العدو شرس ومدعوم من القوة الاولى في العالم وهي الولايات المتحدة، ونحن اذ نهنيء الاخوة الافغانيين لانهم وصلوا الى نتائج في جهادهم فاننا نحتاج الى وقت اطول للوصول الى نتائج جهادنا.

واختتم ابو الاديب حديثه فقال: اريد ان اقول ان امانة المدرسة الاولى في الجهاد امانة مدرسة تدعونا جميا الى ان تزيد صلاتنا بعضنا مع بعض وان نتعاون على ان نقدم — بإذن الله — للجهاد في فلسطين ما يتطلبه.

«وما جعله الله الا بشرى لكم ولتطمئن قلوبكم به، وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم».

• عبدالله علي المطوع:

بعد ان اختتم السيد الزعنون كلمته تحدث السيد عبدالله علي المطوع وبدأ حديثه متسائلا:

— ما هي المخططات التي تم وضعها لمواجهة مخططات اليهود واعوانهم واذنابهم بما يتعلق بفلسطين الاسلامية المقدسة؟

وتابع السيد عبدالله المطوع حديثه فقال:

يجب ان تكون هناك مخططات للوصول الى اهداف حقيقية طيبة من هذه الانتفاضة المباركة.

وتابع السيد عبدالله المطوع حديثه فقال: اقول للاخ (ابو الاديب) وهو مسؤول هنا مسؤولية كبيرة — ان هذه الانتفاضة مستمرة، حتى بدون دعم، وقد يئس الناس في الداخل من مواقف الدول العربية فانطلقوا يواجهون العدو بحجارتهم بل بصدورهم لانهم عزل من كل سلاح.. ومع ذلك فهم مصرون على طرد المحتل.

ويؤكد المطوع مرة اخرى على تربية الشباب تربية اسلامية اعدادا من اجل الجهاد. وقال: لم يفت الاوان لان نستفيد من هذه الانتفاضة وان نبدأ من الصغر في تربية الاجيال تربية اسلامية لكي يستمروا في هذه الانتفاضة ويستمروا في الجهاد في سبيل الله اننا نريد ممن يقذف الحجارة ان يفهم ما هو هدفه؟ فعلى المنظمة وعلى «فتح» بشكل خاص، وعلى جميع القوى في الداخل والخارج ان **يتمسكوا بالاسلام وبالعقيدة**، فلا يمكن ان ينقذ فلسطين اي شعار غير الاسلام، ولا يمكن ان ينقذ فلسطين اي تنازلات من اي جهة. الشعب الفلسطيني شعب مسلم ولا يمكن لجورج حبش او نايف حواتمة ان يحررا فلسطين فيجب ان تتميز الحركة الفلسطينية التي يقودها الاخوة الافاضل بالتمسك بالكتاب والسنة، فلا يكفي للجندي ان يتدرب وفق مناهج الاخرين التدريب على السلاح وهو لا يعرف طريقه الى القبلة، لا يمكن ان يحصل نصر بهذا المنهج، وقد قلت اكثر من مرة للاخ (ابو عمار) في اجتماعات مغلقة.. واقولها للاخ (ابو الاديب) كأمانة لايصالها لكافة القيادات الفلسطينية لا يمكن ان ننتصر في فلسطين ولا في اي مكان اخر دون ان نتخذ الخط الاسلامي منهاجا وهدفا، ودون ان يكون القادة قدوة في التمسك بالكتاب والسنة وان يكون جهادنا لاعلاء كلمة الله.

وقال السيد المطوع مستشهدا بحديث الرسول صلى الله عليه وسلم: «يقاتل الانسان شجاعة، ويقاتل حمية، ويقاتل ليرى مكانه في الصف وكل هذه ليست في سبيل الله، ولكن من يقاتل لتكون كلمة الله العليا فهو في سبيل الله»

وطالب السيد المطوع بكسب الوقت في الاعداد الاسلامي اللازم فقال: ان الوقت لم يفت حتى الان، القضية الفلسطينية محاطة بالعملاء في كل مكان وحرص القادة الفلسطينيين على استقلالية القرار الفلسطيني شيء طيب، ولكن هذه الاستقلالية لا تنطلق من اجتهادات بشرية، علينا وعلى الاخ (ابو الاديب) وهو ابن الحركة الاسلامية، وقد عرفنا الاخ (ابو الاديب) شابا منتظما في الحركة الاسلامية، وعرفنا الاخ (ابو جهاد) رحمة الله عليه شابا منتظما في الحركة الاسلامية، ونريد الاستمرار ونرجو من الله ان يوفقكم لتبني الخط الاسلامي. وهذه كلمة اردت ان اقولها بصدق واخلاص وصراحة للاخ (ابو الاديب) لاوضح بان الطريق الوحيد امامنا هو طريق الاسلام، ولا يوجد طريق اخر يمكن ان يحقق النصر، فاليهودية مدججة بالسلاح وهي مدعومة بقوى كبرى ولا يمكن ان ننتصر عليها الا بمنهج الله وقد قال تعالى: «ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم» وهذا عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان يقول لا يمكن ان ننتصر على عدونا بقوتنا، ولكن ننتصر عليه بطاعتنا لله ومعصية عدونا له.

واختتم المطوع حديثه بقوله: اخي (ابو الاديب): الخط الاسلامي يجب ان يُتبنى.. في القاعدة العسكرية بحيث انه عندما يقول المؤذن: الله اكبر.. يقوم الجميع الى الصلاة.. والنصر المحقق هو باتباع الكتاب والسنة وبالالتزام بالاسلام كله.

• د. عمر الاشقر:

وكانت خاتمة هذه المساجلة اللطيفة كلمة للشيخ د. عمر الاشقر الذي قال معبرا عن رأيه باعتباره مواطنا فلسطينيا: لا شك ان قلب المسلم يمتلىء فرحا عندما يرى رجالا على مستوى المسؤولية مثل نجم الدين اربيكان الذي اتمثل فيه تلك الصفات العظيمة عندما كان الخليفة المسلم يسير الجيوش ولا شك ايضا اننا نسر كثيرا عندما نرى رجالات يحاولون ان يعيدوا الاسلام الى تركيا. من كان يصدق ان مسلمين ضعفاء ينتصرون على دولة عظمى؟ هذه معجزة كذلك اقول لاخواني الذين يقومون بالعمل في فلسطين ان يكونوا ذلك النموذج الذي يحتذى في الاسلام.

قضية فلسطين اقدس قضية عند ألف مليون مسلم، وعندما كنا نحدث الناس في جميع بقاع العالم تدمع العيون، مشاعر المسلمين، احاسيس المسلمين مع القضية الفلسطينية. المسلمون لا يعتبرون الارض التي ولدوا عليها بلادهم، عندما تقول للمسلم: الاقصى، بيت المقدس ترى قلبه يتحرق وعينه تدمع، يقدمه على بيته وارضه، ونحن ايضا نريد من اخواننا الذين يتكلمون عن العمل للقضية الفلسطينية ان يكونوا على مستوى التضحيات التي نراها عند الاطفال. ان نؤدي الصلاة هذه قضية ولكن هناك قضية اعظم منها وهي ان رجالات القضية الفلسطينية يجب ان يعلموا انه لن يكون هناك حل بدون الاسلام، وان لم يفعلوا ذلك فيتجاوزهم الزمن، والله تبارك وتعالى لا يقبل لمثل هذه القضية اذا كان اعداء الله في صف فيجب ان نكون نحن في الصف المقابل مع الله.

وفي الختام تساءل الاشقر: العمق اليهودي منتشر في كل العالم فأين عمقنا نحن؟ عمقنا هو الاسلام، عمقنا أبناء الاسلام في كل مكان، هذا هو العمق الذي ننتصر به.. وان لم يحدث ذلك فلن يحدث نصر.

وهكذا انتهت هذه الندوة التي تضمنت مساجلة عفوية والتي حضرتها المجتمع في منزل السيد عبدالله المطوع رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي.

أربيكــــان للمجتمع:
برامــج حزب الـ

مجلــة الايـكــونـومـسـت البريطانية:

التحدث مع أربيكان لعدة دقائق ينبىء انه رجل يفكر على مستوى عالمي.

اجرى الحوار محمد عبدالهادي

«البروفيسور نجم الدين أربيكان» استاذ الميكانيك في الجامعة التكنيكية باسلاميول «استانبول» سابقا درس الهندسة في جامعات تركيا ثم سافر الى المانيا الغربية حيث حصل على درجة الدكتوراة تكنيك الدبابات في الحرب العالمية الثانية، استطاع ببحثه ان يطور من صناعات الدبابات الالمانية مما جعله ينال مكافأة من الجامعة.

ويرأس البروفيسور «أربيكان» حاليا حزب «الرفاه» وعرف عن اربيكان طوال حياته التدين والتفوق الدراسي.. وعرف عنه منذ ايام دراسته بعمل المشروعات الانتاجية، وقصة اربيكان مع السياسة بدأت بترشيحه نفسه لرئاسة اتحاد الغرف التجارية والصناعية التركية.. وهو اتحاد يضم مختلف الاتجاهات الاجتماعية والسياسية وكان ينافس اربيكان على هذا المنصب (سري باطور) الصديق الشخصي لسليمان ديميريل رئيس حزب العدالة،

ولكن اربيكان استطاع ان ينجح نجاحا كبيرا على منافسه، وبعد توليه هذا المنصب منع الاستيراد والتصدير من والى اليهود في فلسطين فاقالته الحكومة من منصبه!!

بعد ذلك حاول البروفيسور نجم الدين اربيكان ترشيح نفسه لمجلس النواب عن حزب العدالة عن دائرة (قونية) ولكن حزب العدالة رفض ترشيح اربيكان مما اضطر اربيكان ان يدخل الانتخابات مستقلا تحت شعار: «تركيا الوطنية.. المحافظة على تراثها المقدس» فنجح نجاحا كبيرا.

قالت عنه الايكونومست البريطانية: «ان النظرة الاولى الى البروفيسور اربكان توحي بانه انسان عديم الخطر، ولكن التحدث معه لعدة دقائق ينهي هذا الوهم، فهو رجل يفكر على مستوى عالمي».

اه تشكل حلولاً طبيعية للمشاكل التركية

• المجتمع: فوجىء الشباب المسلم في انحاء العالم الاسلامي بعدم احراز نتيجة كانت متوقعة لحزب الرفاه في الانتخابات الاخيرة! فما هو السبب؟..

اربيكان: النتيجة التي واجهتنا لم تكن بسبب تغير في سياساتنا او في نظرة الشعب لنا انما كانت نتيجة لظروف اخرى خارجة عن ارادتنا، نحن في الانتخابات الماضية كنا نأخذ من ١٠٪ الى ١٢٪ من اصوات الشعوب اما في هذه الانتخابات فقد اخذنا ٨٪ فقط اي حوالي (٢ مليون صوت)، واما عن سبب انخفاض هذه النسبة في الاصوات التي حصلنا عليها، فالواقع انه في العشر سنوات الاخيرة حصلت تغييرات اساسية وبخاصة بعد الانقلاب الذي حصل ١٩٨٠ فقد تغير الدستور، واضيفت له مواد وحذفت منه مواد كان القصد منها هو الحد من توجهات معينة او اوضاع معينة، ففي قانون الانتخابات وضعت حواجز متعددة بحيث ينبغي ان نأخذ مثلا ١٠٪ من مجموع الاصوات في جميع انحاء تركيا بينما حتى نأخذ صوتا واحدا في ولاية من الولايات يجب ان نأخذ أحيانا ٣٠٪ او ٢٠٪، لذلك وضعت سلسلة من الحواجز كان ايضا القصد منها محاربة مجموعات معينة، او احزاب معينة، كذلك فان القوانين الاساسية التي تتناول حرية الانسان الاساسية مثل حرية الاجتماعات وحرية الصحافة ايضا طرأت عليها في الدستور الجديد وفي المواد الجديدة تغييرات اساسية كان الهدف منها الحد من تعريف الجمهور التركي ببعض الاحزاب السياسية.

ففي التلفزيون نحن سابقا ــ على سبيل المثال ــ كان لنا نصيب من الاعلام المرئي على نفس مستوى الاحزاب الاخرى، حيث كان كل حزب ينال في الدعاية الانتخابية نفس النصيب، وكما هو معروف فالتلفزيون يدخل الى كل بيت، وأنت عندما تتكلم في حشد قد يستمع لحديثك ٥٠٠٠ او ١٠,٠٠٠ انسان بينما عندما تتكلم في التلفزيون يسمع ويرى حديثك خمسة ملايين او عشرة ملايين نسمة على الاقل، وفي الانتخابات الاخيرة منعنا منعا باتا من التكلم في التلفزيون.

المجتمع: وماذا عن تأثير الحظر السياسي السابق بالنسبة لما حصلتم عليه؟

أربيكان: نعم... السبب الاهم من كل هذه الاسباب هو الحظر السياسي الذي استمر لمدة ٥ سنوات والذي لم يرفع الا يوم ٨٧/٩/٦ وباليوم الذي اعلنت فيه الدولة ان هذا الحظر قد رفع اعلن انه بعد عشرة ايام يوجد انتخابات. فكيف نستطيع نحن وجميع السياسيين القدامى في عشرة ايام ان نزور ٦٧ ولاية و٣٦٥ قضاء و٤٠ الف منطقة في تركيا في عشرة ايام!! هذه قضية طبعا غير ممكنة، اضف الى ذلك ان الوقت كان شتاء. وقد بذلنا جهودا غير طبيعية وكانت تنقلاتنا كلها بطائرات الهليكوبتر لكسب الوقت واستطعنا ان نزور ٦١ محافظة وخاطبنا مليوني شخص واخذنا مليوني صوت، كانت الصحف تقاطعنا ولا تذكر كلمة واحدة عنا والتلفاز لا يسمح لنا ان نقول كلمة من خلاله، لذلك كنا في ظروف غير مواتية بل ومعادية لنا، ومع ذلك فنحن لم نخسر ولكننا ربحنا جدا لاننا حصلنا على مليوني صوت، وحزبنا لم يحصل في يوم من الايام على هذه الكمية من الاصوات، ولهذا فنحن عندما نقول: هل ربحنا اصواتا ام خسرنا؟ فلا بد قبل الاجابة من اخذ هذه الاسباب التي ذكرناها بعين الاعتبار. فلقد كانت الظروف قاسية بل كانت قساوتها موجهة اساسا ضدنا. بعد انقلاب عام ١٩٨٠ ونتيجة لكل الظروف التي ذكرنا انخفضت نسبة اصواتنا بشكل كبير حتى انه في الانتخابات البلدية التي دخلناها عام ١٩٨٤ لم نحصل على اكثر من ٤٪ من الاصوات، ولكننا ولله الحمد بدأنا نسترجع قوتنا بسرعة كبيرة، فما ان حلت انتخابات نوفمبر ١٩٨٧ حتى حصلنا على ضعف الاصوات اي حوالي ٨٪ من الاصوات، اي ان اصوات حزبنا تضاعفت خلال هذه الفترة الوجيزة، بينما بدأت اصوات الاحزاب الاخرى بالهبوط، فالحزب الحاكم مثلا كانت نسبة اصواته ٤٠٪ وقد نزلت هذه النسبة الى ٣٤٪ وحزب اليسار كانت نسبته ٣٢٪ وقد نزل الى ٢٤٪ وحزب ديميريل كان نسبته ٢٨٪ وقد نزل الى ١٩٪ ايضا.

ولا بد من اضافة اخيرة هي: ان قانون الانتخابات نفسه يتضمن نقطة غريبة، وغير ديمقراطية والصحافة الاجنبية نعت على اوزال ان يلعب هذه اللعبة السيئة وهي ان يأخذ ثلثي عدد النواب مقابل ثلث الاصوات فقط، فأوزال له الان ثلثا النواب رغم حصوله على ثلث الاصوات فقط، وهذه قضية كانت مكشوفة ومفضوحة، وحتى في الغرب استقبلت باستهجان شديد.

المجتمع: ما هي استعدادات حزب الرفاه للانتخابات البلدية التي ستحصل في الصيف القادم؟

أربيكان: ــ انتخابات البلدية كان مقررا لها في شهر حزيران القادم تأجلت بقانون جديد الى شهر (اكتوبر) وسبب التأجيل ان الحزب الحاكم يشعر الان بالضعف الشديد، والاستفتاءات الشعبية تشير الى انخفاض شعبيته الى حدود ٢٠٪ فقط ولهذا اجل الانتخابات لكسب بعض الوقت وفي الانتخابات البلدية السابقة التي جرت عام ١٩٨٤ فزنا من مجموع ٦٧ محافظة بمحافظتين وكذلك فزنا بـ ٥ أقضية من مجموع ٣٦٥ قضاء وبـ ٦٠ قرية من مجموع ١٢٠٠ قرية، ونحن نعتقد الان اننا وبخاصة في منطقة الشرق والجنوب الشرقي من تركيا وسوف نحرز نصرا اكبر، ونعتقد كذلك ان انتخابات البلدية ليست فيها حواجز كالانتخابات العامة، لكننا نعتقد ايضا ان تجاوزنا لنسبة الـ ١٠٪ ستطمئن الشعب الى قوتنا، وستمكننا من خوض الانتخابات العامة القادمة بثقة اكبر واهتمام شعبي اوسع.

وعلى العكس، اذا عرف الشعب أننا لم نتجاوز نسبة الـ ١٠٪ فمن الممكن ان يظن الناخب ان

صوته ضائع، لذلك نحن مضطرون ان نضاعف جهودنا حتى نحقق النتائج الجيدة ونحن متفائلون جدا.

● **المجتمع: هل يمكن لحزب الرفاه ان ينسق في الانتخابات القادمة مع بعض الاحزاب السياسية المحافظة؟**

أربيكان: اولا: حزب الرفاه هو حزب له مبادىء واضحة رسمية، وهو مفتوح لكل الناس، ولكن له مبادىء فكرية لا يمكن التنازل عنها، ونحن بالاساس نرغب في التعاون مع الجميع، وفي مرات كثيرة حاولنا محاولات كثيرة التعاون مع الجميع، ولكن بالتجربة وجدنا انه ولو كانت الاسماء احيانا لها مدلولات خاصة الا ان هذه الاحزاب في حقيقتها لا تخرج ابدا على انها احزاب تخدم الاحزاب الامبريالية او الاحزاب الماسونية او الاحزاب التغريبية.

الغربيون نظامهم الاقتصادي نظام رأسمالي وربوي وبنفس الوقت يريدون ان يجعلوا تركيا جزءا من السوق الاوروبية المشتركة ويجعلوا تركيا جزءا من اوروبا بينما نحن نظامنا الاقتصادي نظام عادل ونريد ان نقيم علاقات اقتصادية مع العالم الاسلامي والعربي.

● **المجتمع: ما هو الشعار الذي يطرحه حزب الرفاه في الاوساط الشعبية؟**

أربيكان: ان حزب الرفاه طرح شعاره الوطني الذي يستهدف الاصلاح الداخلي في الجانب الاقتصادي والسياسي والاجتماعي وذلك على اساس اشاعة وترسيخ مبادىء العدل بين الناس لتحقيق التكافل الاجتماعي والتضامن الوطني والتعاون الاقتصادي، حزب الرفاه عندما يتعامل مع المجتمع من الناحية الاقتصادية فانه يسعى الى تحسين المستوى المعاشي للفقير لذلك فان برنامج الحزب يحارب كل ما من شأنه ارهاق الشعب ولا سيما القطاعات الفقيرة وعلى رأس ذلك الربا والفوائد التي تنجم عن القروض، وبهذا البرنامج يحارب حزب الرفاه الموروثات الاستعمارية الغربية التي يريد الغرب بها تكبيل تركيا وجعلها تسير على مناهجه في الاقتصاد والسياسة وغير ذلك.

ان سائر معالجاتنا لقضايا الشعب التركي تنطلق من مبدأ اقرار العدالة بين افراد الشعب ومؤسساته، والملاحظ ان شعب تركيا يتفهم هذا الطرح ويتقبله بشكل طيب متجاوزا العوائق الموضوعة امامنا وامام برامج حزبنا.

● **المجتمع: ماذا عن فعاليات الحزب وانشطته داخل المناطق التركية؟**

أربيكان: ان حزبنا يمارس نشاطه على ارض تركيا المقسمة الى «٦٧» محافظة و٣٦٥ قضاء و٤٠ الف قرية و١٠٠٫٠٠٠ منطقة انتخابية نحن في كل منطقة عندنا خمسة اشخاص، رئيس والاربعة اعضاء وعندهم الكفاءات اللازمة، ونحن الان وظيفتنا ان نرفع عدد المنتسبين وسوف يكون عندنا مليون عضو رسمي. وعندنا في كل منطقة من هذه المناطق لقاء اسبوعي نجتمع مع الناس ونناقشهم ونقنعهم ونطلب منهم ان يفكروا ماذا كسبوا من الاحزاب الاخرى التي تحكمت في تركيا طيلة هذه السنين؟ نطلب منهم ان يجربوا الان حزب الرفاه، ونجوب المناطق والاقضية التي يبلغ عددها ٣٦٥ قضاء، وندع في كل قضاء ثمانية اشخاص متفرغين ينشطون في بث افكارهم، ويتنقلون من مكان الى اخر بسياراتهم ومعهم تلفاز واشرطة فيديو وهناك يعرضون الاشرطة، ومن الافلام التي نتذكرها الان. (الفيلم الحربي).

لماذا يجب ان تنتسب الى حزب الرفاه؟

لانني اريد ثلاثة ارغفة بدل رغيف واحد والرغيف الان ثمنه ١٠٠ ليرة، فهل تعلم ان الـ (١٠٠) ليرة هذه منها ٣٦ ليرة ربا و٢٤ ضريبة، اذن ٦٠٪ من ثمن رغيف الخبز يدفعها المواطن لاصحاب رؤوس الاموال، ولو كان هناك نظام اقتصادي عادل لاخذ المواطن ثلاثة ارغفة بدلا من رغيف واحد بنفس المبلغ، وهذا الشيء الذي تتضمنه (افلامنا) من احصاءات ونسب.. يعتمد على المعلومات الرسمية التي تصدرها الدولة.

المجتمع: وكيف يتحرك الحزب داخل المدن الكبرى التي تكون المنافسة فيها بين الاحزاب السياسية شديدة؟

أربيكان: في المدن الكبيرة يجري نفس البرنامج على نطاق واسع، وفي المركز العام في انقرة كل شهر يوجد لقاء في احدى مناطق تركيا وفيه تكون محاضرات وندوات ولقاءات جانبية مع العمال، ومع المحامين والمهندسين وكل فئات الشعب ويوجد هناك تنظيمات خاصة لكل فئة من هذه الفئات، العمال، المحامون، المهندسون، وللحزب عدد من الصحف اليومية والمجلات منها صحيفة ملي غازيت وبتي دور وكذلك مجموعة كبيرة من المجلات التي تقوم بحملة التوعية والتعريف بمبادىء الرفاه.

وتعتبر التنظيمات الداخلية في حزب الرفاه من ارقى التنظيمات الحزبية في تركيا.

واضافة الى هذه التنظيمات التبليغية يوجد لدينا جهاز تربوي وهو في مستواه كخلية النحل التي لا تهدأ عملا وجدا ومتابعة لكافة القضايا التربوية التي يحتاج اليها المواطن التركي ويشمل هذا الجهاز مجموعات مدربة من الخطباء الذين اجريت لهم دورات تربوية كافية، وبعض هؤلاء هم خطباء متجولون في كافة المناطق التركية، وقد انشأنا هذا التنظيم التربوي لشعورنا بضرورة معالجة القضية التربوية واهميتها.

والى جانب هذه الاجهزة يوجد لدينا جهاز كبير ومتكامل للتخطيط حيث يضع البرامج السنوية من اجل تنفيذها ويقوم جهاز التخطيط بمتابعة التنفيذ بمراحله مع كافة الاجهزة كما انه يناقش ما تم انجازه في السنة السابقة ويضع ما سيتم طرحه في السنة اللاحقة.



● لقطة من حفل استقبال المجتمع لاربيكان وكبار الضيوف في منزل السيد عبدالله علي المطوع.



• جانب من اللقاء.

• المجتمع: هناك معركة ضارية عاشتها النساء التركيات بخصوص الحجاب، فما هي الجهات المضادة التي افتعلت هذه المعركة ضد النساء المحجبات؟

أربيكان: قضية الحجاب ونزعه واجبار المحجبات في الجامعات والدوائر الرسمية انما هي قضية مخالفة للقانون الذي يسمح لجميع الناس بالحرية الشخصية فهو لا ينص على اي مادة تجبر النساء المحجبات على نزع الحجاب عن رؤوسهن وبالنسبة للاديان يبيح القانون للانسان التركي ان يعتقد ما يريد ويمارس (الطقوس) والشعائر التي يريدها.

المجتمع: اذا كان الامر كذلك بالنسبة للقانون التركي.. فمن أين جاءت المشكلة اذاً؟

أربيكان: المشكلة في التطبيق وليست في القانون كما هو واضح وما زالت هذه الفتنة الخاصة بحجاب المرأة مستمرة حتى هذه اللحظة، والاكثر من هذا ان سائر المحافظات في تركيا بُلّغت بان على اي فتاة تريد الحصول على جواز سفر فلا بد لها من احضار صورتها الشخصية وهي حاسرة الرأس، وهذا يعني ان المشكلة مفتعلة من الجهات الرسمية ومن خلال هذا التعميم يتأكد ان الحكومة في تركيا هي التي تقف وراء مسألة الحجاب والضغط على الفتيات من اجل نزع الحجاب، يضاف الى هذا ان النساء التركيات المحجبات والموجودات في اوروبا او غيرها من الاقطار لا يستطعن السفر الى تركيا لانهن عندما يراجعن السفارات التركية من اجل الحصول على جوازات السفر لهن فان مسؤولي جوازات السفر لا يمنحون تلكم المواطنات المحجبات الجوازات المطلوبة لهن مهما كانت ضرورة سفرهن ماسة، حيث ان شرط الحصول على جواز السفر هو احضار صورة لصاحبة الجواز دون حجاب، ولهذا فان كثيرا من العائلات التركية المتمسكة بالحجاب حرمت السفر وزيارة البلاد بسبب هذه المشكلة، ويبقى تأييد الدولة لهذه القضية هو الاشكال الرئيسي.

المجتمع: لماذا تحرص دول اوروبا على ادخال تركيا في السوق الاوروبية المشتركة؟

أربيكان: ان ادخال تركيا في السوق الاوروبية المشتركة طرح قديم كما ان فكرة السوق الاوروبية المشتركة هي فكرة يهودية وقديمة ايضا وقد بدأ بها البابا «بول» الثاني عشر الذي برأ اليهود على حد زعمه من دم المسيح وكان ذلك البابا من نسل اليهود الذين قدموا من اسبانيا، هذا البابا اليهودي الاصل هو صاحب فكرة السوق الاوروبية المشتركة، وكانت فكرة اليهود مرتبطة بانهم اذ تعرضوا للحرب النازية والفاشية فان عليهم ان يفكروا بحماية انفسهم في اوروبا، وانه بناء على ذلك لا بد من تحطيم فوارق الجنسيات والانتماءات الوطنية لشعوب اقطار اوروبا بهدف اذابة سائر قوميات الشعوب الاوروبية في بوتقة تلك السوق، وبالتالي يستطيع اليهود من خلال سيطرتهم على الشركات الكبرى والضخمة في اوروبا ان يتحكموا بالمجتمع الاوروبي وسياسته واستثماراته ويتعلق بهذه الناحية حرية الاستثمار لليهود في الاقطار الاوروبية اذ ان توسع السوق المفتوحة في اوروبا أمام اليهود يتيح لهم المزيد من التوسع في استثماراتهم الخاصة، اما عن الناحية الثانية والمتعلقة بضم تركيا الى اوروبا فهي تعود الى جذور قديمة ايضا وذلك منذ ايام مدحت باشا وحزب الاتحاد والترقي فقد كان الهدف انذاك سلخ تركيا عن المجموعة العربية والدول الاسلامية الصديقة وضمها الى المجتمع الاوروبي وهذا سيؤدي وفق ذلك المخطط الى تغريب المجتمع التركي وتغريب قوانينه، وبهذا يتضح الى ان الفكرة والخطة معا قديمتان جدا.

المجتمع: في الوقت الحاضر تفكر.. بل تخطط بعض الجهات الغربية لادخال تركيا في السوق الاوروبية.. فبم تعلل ذلك؟

أربيكان: تحرص المجموعة الاوروبية فعلا ان تضم تركيا اليها لسببين دافعين:

١ ــ فصل تركيا عن العالم الاسلامي وبالتالي سيفقد العالم الاسلامي ركنا اساسيا وهاما من اركانه، ويصبح عند ذلك بدون رأس.

٢ ــ ان تتقوى المجموعة الاوروبية باضافة دولة جديدة الى مجموعتها بعد ان تصبح تركيا دولة تابعة لهم. وبهذا يتضح ان حرص الاوروبيين على ضم تركيا الى السوق المشتركة فيه مصلحة لهم، اما موقفنا من هذا الموضوع في حزب الرفاه فاننا الوحيدون في الساحة التركية نقاوم هذا التيار، كما اننا نعلن اعلانا واضحا انه لا بد من المحافظة على تركيا وشعبها ولا بد ان تكون جزءا من العالم الاسلامي.

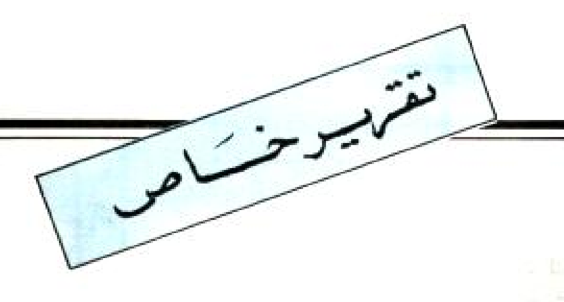
المجتمع: ما هي برامج حزب الرفاه المستقبلية؟

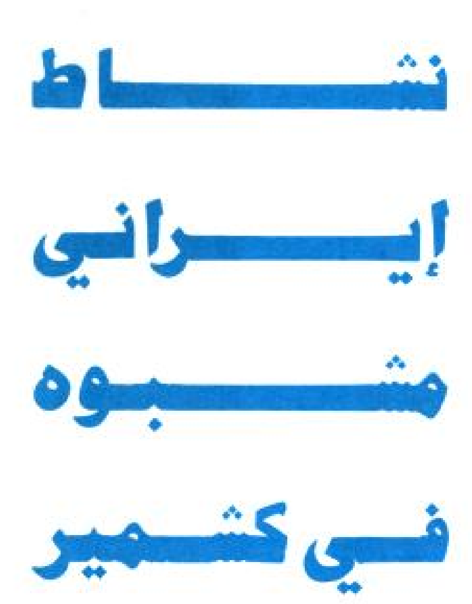
أربيكان: ان كل ما تطرحه الاحزاب من حلول انما هي حلول مصطنعة وشكلية لا تحل مشكلة ولا تغني ولا تسمن من جوع وتبقى فقط برامج حزب الرفاه هي التي تشكل حلولا طبيعية ومجدية لسائر المشاكل التركية الاقتصادية والتربوية والاجتماعية وغير ذلك. ولذلك فاننا في حزب الرفاه نعتقد ان حزبنا الان يكسب زخما وقوة وتأييدا شعبيا، ولهذا فاننا نتوقع ان نحصل على مكاسب طيبة وجديدة في الانتخابات القادمة ان شاء الله.

واقول في ختام هذا اللقاء «العاقبة للمتقين»

المجتمع: نشكركم على اتاحة الفرصة لنا لاجراء هذا الحوار الطيب وندعو المولى سبحانه وتعالى ان يأخذ بأيديكم الى ما فيه تحقيق مصلحة الشعب التركي والى اللقاء. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

اربيكان: شكرا لكم واشكر اهتمامكم الكبير بالشعب التركي.





ان المناطق الشمالية بولاية جامو وكشمير الحرة لها اهمية استراتيجية كبرى حيث يجاورها الهندوس من الجنوب الشرقي والصين الشيوعية من الشمال الشرقي والاتحاد السوفياتي من الشمال الغربي وجمهورية باكستان الاسلامية من الجنوب الغربي.. فهذا الموقع الجغرافي للولاية يجعل الدول الاستعمارية المجاورة والعالمية والحركات الهدامة ان تهتم بهذه المناطق بصفة خاصة لتحقيق اهدافها ضد جمهورية باكستان الاسلامية خاصة وضد العالم الاسلامي بأسره عامة. وهذه المناطق تشمل ثلاث مديريات وهي جلجت وبلتستان وديامر ويكون عدد سكانها حوالي ثمانمائة الف نسمة، ٢٥٪ من الاسماعيلية و٤٥٪ من الامامية و٣٠٪ من السنة.

وما تزيده اهمية هذه المناطق الاستراتيجية هو ان «الطريق الحريري» الذي يربط باكستان بالصين الشيوعية يمر منها، وعلاوة على ذلك الجبل الشهير «شياشين غليشير» الذي هو موقع استراتيجي هام ايضا يقع في المناطق الشمالية على بعد حوالي ٥٠ كيلومترا من الطريق الحريري فكان لاهميته الاستراتيجية البالغة ان استولى عليه الاستعمار الهندوسي الغاشم عام ١٩٨٥ الميلادي مؤامرة وقوة معا. هذا من ناحية ومن ناحية ثانية يقع بجوارها موقع استراتيجي هام اخر وهو جبل «واخان» الشهير الذي قد استولى عليه الاستعمار السوفياتي بعد سيطرته على افغانستان والهدف الرئيسي لسيطرة الاستعمار الهندوسي والاستعمار السوفياتي على هذين الموقعين ذاتا اهمية استراتيجية كبرى هو الاستيلاء على «الطريق الحريري» الرابط الوحيد بين باكستان والصين الشيوعية لتحقيق اهدافها ضد جمهورية باكستان الاسلامية والعالم الاسلامي.

هذا وكما ذكرنا انفا ان ٢٥٪ من سكان هذه المناطق هم من الاسماعيلية ولهم الاغلبية الساحقة في مديرية جلجت حيث عددهم غير قليل في مديرية بلتستان ايضا. هذا من ناحية، ومن ناحية ثانية تقع بجوار هاتين المديريتين للمناطق الشمالية مديرية «شترال» الواقعة في اقليم الحدود الشمالية لجمهورية باكستان الاسلامية وهذه المديرية ايضا اغلبية سكانها تنتمي الى هذه الفئة الباطلة. وهكذا الاسماعيلية لهم الاكثرية في مديريتي جلجت وبلتستان في المناطق الشمالية بولاية جامو وكشمير الحرة ومديرية شترال لاقليم الحدود الشمالية لباكستان فهمهم هو اقامة دولة باطنة في هذه المناطق ذات اهمية استراتيجية لتكون قاعدة للمخططات والمؤامرات ضد الاسلام والعالم الاسلامي.

فكان لتحقيق هذا الهدف الشنيع ان تأسست مؤسسة خاصة باسم «مؤسسة آغا خان لتطوير الارياف في المناطق الشمالية عام ١٩٨٢ الميلادي، وهذه المؤسسة قامت باختيار عديد من المشاريع الخيرية والانتاجية للفوز في سكان هذه المناطق فمنها المشاريع الزراعية والمشاريع الصناعية والمشاريع لانشاء المدارس والمعاهد التعليمية والفنية والمشاريع لانشاء المستشفيات والمشاريع الخاصة للسيدات والمشاريع الخاصة لتقديم المساعدات المالية والقروض الحسنة وما الى ذلك من المشاريع الخيرية والانتاجية. ويقول التقرير السنوي



• معسكر للجماعة الاسلامية في كشمير



• آغا خان والنشاطات الاقتصادية المشبوهة !

للمؤسسة لعام ١٩٨٦ الميلادي ان هذه المشاريع كان عددها ٣٩٣ مشروعا عام ١٩٨٦ حيث قد تم انجاز ٢٢٦ مشروعا الى نهاية العام. وتكاليف هذه المشاريع كما يتبين من التقرير يزيد من ٨،٣ ملايين دولار امريكي وهناك اكثر من ثمان من الدول والمؤسسات العالمية التي تقوم بمساعدة هذه المؤسسة لانجاز هذه المشاريع، منها الحكومة الامريكية ومؤسسة فورد الامريكية ومؤسسة البرت الامريكية والبنك الدولي والمنظمة التعليمية والثقافية الدولية وما الى ذلك من الدول والمؤسسات العالمية الاخرى. هذا و يقول التقرير ان المؤسسة لها فروع في ٥٢٦ قرية من قرى المناطق البالغ عددها ٣٠ قرية وعلاوة على ذلك هناك ١١٠ فرعا للقسم النسائي للمؤسسة وجدير بالذكر ان هذه المعلومات عن انشطة المؤسسة هي لعام ١٩٨٦ الميلادي ونحن الان في عام ١٩٨٨ الميلادي.

وهكذا كما ذكر انفا ٤٥٪ من سكان المناطق هم من الامامية فهمهم هو اقامة الدولة الموالية لايران فيها ولتحقيق ذلك الهدف هم يبذلون قصارى جهودهم ولهم ايضا عدد غير قليل من المشاريع الخيرية والانتاجية للفوز في سكان الولاية

• الاسماعيليون يريدون اقامة دولة باطنية في كشمير لتكون قاعدة للمخططات ضد الاسلام.

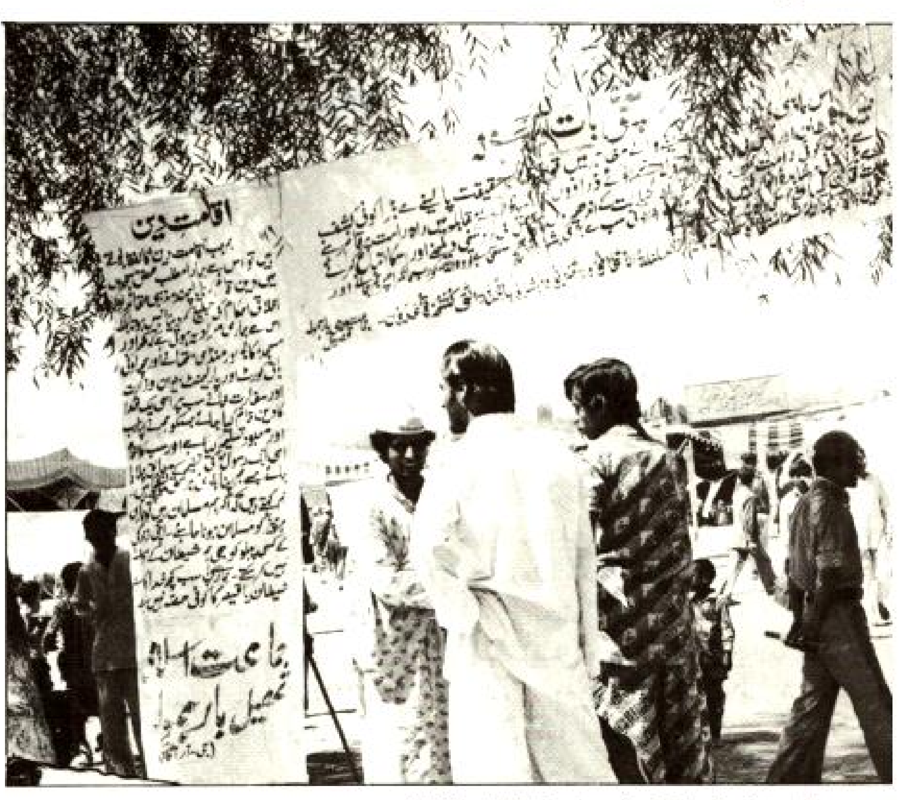
ومنها المشاريع لانشاء المدارس والمعاهد التعليمية والفنية والمشاريع لانشاء المستشفيات وكثير من المشاريع الخيرية والانتاجية الاخرى للنفوز في المجتمع.

وعلاوة على ذلك هناك عدد غير قليل من العملاء للدولتين الشيوعيتين المجاورتين، الاتحاد السوفياتي والصين الشيوعية خاصة وللقوى الاستعمارية والحركات الهدامة الاخرى عامة وكلهم ينالون الدعم من قبل الدول الاستعمارية المجاورة والعالمية و يعملون لتحقيق مصالحها ضد الاسلام والمسلمين.

وجملة القول هذه الاوضاع التي تعمل فيها الحركة الاسلامية في المناطق الشمالية لولاية جامو وكشمير الحرة متصدية التحديات الهدامة ومواجهة المخططات العدوانية الماكرة من قبل القوى الاستعمارية والحركات الهدامة ولها عديد من المشاريع الاسلامية والخيرية والانتاجية لنشر الدعوة الاسلامية في هذه المناطق من ناحية ولانقاذ المسلمين من براثن هذه الحركات الهدامة من ناحية ثانية ولمقاومة المخططات العدوانية الماكرة للدول الاستعمارية المجاورة والعالمية ضد الاسلام والعالم الاسلامي من ناحية ثالثة.

وما تزيده اهمية هذه المشاريع الاسلامية والخيرية ان هذه المناطق يقع بجوارها التركستان الروسي والتركستان الصيني ومن المعلوم ان هذين البلدين كلاهما بلدان اسلاميان قد استولى عليهما الشيوعيون بعد اقامة دولة الاتحاد السوفياتي الشيوعية عام ١٩١٧ الميلادي ودولة الصين الشيوعية عام ١٩٤٩ كما لا يخفى على احد ان اوضاع المسلمين في هذين البلدين الاسلاميين تحت سيطرة الشيوعية هي سيئة وقاسية جدا والشيوعيون هم يخططون المخططات والمؤامرات لتجريد المسلمين من دينهم وحضارتهم وشخصيتهم الاسلامية فكانت نتيجة هذه المخططات العدوانية الماكرة ان المسلمين في هذين البلدين قد نسوا هويتهم الاسلامية.

فكان نظرا لهذه الاوضاع القاسية المؤلمة للمسلمين في التركستان الروسي والتركستان الصيني ان قررت الحركة الاسلامية بولاية جامو وكشمير الحرة ان تجعل المناطق الشمالية للولاية قاعدة لنفوز الدعوة الاسلامية في هذين البلدين الاسلاميين تحت السيطرة الشيوعية وذلك باختيار المشاريع الاسلامية التي ستكون وسيلة لتحقيق ذلك الهدف القيم بعون الله سبحانه وتعالى وتوفيقه.



وم بدور التوعية والتثقيف في مواجهة التيارات الهدامة.



• الجبهة القومية الاسلامية ووجود قوي في البرلمان السوداني

حكومة الوفاق وقضايا السودان المعلقة

الخرطوم ـ عاصمة اللاءات الثلاث والثورات الثلاث ـ تتحسس اوجاعها في صمت وتؤدة كعادتها دوما عند الملمات الكبيرة. فقد بدأت بوادر انتهاء الازمة السياسية القائمة في الانحسار والتبدد من جديد... فالمناورات الحزبية والازمة السياسية صارت اكثر من متلازم، وليس هذا في حسابات الماضي البعيد فحسب وانما ايضا في حاضر ما بعد ابريل وما زال الصدام المرير الذي عاشته مع نظام مايو المباد حيا في واقع السياسة السودانية لم تطو ملفاته ولا انقضت محاكماته غير ان الاحزاب نالت من التجارب ووعت من الدروس ـ او هكذا المفترض ـ مما يجعل درجة ادراكها في التعامل مع قضايا السودان المعقدة اعلى بكثير مما سلف من معالجات.. وعليه فقد تمخضت قيادة الصادق المهدي لحكومة الائتلاف الاولى والثانية والتي لم يقدر لأي منها ان تعيش اكثر من عام.. فقد املت ملابسات عدة فض الائتلاف والبحث من ثم عن بديل اكثر فاعلية في التعاطي مع المشاكل السودانية المتجذرة وبدا في الافق ملامح قيام حكومة قومية فكان طرح رئيس الوزراء لبيانه السياسي الذي راهن عليه بمستقبله السياسي في حالة عدم حيازته على رضا الجمعية التأسيسية (البرلمان) وتفويضه في اختيار حكومة ذات ثقل حزبي اكبر وقد فاز البيان السياسي للصادق المهدي على الرغم من انه يعد بادرة بلا سابقة في سجل السياسة السودانية وجاء ضمان الفوز بعد ان تم الاتفاق بين حزب الامة والجبهة القومية الاسلامية مما حتم موافقة الاتحادي الديمقراطي دونما تردد وقد كان بيان الصادق المهدي عبارة عن محاكمة اولية لحكومته واعتراف صريح بفشل حكومة الائتلاف ودعوة ضمنية لحكومة ذات قاعدة حزبية اوسع.

الائتلاف يفقد مبرراته

جاء الائتلاف بين حزبي الامة والاتحادي الديمقراطي كخيار المكره، فقد كان الصادق المهدي يأمل في فوز كاسح على غريمه اللدود ويحظى بذلك بحكومة حزب قوي ينفذ البرنامج الذي نادى به الصادق قبيل انتخابات مارس ١٩٨٦ ولكن نتائج الانتخابات خيبت تلك الآمال.. وجاء خيار الائتلاف ومع الاتحاد الديمقراطي حزب القيادات المتناحرة والمنازعات الفكرية ومنذ الوهلة الاولى كانت هناك خلافات واسعة بين الحزبين وطبيعي ان تكون حكومة تلك اسباب نشأتها اضعف من ان تواجه قضايا الحكم، ناهيك من ان تبادر في ازالة السقوط الكبير الذي خلفته سلطة مايو الدكتاتورية، فقد كانت التحديات اعظم في وجه حكومة الائتلاف بدءا بمشكلة الجنوب وافرازات الحرب الدائرة هناك وما يترتب عليها من ارهاق مادي هائل لميزانية الدولة المتواضعة فالحرب تكلف يوميا ما يعادل مليون دولار وهو رقم مزعج لدولة تعاني من ازمة اقتصادية حادة... وهناك مشكلة الامن فقد فشلت الحكومة في جمع اسباب الامن للاقاليم السودانية المترامية الاطراف نزاع مسلح بين قوات اجنبية ومواطني اقليم دارفور (حرب ليبيا

وتشاد) والاختطاف والسلب والنهب الممارس حتى في العاصمة القومية ــ مشكلة اللاجئين (اكثر من ٢ مليون لاجيء) من اثيوبيا وارتيريا وتشاد و يوغندا ومن جانب اخر تفاقم الازمة الاقتصادية وفشل المؤسسات التابعة للحكومة من تعديل وضعها الاقتصادي مما املى على الحكومة ان تقبل تدخلات البنك الدولي ــ والذي طالما هتفت جماهير السودان ضده «لن يحكمنا البنك الدولي» وانخفض سعر الجنيه السوداني بنسبة ٤٥٪ فتفاقمت ازمة الغلاء والتضخم النقدي وعجزت الدولة في تسويق المنتجات الزراعية، الذرة والفول السوداني فقد ذكر ان سياسة تسويق الحبوب الزيتية قد افقدت الخزينة ٥٠٠ مليون دولار وفشلت نظرية الصفقات المتكافئة في تحسين الوضع التسويقي وتبقى قضايا التموين والنفط الذي طالما تسبب في تعطيل المصالح والدوائر ومراكز الانتاج.. وتأتي قضايا الهوية والاحكام الاسلامية واطروحات الحل السياسي لمشكلة الجنوب وصلة الدول المجاورة وخاصة اثيوبيا بالامر وتباين وجهات نظر الحزبين المؤتلفين في

قضايا السياسة الخارجية ونوعية العلاقة مع الدول الخارجية... الخلاف في الدفاع المشترك مع مصر والذي اصر الصادق المهدي على الغائه بينما ظل الاتحادي الديمقراطي ينادي بانه ما زال قائما وتباين وجهات النظر تجاه الحرب العراقية الايرانية ــ وان كان قد عدلت اخيرا ــ وفوق كل هذه الدواعي التي شكلت فشل حكومة الائتلاف يبرز افتقاد هذه الحكومة الى برنامج عملي وميثاق يحكم توجهاتها ويحدد سبل معالجتها للقضايا وقد ساعد على شقة الخلاف بين الحزبين انهما يرتكزان على مقدرة اي منهما في اجادة المناورة السياسية كما حدث حين استبدل حزب الامة عضو مجلس رأس الدولة الاتحادي بآخر مستقل وقومي وكان سببا مباشرا لازمة يونيو ١٩٨٧ وقد صرح الصادق المهدي عند تقديم بيانه السياسي في مطلع ابريل الماضي بضرورة تكوين حكومة قومية تجنيبا لما حالف حكومة الائتلاف من فشل في حل الازمات المتراكمة. وهنا يأتي السؤال لماذا توجه الصادق نحو الجبهة الاسلامية القومية وهو من هو في معارضة اشتراكها في السلطة ؟!

الجبهة ومغامرة الاشتراك

ظلت الجبهة الاسلامية القومية خارج الحكم مع احزاب المعارضة تنتقد مسيرة الحكومة وقد مكنها موقعها هذا من الخارطة السياسية في توجيه المزيد من انتقاداتها للحكومة مما اكسبها بعض المكاسب.

كانت الاوراق واضحة تماما على الاقل في قيادة حزب الامة الذي كان يرفض مشاريع الجبهة الاسلامية القومية والاحزاب الاخرى، وابعادها جميعا بقدر الامكان عن مراكز التأثير، فكان حزب الامة يتحمل اعباء التحالفات مع القوى الاخرى ضد تلك الاحزاب في انتخابات النقابات والاتحادات.

غير ان الايام اثبتت ان عداء الحكومة او حتى حزب الامة لا يغير كثيرا في تمدد المعارضة واتساع رقعتها.

ومن جانب اخر فقد باءت بالفشل كل محاولات حزب الامة ورئيسه الصادق المهدي في تجريم المعارضة ومحاصرتها بماضيها مع نظام نميري المباد ولم تستطع قيادة حزب الامة ان تفوز بما ارتجته من كسب سياسي، ولذا استبدلت قيادة حزب الامة سلاح مواجهتها فتحولت من موضع العداء الى موضع الدعوة للاشتراك في الحكومة. وبالطبع فليس هذا ايمانا من قيادة حزب الامة بدور المعارضة وبرامجها وان كان حسن الظن يحملنا لنعتقد شيئا من ذلك وانما هو تكتيك وقتي في معركة مصالح واسعة.

فاشراك الجبهة الاسلامية ــ في رأي حزب الامة ــ يجعلها تتحمل نصيبها من الاحباط العام في القيادة ومن ثم السخط الجماهيري عليها شأنها شأن احزاب الحكومة الامة والاتحادي.

القوانين الاسلامية

تعد قوانين الشريعة الاسلامية اكبر حدث في السياسة السودانية وهي مركز اساسي في حركة الاحزاب والعمل السياسي عموما وقد ظلت تشغل الفترة التي اعقبت الحكومة الانتقالية بين الاستبدال والتعديل والالغاء وكان موقف اكثر الاحزاب هو استبدالها بقوانين اسلامية تأخذ بالميزان والاعراف السودانية وقد ظهرت تحفظات واسعة على تلك التخصيصات خوفا من فتح ابواب الانزلاق وتخطي احكام الشرع لبعض هوى النفوس..

وقد وافقت قيادة حزبي الامة والاتحادي الديمقراطي على ميثاق وطني قيدت فيه مدة نفاذ القوانين بشهرين من تشكيل الحكومة وهو شرط دفع بشرط جنوبي اخر فعدل ليكون تقديم القوانين في مدى لا يتجاوز اخر شهر يونيو القادم. وبناء على مقررات الميثاق ذي التوجهات القانونية المحددة والمسحة الاسلامية الواضحة فقد ابدت الجبهة رغبتها في الاشترك في حكومة الوفاق الوطني

وما كان لأي من الحزبين ان ينزع نزوعا واضحا ضد الشريعة الاسلامية والا كانت مغامرة نتيجتها حرق المستقبل السياسي للحزب ولقيادته الا انها لا تسمح بالغاء القوانين الاسلامية نهائيا.. وهو امر واضح في عقلية الساسة السودانيين جميعا.

وهنا يبدأ سؤال يوجه للجبهة الاسلامية القومية:

ما هو موقفها من القرارات التي ستتخذها الحكومة علما بان الجبهة لا تمتلك اكثرية في التصويت على تلك القرارات.. ونعني القرارات ذات الطابع الاسلامي والاقتصادي والسياسي، ولا يمكن للامة وللاتحادي ان ينتهجا مع الجبهة فيما تريد!! فهل ستنسحب الجبهة من الحكومة عند ذلك ام ستغض النظر عن بعض الامور؟ نرجو الا يكون ذلك.

وبعد:

وتبقى بعض لفتات ومحاذير فان اقامة حكومة وفاق وطني قد تحظى بكثير من التأييد الشعبي املا في ايجاد حلول لقضايا السودان المعلقة سواء مشكلة الجنوب والامن او قضايا الدستور والهوية او حل المشكلة الاقتصادية المستعصية والمنظور حاليا هو ان درجة تعقيد تلك المسائل تجعل من حكومة الوفاق الوطني في مركز لا تحسد عليه وبالاخص الجبهة الاسلامية اذا اشترك في الحكومة لا سيما وان كل تلك القضايا متصلة صلة مباشرة بالدوائر الخارجية بما في ذلك المشكلة الاقتصادية وهنا يتضح حجم المغامرة التي تدخلها الجبهة الاسلامية القومية وفوق كل هذا نأمل ان تحقق الايام القادمة ما يمكن ان يزرع الامل والتفاؤل الحسن في حل الاشكالات السياسية في السودان حتى لا يكون البديل ما تتوجس منه الانفس وتخشاه.

الضغط على مراكز الوعي

الدعاة والمفكرون الاسلاميون.. الجامعات.. المساجد.. الاتحادات الطلابية... دور النشر.. مراكز الوعي في الامة ومراكز ثقل الفكر الاسلامي تتعرض لضغوط قوية بالتدريج وفي حركات توافقية بين ارجاء العالم الاسلامي والعربي ومن شرقه الى غربه ومن شماله الى جنوبه، في محاولات مكشوفة تهدف الى تجميدها وتقليص نفوذها والتقليل من تفاعلها مع قضايا الامة وتأثيرها في الاوساط الجماهيرية المحيطة بها بشتى الوسائل.. فما هو سر هذه الضغوط ومن يقف وراءها؟

ضغوط على الجامعات

عندما دخل الاتحاد السوفياتي الى افغانستان في عام ١٩٧٨ كان اول من حمل لواء الجهاد ضد الحكم الشيوعي والغزو السوفياتي هم اساتذة جامعة كابل وتلاميذها، لقد كان مركز الوعي الفكري في افغانستان شعلة للتوحيد والايمان العميق بالله تنبثق من عقيدة اسلامية خالصة تؤمن بالجهاد طريقا وحيدا للتصدي ضد الغزوين الفكري والعسكري لبلادها.

والان وضعت الحكومة الافغانية كل ثقلها في الميزان لحصار الوعي الاسلامي في الجامعة الاولى للبلاد، وتحذيرها بأفيون المعقول: «الشيوعية الملحدة».

وفي مصر كان طلبة الجامعات وبخاصة في كليات الهندسة والطب التي تحوي نخبة الشباب في البلاد، هم القوة الاولى التي عارضت حكم السادات وخطوات التسوية مع العدو اليهودي طوال فترة حكمه وما بعد ذلك. وكانت المجلات الحائطية والندوات الطلابية هي المحور الذي التفت حوله فئات كثيرة من المجتمع المصري تستنير به في مواقفها العقائدية والفكرية والسياسية.

واليوم يحارب الحجاب الاسلامي واللحية بقوة قانون الطوارىء في هذه الجامعات بل ان بعض مساجدها قد تم تخريبها عن عمد وحولت الى بنوك للدم ومنعت كافة المجلات الحائطية واخترع ما



• معركة الحجاب في تركيا لا زالت مستمرة!!

يسمى بالبوليس الجامعي كنوع من الرقابة القسرية على الطلبة الجامعيين في اول سابقة من نوعها في تاريخ التعليم في العالم.

وفي اليرموك الجامعة الثانية في الاردن تم قمع تحركات طلابية بالقوة لتثني جمعياتها عن بعض المطالب راح ضحيتها العديد من الطلبة الابرياء وتم الباس الاعتصام الطلابي الذي تم ثوبا سياسيا فضفاضا لم يكن يحمله اصلا.

وفي تركيا منعت استاذة تركية من القاء محاضراتها بسبب الحجاب الذي ترتديه بينما اصدر رئيس الدولة تعليماته من خلال مؤسسات الدولة بمنع المحجبات من دخول الجامعة والدراسة او التدريس فيها. فيما اعتبر رئيسها الحجاب واللحية من علامات التخلف والتنكب عن طريق اتاتورك. بل انه تم اقالة وزير التربية التركي لانه منع اقامة حفل ملكات جمال الطالبات والذي

اما تونس قبل تنحية بورقيبة فشهدت قمعا عنيفا متزايدا للطلبة المتدينين في الجامعات وهجوما **اعلاميا عنيفا على الحجاب الاسلامي وبصورة غير طبيعية او عقلانية واطلقت الشرطة النار على احد الطلبة الجامعيين مما ادى الى مصرعه.**

تظهر فيه المتسابقات من فتيات المدارس بالمايوه فقط.

وفي اندونيسيا وماليزيا يتعرض الشباب الجامعي المسلم الى اجراءات تعسفية من قبل الحكومات المعنية لمجرد مطالبتهم بالقوانين الاسلامية وتنحية المبادىء المخالفة للاسلام مثل «البانتشاسيلا» والتي تريد الحكومة الاندونيسية احلالها محل الدين الاسلامي.

كل هذا حدث خلال الخمس سنوات الاخيرة وفي خطوات متلاحقة ضد اساتذة وطلبة الجامعات واتحاداتها الطلابية وافتعال المعوقات باسم القوانين والبروتوكولات الحكومية واللوائح التنظيمية للحد من انتشار الوعي الاسلامي بين هذه الفئة الهامة من المجتمعات الاسلامية.

انها سياسة قلع الاظافر بالقانون على الطريقة الانجليزية وحسب الاراء الامريكية التي تشير بها على العديد من الحكومات الاسلامية من خلال وزاراتها وسفاراتها وخبرائها ووكالة الاستخبارات المركزية.

خنق حرية التعبير وقتل الرأي الاخر

اما المفكرون الاسلاميون فيعانون من عزلة اعلامية رهيبة مفروضة عليهم من قبل وسائل الاعلام الرسمية التي تهلل لفلان لاعب الكرة وفلانة الفنانة والراقصة علانة في حين يعيش ويموت العالم والمفكر المسلم دون ان يدري به احد.

بل ان كثيرا من المفكرين المسلمين هم رهن الحصار والاعتقال والتعذيب في العديد من بلدان العالم الاسلامي لا لشيء الا لانهم يقولون «ربنا الله» ويطالبون بتطبيق الشريعة الاسلامية. وبعض ما تفتق عنه ذهن بعض الحكومات التي لا تخاف الله هو ارسال بعض هؤلاء الدعاة الى مستشفيات الامراض العقلية كما حدث مع الشيخ المجاهد عبدالسلام ياسين وعدنان اوقطار.

ان المفكرين الاسلاميين ممنوعون من استخدام وسائل الاعلام من صحافة وتلفاز واذاعة والتي

تسيطر عليها الحكومات المعادية للنهج الاسلامي. وهم في نفس الوقت ممنوعون من وسائل التعبير الاخرى كالندوات والمحاضرات او القاء الخطب في المساجد. فالشيخ عبدالحميد كشك لا زال حتى الان موقوفا عن الخطابة على منابر المساجد رغم مضي سبع سنوات على موت السادات الذي امر باعتقاله ومنعه من الخطابة لانتقاده الممارسات غير الاسلامية في بلدان العالم الاسلامي عامة ومصر خاصة ومثله الشيخ حافظ سلامة بطل المقاومة الشعبية في السويس والذي اتهمه السادات بعد ذلك بالجنون لانه طالب بتطبيق الشريعة.

وحتى المجلات والصحف الاسلامية التي تصدر في انحاء عديدة من العالم الاسلامي عن جهات غير حكومية وتمثل صوتا وحيدا يصرخ في خلاء الغفوة فانها تعاني من التضييق والتعطيل والرقابة الصارمة في اكثر من بلد مسلم.

ان شباب العالم الاسلامي يعرف الكثير عن سير الفنانين والرياضيين وعن اخر اخبارهم اكثر بكثير مما يعرف عن اي داعية او عالم او مفكر مسلم في القديم او الحديث. فوسائل الاعلام العربية والاسلامية عامة تهتم باخبار ديانا ومادونا ومارادونا اكثر من اهتمامها بشهداء فلسطين وافغانستان. بل انها تغطي خبر ثوب السهرة التي ارتدته فلانة الفنانة في عيد ميلادها بنفس الحماس الذي تغطي به اخبار استشهاد الفلسطينيين في ساحات المسجد الاقصى عقب مظاهرات صلاة الجمعة.

ولا زالت وسائل الاعلام هذه تتعامل بنفس العقلية مع علماء ودعاة الاسلام ومفكريه ففي عالمنا الاسلامي اذا لم يكن الرأي الاخر حكوميا فلا حق له في الحياة.

الاعلام الاسلامي ممنوع

ومن خلال وسائل الاعلام الرسمية لا نجد للتاريخ الاسلامي اثرا ولا لبطولات رجال الاسلام اثرا، فليس هناك من تاريخ سوى تاريخ الغرب وليس هناك من بطولات على شاشات السينما والتلفاز الاسلامية سوى بطولات «الكاوبوي» و«رامبو» الامريكي.

ليس هناك احياء لامجاد المسلمين وبطولاتهم العريقة واقتداء بهم، هنا الفراعنة وهناك الفينيقيون وهنا الاشوريون وهناك الذئب الاغبر وهناك عاد وثمود، لم يبق حضارة ميتة ولا كافرة، حتى من الغربيين لم يبق ساقط ولا ملحد ولا اجرب الا وافتخر المتمسلمون به ولكن لا ذكر لمحمد صلى الله عليه وسلم واصحاب محمد او رجال الاسلام حتى الشعر الاسلامي ممنوع بأمر الرقابة وما يكاد يخرج للوجود شاعر حر معطاء و يشتهر حتى يتم ذبحه او سجنه او تسفيره، و يشنق شعره على باب الوالي وتذبح دواوينه قربانا للحاكم بأمر الشيطان. ويمنع شعره من رؤية النور على صفحات الجرائد و يتم قتله خنقا في رحم المطبعة.

اعتداء على مراكز الوعي

انه اغتصاب للعقل المسلم واعتداء على مراكز الوعي فيه، وتجريد وحشي له من حرية التعبير والرأي الاسلامي الحر في مواجهة العلمانية وذئاب الحكم وعبيد الطواغيت.. انه تكسير لليراع المسلم ولعظام اليد المجاهدة في وجه الغزو الصليبي الجديد الذي تقوده يهودية ابناء اسرائيل وتؤازره الشيوعية الملحدة... انه خنق لجنين الحرية بقنابل القهر المسيل للدماء وقطع للحبل السري الذي يغذي العقل المسلم بالايمان والعقيدة الخالصة بسكين القانون الغاشم انه كما الفرق بين حكم الاسلام وحكم غيره. انه الفرق بين مبضع الجراح وساطور الجزار.. وبرغم هذا الكيد والمكر كله فان الله غالب على امره ولو كره الظالمون.

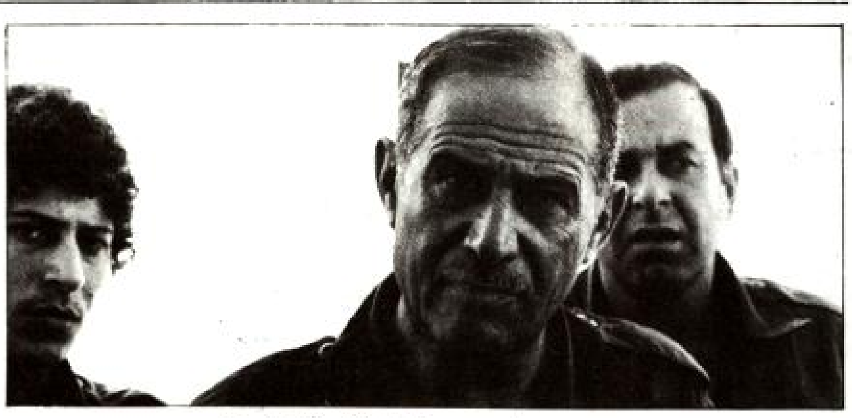
الانتفاضة في فلسطين .... إلى أين ؟

ما زالت الانتفاضة في فلسطين مستمرة.. ومع كل وسائل جديدة يبتكرها اليهود لقمع الانتفاضة يبتكر المجاهدون في فلسطين وسائل مضادة.. وفي الحرب يبحث كل طرف عن نقطة الضعف في عدوه ليهاجمها ويتجنب نقطة القوة ويتلافاها، ولذلك يلعب الفكر والتخطيط دورا هاما في نجاح الثورات منطلقا من الامكانيات المادية والقوى المعنوية التي يتمتع بها المجاهدون.

اما عن الامكانات المادية فهي محدودة وتنتظر الكثير من الاخوة العرب والمسلمين خارج الارض المحتلة، واما عن القوى المعنوية فهي هائلة ولا محدودة، لانها لا تنطلق من منطلق وطني ضيق بل تنطلق من منطلق اسلامي جهادي يستلهم القوة والنصر من واهب القوة والنصر، من رب العالمين.

ولذلك يعمل الاهل في الارض المحتلة معاً في ظل قيادة غير معلنة وضمن استراتيجية بعيدة المدى، وضمن تكتيك قابل للحركة، وفي اطار خطة يلتزم بها الجميع، وبرنامج عمل يومي واسبوعي وشهري يحتاج الى دعم عربي اسلامي، ويمكنه ان يعمل حين يشح هذا الدعم ضمن امكانياته الذاتية. وان اختيار المجاهدين لاماكن معينة واوقات معينة يزداد فيها نشاطهم كالمساجد وايام الجمع دليل كاف للكشف عن هوية هذه الانتفاضة وعن اهدافها البعيدة.

وحين يعجز الصهاينة رغم كل الاعتقالات عن الزعم انهم تمكنوا من رأس الانتفاضة ومدبريها فان ذلك يعني المشاركة الشاملة لكل فئات الشعب، ويعني ايضا ان قيادة هذه الانتفاضة بلغت درجة عالية من القدرة جعلت العدو الصهيوني يعترف انه اعجز من ان يتمكن من



• ابو موسى.. هل تسقط حركته قريبا !!

المنشقون عن.. فتح.. يعودون..

منذ عاد جثمان المرحوم خليل الوزير (ابو جهاد) ليدفن في دمشق التي طرد منها منذ خمس سنوات كان من الواضح ان الانشقاق في حركة «فتح» الذي نما وترعرع في ظل الخلاف السوري الفلسطيني كان لا بد ان يضمحل.

وكان تشييع الجنازة بمثابة استفتاء شعبي فلسطيني في دمشق لصالح منظمة «فتح» ولم يشارك قائد المنشقين «ابو موسى» في تشييع الجنازة، وغضب غضبا شديدا عندما علم ان كثيرا من رجاله شاركوا في الجنازة، وهدد كل من يذهب للتعزية، ولكن كما قيل ثمانون من رجاله ذهبوا للتعزية ففصلوا او سجنوا.

والمعروف ان كثيرا من القيادات المنشقة انشقت على نفسها امثال (ابو صالح) وقدري، ولم يبق مع (ابو موسى) من المعروفين غير (ابو خالد العملة !!).

ويبدو ان موضوع المنشقين عن «فتح» قد طرح للنقاش مع المسؤولين السوريين وقد اتفق من حيث المبدأ على احد حلين:

• **الاول:** عودة المنشقين الى «فتح» وتسليم قياداتهم انفسهم للنظر في امر محاكمتهم تنظيميا.

• **الثاني:** استقلال المنشقين، وهذا يقتضي ان يحملوا اسما غير «فتح» وان يطرح موضوع الاعتراف بهم على دورة المجلس الوطني الفلسطيني القادمة.

والمنشقون عندما طرحوا مبررات انشقاقهم في البداية كان لبعض هذه المبررات شيء من المنطق، مثل اعتراضهم على مبدأ الحلول السلمية الامريكية، ومطالبتهم بالاصلاح الداخلي في «فتح» ولكن عندما رفعوا السلاح في وجه اخوانهم الفلسطينيين وقصفوا مخيمات طرابلس اصبح وضعهم مختلفا، وعندما لم يبرزوا في ساحة الصراع مع العدو الصهيوني سواء على ارض لبنان او على ارض فلسطين او حتى على ارض سوريا (الجولان) لم يعد لهم ذلك البريق والضجيج.

ومع المصالحة السورية الفلسطينية كان لا بد ان يعودوا الى «فتح» لان امكانية استقلالهم غير متوفرة لا ماديا ولا معنويا، فكان لا بد من صدام ولو بصورة جزئية كما حدث في شاتيلا يحسم فيه الامر لصالح «فتح» ثم يعود المنشقون في منطقة صيدا الى «فتح» دون قتال.

ويبقى السؤال: ما هو مصير «ابو موسى» ومن حوله امثال «ابو خالد العملة !» الجواب لم يعد يثير الاهتمام ما دامت معظم قواعد المنشقين قد عادت الى اصولها، وما دامت هناك انتفاضة في الارض المحتلة !!



• ابطال الانتفاضة في وداع الشهداء.

العثور على احد منهم، متصورا انهم يختبئون في الجبال ويملكون وسائل اتصال عالية الكفاءة.

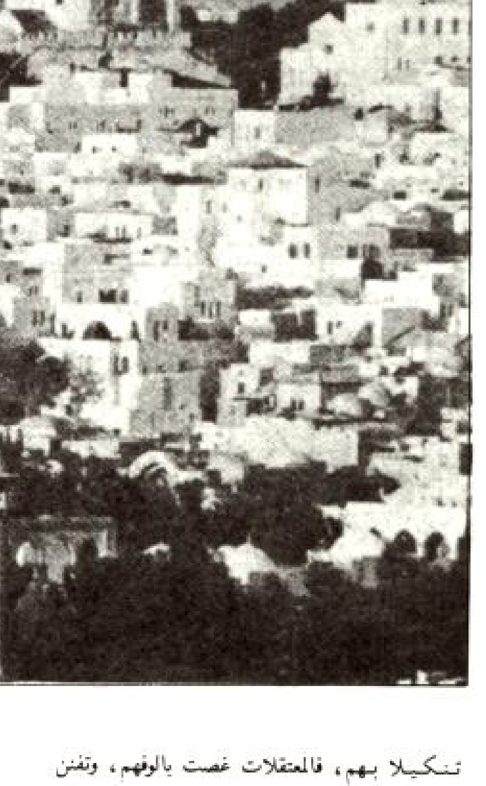
في مطلع شهر مايو الحالي كانت هناك ذكرى معركة بدر الكبرى التي توافق السابع عشر من رمضان. ولقد نشطت الانتفاضة في هذه الذكرى بصورة لم يعهدها العدو من قبل ولم يكتف المجاهدون في هذه الذكرى بتقديم التضحيات، بل اوقعوا في صفوف العدو من الاصابات والخسائر في الارواح والسيارات العسكرية ما لم يكن يعهده.

ولهذا اضطر العدو الصهيوني الى سحب كلامه السابق عن ان الانتفاضة بدأت تتلاشى واضطر للاعتراف بانه عاجز عن اخمادها.

ونحن نتوقع خلال الاسبوع القادم تصعيدا في الانتفاضة ربما لم تشهده الارض المحتلة من قبل رغم كافة الاحتياطات الصهيونية والاجراءات القمعية ورغم وعود شامير لشولتز بان ينهي الانتفاضة قبل منتصف الشهر الحالي حيث تمر ذكرى قيام الكيان الصهيوني عام ١٩٤٨ وهي ذكرى النكبة بالنسبة للفلسطينيين. وتوافق هذه الذكرى حلول عيد الفطر المبارك ولقد قرر الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة الا يجعل اليهود يهنأون باحتفالات قيام كيانهم المصطنع، وقرر في نفس الوقت ان يكتفي في عيد الفطر باقامة الشعائر الدينية واداء صلاة العيد والصلاة على ارواح الشهداء واستمرار المواجهة وتصعيدها.

وليطمئن العرب بان الانتفاضة ستستمر حتى يجتمعوا في مطلع شهر يونيو القادم كما هو مقرر وليبحثوا من الان فيما يمكن ان يقدموه لهؤلاء المجاهدين الابطال.. والا فالانتفاضة مستمرة حتى تحقق اهدافها بالاعتماد على الله وحده وهو نعم المولى ونعم النصير.

قبلتنا المغتصبة بين ألاعيب السي



لقيته لاول مرة في دمشق، وفي اواخر الخمسينات، ولكن الذاكرة لا تثبت في اي سنة من ذلك العقد.. كان ضيفا على مركز الاخوان، وقد قدمت لزيارته في المنزل المتواضع الذي أعد له وقد اخذ منه الهزال، ولم يكن قادرا على مغادرة السرير.. وما كنت اعلم عنه شيئا الا ما حدثني به الدكتور مصطفى السباعي غفر الله له وجمعنا به في مستقر رحمته مع سائر الاحبة الذين سبقوني الى الله.

لقد كان من اخباره التي حدثني بها ما حببه الي واوقع في خلدي انني سألقي به رجلا من بقايا العاملين الذين وقفوا انفسهم على قضية الاسلام في كل بلد احاط به الاستعمار، يتساوى بنظرة مسقط رأسه في تونس وسائر مواطن المسلمين... ثم زادني به علما وله حبا وتقديرا حين انبأني ان محيي الدين القليبي ــ هذا ــ انما جاء دمشق يحمل مخططا عمليا لاقامة رباط في القسم المحرر من فلسطين وحولها، يتناوب عليه شباب الاسلام من كل حدب وصوب، فيقضي فيه كل منهم اشهرا معدودة من العام، يتدرب على انواع الاسلحة، ويشارك في غارات لا تتوقف على العدو في الاجزاء المغصوبة، حتى يدرك ومن يدعمه من القوى الصليبية والشيوعية ان القضية اكبر من ان يجهز عليها قرار يصدره مجلس أمن او هيئة أمم، على ان يتولى حماية ظهور الشباب المجاهد وتموبله بالامداد الواجبة كل ذي قدرة من اهل الاسلام افرادا وجماعات وحكومات.

على ان خطة ذلك المفكر الاسلامي ما لبثت ان تجمدت باشتداد وطأة المرض عليه، ثم بوفاته، اذ لم يمهله الاجل الا قليلا، وكانت الضربات الصاعقات قد أخذت طريقها الى ابطال الاخوان في مصر، فاغتيل امامهم الشهيد حسن البنا وتبارى الطغاة في التنكيل بهم نزولا عند اوامر القوى الخلفية، ولما انطلقت ثورة الضباط اتيح لهم ان يتنفسوا بعض الوقت، ولكن تلك القوى سرعان ما سيطرت على الحكام الجدد فاذا هم اشد الجميع تنكيلا بهم، فالمعتقلات غصت بالوفهم، وتفنن الجلادون في تعذيبهم حتى استقدموا خبراء التعذيب من المناطق الشيوعية وتتالت ارزاء المجاهدين هنا وهناك حتى صار مجرد هويتهم الايمانية كافيا لاستباحة دمائهم وانتهاك حرماتهم!

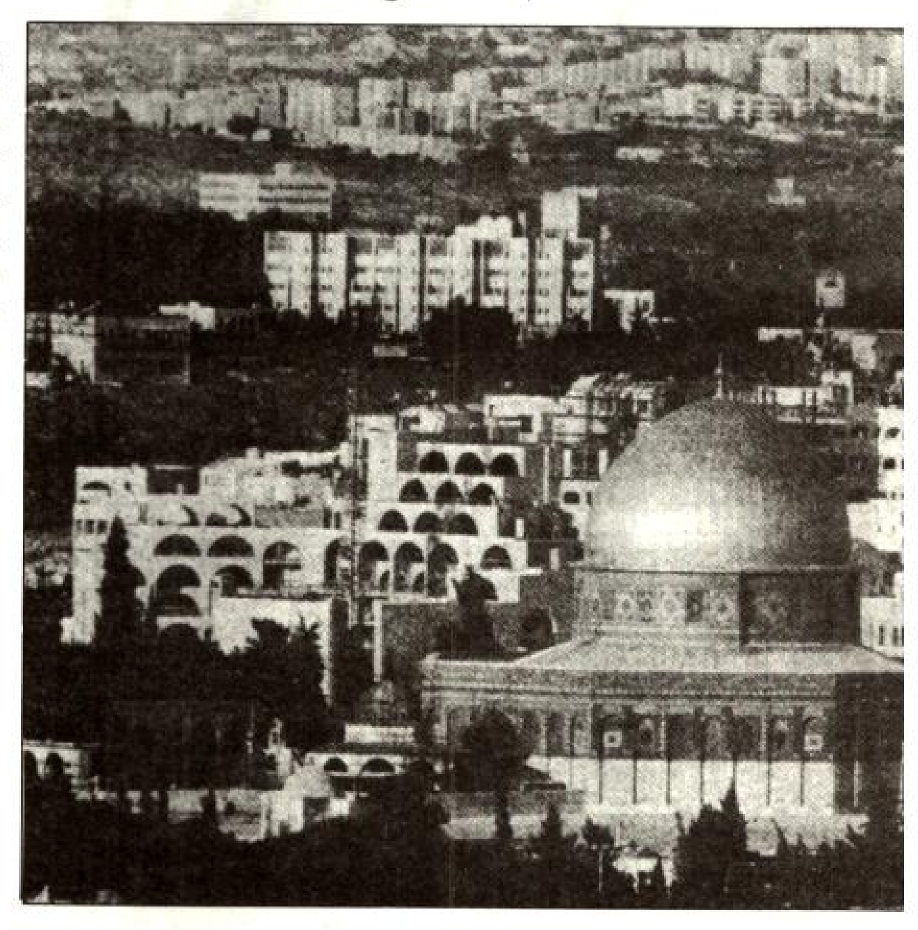
وكان طبيعيا وقد خلت الساح من فرسان النهار ورهبان الليل، ان تمعن القضية الفلسطينية في التضاؤل، حتى لتمسخ فلسطين فتقف عند حدود الرقعتين المنكوبتين الضفة والقطاع وحتى لتهاجمها المستوطنات من كل صوب، وتضيف عليها الحياة بحيث لا يبقى امام سكانها من خيار الا الهجرة او الاختناق.

وفي غمرة المجازر التي يواجهها اليوم اباة الذوبان في البقعتين تستيقظ في الاعماق ذكرى القليبي الفقيد وتصوراته بشأن الدرة المغتصبة، فاذا افكاره العملية تنصب امام البصائر لتؤكد انها الطريق الوحيد لاستعادة الثقة بالمستقبل، ولاحياء ذلك التحرك النبيل الذي حالت المنية ثم الاحداث المفتعلة دون البدء بتنفيذه.

أجل، لقد اثبتت وقائع السنين الاربعين ان لا سبيل الى فلسطين الا عن طريق ذلك التخطيط الفدائي الذي من شأنه ان يستقطب شباب الاسلام من كل مكان للمرابطة حول الارض

...سة وملحمة الحجارة المقدسة

• بقلم فضيلة الشيخ محمد المجذوب



المباركة، في موجات متلاحقة من الجهاد الذي يرد الغاصبين الغدارين الى جو الرعب الذي لم يتذوقوه الا على ايدي الكتائب المؤمنة.

ولكن... وما اكثر ما نتعثر بهذه «اللاكن» في مسيرتنا المضطربة!.... ومع ذلك لا مناص من الوقوف معها شئنا او أبينا، فهي المنبه الذي يقرع القلوب ليذكرها بالعقبات الكثيرة، وبالحاجة الى معالجتها بالحكمة وبكل الوسائل الممكنة

ولا مندوحة اولا من استحضار صورة المعركة في بوادرها الاولى وعلى الطبيعة، لنعلم كيف بدأت وكيف انتهت وما الدروس التي خلفتها للعاملين.

ففي دفعة الجهاد التي قادها الايمان في اعقاب الانسحاب البريطاني من الارض المقدسة كانت المعركة بين عقيدتين، احداهما تمثل التوحيد الخالص الذي يملأ صاحبه اليقين بانه يقاتل في سبيل الله ولاعلاء كلمته فلا شيء احب اليه من الاستشهاد او القضاء على الباطل... على حين تتحرك الثانية بباعث الحقد على الحق واهله، فهي تستبيح كل محظور حتى ابادة النوع الاخر، لمجرد توكيد مزاعمها بالتميز العرقي على سائر ابناء آدم، كما قرر لها حاخامو التلمود.

ولقد اثبتت احداث المعركة صحة المنهج الاسلامي، فما ان التقى الفريقان، الموحدون والتلموديون حتى بدأ انحسار المد الصهيوني واوشك ان ينتهي الى الهزيمة الساحقة، الا ان الخلل الذي طرأ على الصف الاسلامي من المواقع الخلفية، كان لا بد ان يشغله عن العدو وبذلك وجدت عصائب القتلة فرصتها المفضلة لتجميع قواتها واستعادة وعيها، وتنفيذ مخططاتها المدروسة، وبخاصة بعد ان احيط بقوى الايمان، وضربت عليها السدود، وملئت بعناصرها المختارة غياهب السجون.

وبغياب اهل التوحيد عن الميدان اصبحت المعركة ولا معركة بين فريق التلمود من جانب وعدد من الفرقاء في الجوانب الاخرى، لا تجمعهم عقيدة، ولا تنظمهم قيادة، ولا يؤلف بينهم هدف، وانما هم فلول تتنازعهم اهواء المشتغلين وقد شغلوا بقتال بعضهم بعضا عن مواجهة العدو الذي يتربص بكلهم الدوائر، وينتهز كل فرصة لضربهم في عقر ديارهم...

لقد نفر اهل الايمان من كل حدب وصوب للجهاد، وقد حدد لهم الله هدفهم في تطهير التراب الفلسطيني من ارجاس اليهود، وهو قطع دابر الشر الذي تبيته الصهيونية وحلفاؤها من الصليبيين الجدد للقضاء على كل تحرك اسلامي من أجل اقامة شرع الله، واعلاء كلمته قبل ان يرسخ اعداء الله اقدامهم، ويبدأوا بنشر سمومهم في الارض المباركة فيتعذر اقتلاع فسادهم على المدى البعيد.

وهكذا كان استبعاد جند الله عن الساحة تحولا جذريا في سير المعركة، اذ اصبحت مجابهة بين عقيدة التلمود، وشعارات لا تحديد لرؤيتها ولا مفهوم عقدي لها.. وبديهي بقياس المنطق ان يتفوق اصحاب العقيدة، مهما يكن فسادها، على الفريق الذي يقاتلها بغير عقيدة مهما تكن قضيته من الوضوح.. ولا ادل على هذه الحقيقة من واقع الانظمة التي ترفع لافتات القضية الفلسطينية دون ان تقدم لها اي خير طوال اربعة عقود، بل ان هذا الواقع ليؤكد انها المسؤولة عن كل النكسات التي ضربتها حتى الان... ولولا التضحيات

الجزئية التي ينهض بها بعض المتحمسين من أبنائها بين الحين والآخر، للفظت انفاسها ولم يبق منها سوى الذكريات التي احتفظت بها بطون الكتب.

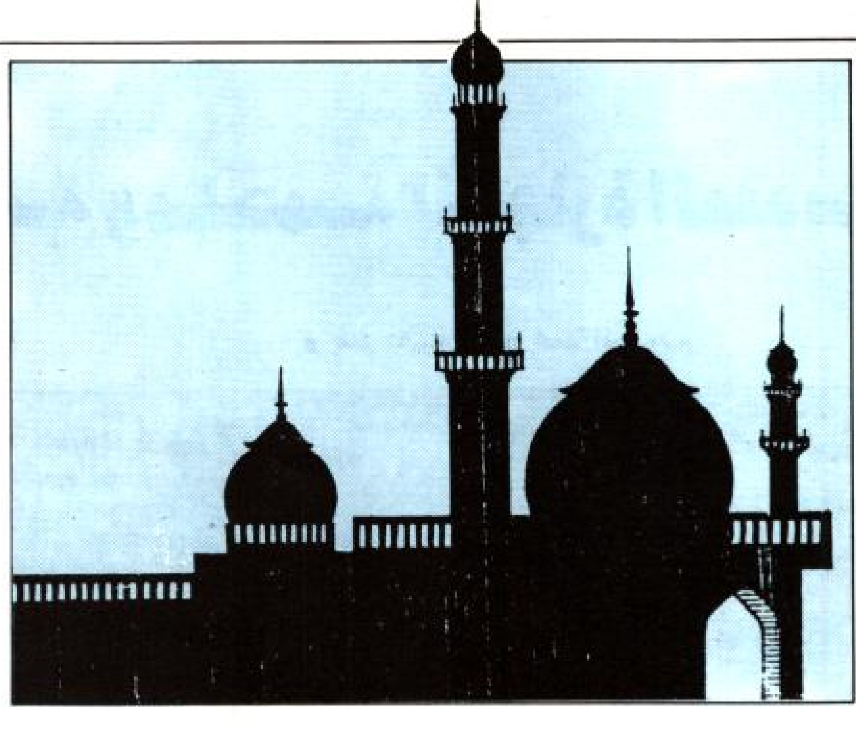
ولا حاجة بنا للوقوف طويلا على الاسباب التي انحرفت بالمسيرة عن طريق الجهاد الجاد الى نقيضه، ثم ما تلا ذلك الانحراف من التيه الذي لا يزال بعض الكبار يتخبطون في مهاويه... وهذا ساطع الحصري الذي يعتبره القوميون العرب فيلسوفهم المفضل، يشير الى صلب المشكلة حين سأله احدهم: لماذا هزمت الجيوش العربية في معركتها مع العصائب اليهودية؟ فاجاب: «لانها سبعة جيوش».

وانها لكلمة حق، فلو كان تحرك تلك الجيوش السبعة صادرا عن رؤية موحدة الى هدف موحد لاختلفت نتائج المعركة عما صارت اليه، ولكن كلمة الحصري لا تمثل الا جزءا محدودا من الحقيقة الكبيرة، ولولا ضيق الافق الذي ينطلق منه لاعلن كما نعلن: ان ثمة عوامل اخرى تعاونت مع تعدد القيادات والاتجاهات العربية على تفريغ العمل من كل مقومات النصر، ولعل اهمها: فقدان هذه القيادات كل تصور لمعاني الجهاد الحق الذي تتطلبه المعركة، وهو المنطلق الذي صدرت عنه جيوشها السبعة منذ لحظاتها الاولى، فهي تتقدم او تتأخر وفق الاهواء والايحاءات المختلفة، وذلك اقصر الطرق الى الهزيمة، على حين كان المؤمنون يقاتلون في سبيل الله وحده (صفا كأنهم بنيان مرصوص)!..

في غمرات هذا المضطرب الرهيب يعود قائد مسيرة الاخوان في سوريا الدكتور مصطفى السباعي — رحمه الله — الى دمشق ليكشف الاستاذ عن المؤامرة التي تحاك خلف خطوط المجاهدين.

ولا تزال في ذاكرتي صورة ذلك الفارس وهو في ثياب الميدان، وقد وقف يخاطب الجماهير الحاشدة في المركز والشوارع المحيطة به، من اعلى ذلك البناء، على مدى اربع ساعات، فلم يدع صغيرة ولا كبيرة الا ابرزها في مثل هيجان الاسد المهدد في عرينه.

لقد كان على اتم الثقة من تفاني تلك الجموع في نصرة القضية، نفير قليل من ابنائهم واخوانهم هم من رفاقه في ساحة القتال مع اعداء الله، ولم تزل تلك الجماهير هي الركيزة في بناء كل تحرك اسلامي، فهو لهم اذن بمثابة النذير العريان الذي يكاشفهم بما يدبر لقضيتهم من وراء الحجب، وكيف يترك المجاهدون في الجبهة بأمس الحاجة الى السلاح فلا يتلقون منه سوى النزر اليسير



مشفوعا بالوعود الكثيرة...

وبوسع كل منا حتى الجيل الذي لم يشهد طلائع النكبة ان يتصور ذلك الواقع من خلال واقعه الراهن، فالاحداث القائمة اليوم لا تكاد تختلف عن احداث الامس الا في زيادة الشقاء، والمزيد من الاغراق في تعميق الجراح، ثم التراجع الرهيب حتى في الشعارات، اذ كانت قبل الاربعين تدور حول استخلاص فلسطين كلها، ثم ما زالت تتقلص حتى وقفت عند حدود الرقعتين اللتين شحنتا بالقراصنة من اتباع هرتزل وكاهان.

بل ان المرحلة الراهنة اليوم لأشد حرجا واكثر خطرا، لان ضغوط (الاصدقاء) الالداء يقيد حركة الرسميين فلا يستطيعون سوى اللجوء الى اصحاب الفيتو بالاحتجاج والالتماس على حين يشددن ضغطهم على دعاة الجهاد الجاد بخنق كل صوت يريد ان يرتفع بكلمة الحق... حتى لتكاد تقتصر مهمتهم على حماية اسرائيل من كل تحرك يزعجها.

واذن فلا مكان، والحال هذه، لمثل خطة القليبي ما دامت خطوط المواجهة مغلقة بوجه جنود الاسلام، وما دام القوم مجمعين على التسليم بالامر الواقع وحشد ما بقي من طاقاتهم لاقناع اسرائيل وحلفائها بقبوله دون اي زيادة!

كذلك كان الوضع حتى قبيل الدفقة الايمانية: يأس من كل أمل، ومباريات لا تنتهي في حلبات الكلام، واذا بالبركان يتفجر فجأة فتموج الارض المباركة بروح الفداء والاستشهاد، وتسري العدوى الى ضمائر الشعوب الاسلامية، فتمور القلوب

بالبشريات، وتنطلق الاقلام بما كان من المحظورات، وفي هذا الجو الذي فجرته حجارة الجيل الرائد تستيقظ ذكريات المخطط القليبي لتذكر بقايا الاحرار بالاتجاه الامثل الذي لا سبيل غيره لانقاذ الشرف المثلوم، ونجدة الشعب المظلوم.

ولا جرم ان مجرد العودة للتذكير بهذا المخطط يعتبر ضربا من الخيال او الاغراق في المحال، والا فأين المكان الصالح لاقامة الرباط، وقد سدت المنافذ واخذت على المجاهدين السبل؟!

واصحاب الكلمة من فرسان المواجهة قد نفضوا ايديهم منها، فلا خيار لهم خارج حدود المفاوضات والمؤتمرات؟!... وهي حقيقة لا بد من ملاحظتها والاعتراف بها.. ولكن ثمة حقيقة اكبر منها هي شعور كل من اولئك الفرسان بان استمرارا في طريق الخطر مهدد للجميع بالزلازل التي لا تعرف الرحمة... ومن ثم فلا مناص لهم من قبول المخطط القليبي باجمعه، ان ارادوا لحفاظ على وجودهم ومناجزة عدوهم والخلاص من عهود التيه والضياع.

أجل... ان اقدامهم على تبني ذلك المخطط سيكلفهم اكداس الرزايا، ولكنه سيرد اليهم حرية الحركة، وثقة الشعوب، واطمئنان الضمير الى سلامة المسير، وقبل ذلك العزة التي فقدوها في مساومة اعداء الله، ولا سبيل لاستعادتها الا عن طريق الجهاد الخالص في سبيل الله القائل

للمؤمنين (كتب عليكم القتال وهو كره لكم، وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم، وعسى ان، تحبوا شيئا وهو شر لكم ..)

لقد مرت الاقطار العربية خلال العقود الاربعة بالوان من التجارب ليس اخرها قضية فلسطين، وان كانت اكبرها، وذاقت مرارة الاخفاق وحلاوة النصر، وفي تحرر تونس والمغرب والجزائر والعراق وسوريا، وما رافقه من الاحداث دروس وعبر جديرة بان تزود مسؤوليها اليوم بكل التوجيهات الصالحة لتصحيح مسيرتهم، ولو هم اصاغوا لهذه التوجيهات لرأوا بيقين انهم لم يتذوقوا قط حلاوة النصر على الاعداء الا بالتعاون التام فيما بينهم، ولم يتجرعوا مرائر الهزائم الا بانصرافهم عن التعاون الى التنازع، الذي ساقهم الى التشبث باذيال المتآمرين عليهم من شياطين الغرب والشرق.

واي عاقل متتبع للاحداث لا يذكر الدماء التي بذلتها تونس وشقيقتها ليبيا لانتزاع حريتهما بمساعدة اخوتهما من اهل الاسلام، ثم موقف تونس والمغرب من قضية الجزائر، اذ فتحا حدودهما لمجاهديها يلوذون بهما لاسترداد انفاسهم، واستئناف حملاتهم، وما كلف ذلك هذين القطرين الشقيقين من اصناف البلاء والدماء حتى جاء نصر الله والفتح..

واي منصف عارف بالوقائع ينسى مواقف المسلمين وتساندهم حول شقيقتهم مصر ايام العدوان الثلاثي، وفي ملحمة العبور، وفي معارك الجولان التي شارك في اعبائها الدموية كل العرب ومن سمح له بالمرور الى ارض المعركة من الشعوب الاسلامية.

وما كان اروعه من تعاون رسخ جذور الوحدة بين مختلف الاقطار الاسلامية بعد ان توهم طغاة الصليبية العالمية الا رجعة لها بعد قضائهم على الخلافة.... ولا خلاف على ان عهد التعاون ذاك لو استمر في الصراط السوي لاستمرت نفحات النصر تضرع على كل صعيد من عالم العرب والاسلام.. ولكن اكتاف (الفرسان) تعبت من اعباء المجد فتخلت عن الهدف وتعرضت بذلك لانواع الضياع والتلف..

ولقد تمثل الانموذج الاسمى لذلك التعاون الاخوي في كلمة الملك فيصل بن عبدالعزيز غفر الله له، يوم رد على تهديد امريكا اثناء ملحمة العبور بما مؤداه: (كل ثمن يهون في سبيل الكرامة، وعندما يدعو الواجب تعرف كيف تفجر بترولنا بأيدينا لا بأيدي الاخرين، ونستغني عن موارده بالتمر واللبن.....)

ولم يكتف ابن عبدالعزيز بانذاره هذا فقط، بل اتبعه بالتنفيذ الصارم فجعل يخفض معدلات النفط حتى قاربت الحد الادنى فكان لموقفه العظيم اكبر الاثر في تعطيل حسابات امريكا واعوانها واذنابها، اذ وجدوا انفسهم امام رجل يؤكد قوله بفعله، حتى ليفرض عليهم الارتجاف من البرد، والشلل الذي يعطل المعامل ويقض مضاجعهم بتعطيل العاملين، وفي ذلك اكبر الخطر عليهم، وهم الذين لا يؤمنون الا بالقوة، ولا يعرفون لهم ربا غير المادة.

وما احوج العرب اليوم، وبعد كل تجاربهم الخاسرة ان يفكروا مليا بتلك المواقف فيتخذون منها دستور العمل الجاد لانقاذ الدرة المغتصبة، وتحطيم قيود الاقصى السليب الحزين.

أجل... ان الاخلاص لقضية فلسطين وغسل عار الهزائم عن سمعة العرب والمسلمين، موقوف على العمل المتصل لتنفيذ المضمون التالي لكلا الموقفين العظيمين.

١ ــ اطلاق حرية الفلسطينيين في الكفاح الدائب للعدو الغاصب.

٢ ــ حماية ظهور المجاهدين من كل كيد يراد بهم وتأمين حاجاتهم من كل ما يعوز الجهاد من المال والغذاء والدواء وانواع السلاح.

٣ ــ تأليب المشاعر العالمية وبخاصة في اوساط الشعوب لنصرة القضية.

٤ ــ المقاطعة الاقتصادية لكل جهة تقف بجانب العدو الغاصب، ولو ادى ذلك الى شد الاحزمة على البطون.

٥ ــ ثم لا بد مع هذا كله من الاخذ بمخطط القليبي في اقامة الرباط الاسلامي حول فلسطين لتمكين الشباب المؤمن من التناوب على نصرة المجاهدين من مختلف ارجاء الوطن الاسلامي حتى يقضي الله امرا كان مفعولا.

ولكي تترجم هذه الافكار الى وقائع لا مندوحة من مناقشتها في اوساط الكبار، واذا وجد من يرفضها كان على الذين يقبلونها ان يتحركوا للعمل مستعينين بالله الذي وعد المجاهدين في سبيله بالنصر المؤزر.

وبعد فأين الاقلام المؤمنة التي تؤيد هذه الافكار فتلاحقها بالنصرة والتأييد؟! ومنا النصر الا من عند الله.... ولا حول ولا قوة الا بالله.

وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر

بقلم: ثناء ابو صالح

من بين مشات الهموم الصغيرة والكبيرة ومن وسط الاشواك البشعة، تنمو وتزدهر هذه الكلمات، غضة فواحة، كزهرات الياسمين في ليلة صيف مقمرة.

عشرات الاشياء الصغيرة، التي لا نهتم لها تتراكم وتزدحم في القلوب، والعقول، حتى تؤلف سدا منيعا يحجب عنا جمال الحياة، وفي ابشع الاحيان يحجب عنا حقيقة الوجود والغاية منه، ويجعلنا نركن الى السكون، ونبتعد عن تيار الحياة بحجة هذه القيود، ولا قيود وانما هي اوهام لو شاءت اي منا ان تتحرر منها لاستطاعت، لكنها بحاجة الى من يهمس في وعيها بالكلمات المتفائلة المخلصة تعينها وتشد ازرها وتهون عليها المتاعب والصعاب.

اما احسست بها اخية؟ تلك الهموم والمشاغل الصغيرة؟

اما شعرت بالحاجة الى الابتعاد عنها جميا علك تلملمي ما تبعثر من قوتك وتعيدي ما استنفد من صبرك؟ ولكن لا فائدة!! فما ان تدخلي غرفتك وتغلقي بابها حتى يفتح ويطل وجه صغير.. يتساءل ببراءة: ماما... انت هنا؟ فاذا علا صوتك مؤنبا اغلق الباب مسرعا، ليعود غيره ويطل هذه المرة شاكيا: ماما لقد ضربني... ويفلت زمام الاعصاب ويعيش البيت كله لحظات توتر... وتندمين.. لكنك دائما تلقين باللوم على نوعية الحياة التي نعيش، فانت تشعرين انك غدوت آلة، بل اقل من الالة اذ انها لا احساس ولا مشاعر، وتنقمين وتنعكس نقمتك على الزوج والاولاد... ويتزاحم اليأس في الافق ويلون المتصرفات بالضيق ويكاد الشيطان ينسل الى النفس المؤمنة... فتأتيك هذه الكلمات تهز صبرك تختبر مداه، تؤكد قوته، وتتعالى في افق حياتك علوية ربانية، »**وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر**« وسرعان ما تغمر السكينة الروح، وتسترخي الاعصاب المشدودة وتطمئن القلوب في الصدور الى رضى الله واجره العظيم



قراءات

- سجل شهر ابريل اعلى معدل للهجرة اليهودية من الاتحاد السوفياتي منذ عام ١٩٨١ حيث بلغ عدد المهاجرين ١٠٨٩ يهوديا سوفياتيا!

- دولة عربية افريقية استأنفت مؤخرا شحن كميات كبيرة من الاسلحة الثقيلة الى ايران بعد فترة من التوقف دامت ستة اشهر، الشحنة نقلت على ظهر سفينة ايرانية عبر مضيق جبل طارق وجنوب افريقيا!!

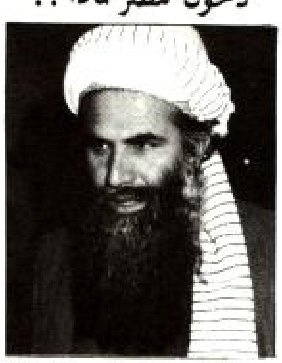
- الاتحاد السوفياتي يلعب على الحبلين في منطقة القرن الافريقي فهو مع بعض الاطراف المناهضة لمنغستو في اثيوبيا في الوقت نفسه يساعد الحكم الاثيوبي على الاستمرار في مقاومة هذه المعارضة!

- المجاهدون الافغان دخلوا فاتحين حامية باريكوت بعد حصار دام ثلاث سنوات.

- حذر مؤخرا الدكتور محمد عبده يماني عضو المجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي من النشاطات التنصيرية في افريقيا وحث المسلمين على التبرع وتقديم الدعم للنشاطات والبرامج الاسلامية التي تنظم لمواجهة عمليات التنصير في اثيوبيا.

- بدون مبرر منعت قوات الشرطة المصرية كلا من الدكتور عمر عبدالرحمن وحافظ سلامة من حضور المؤتمر الذي عقدته الجماعات الاسلامية بنقابة المحامين المصرية لمناقشة القانون الجديد بتملك الاجانب للاراضي في مصر وقتل شباب الجماعات الاسلامية في ظل قانون الطوارىء.

■ منع سياف من دخول مصر لماذا؟!



افادت الانباء مؤخرا ان السفارة المصرية بباكستان رفضت منح المجاهد عبد رب الرسول سياف تأشيرة دخول الى الاراضي المصرية لحضور مؤتمر اقامته نقابة المهندسين لمناصرة الجهاد الافغاني والفلسطيني. ترى: لمصلحة من اتخذ قرار المنع هذا؟ وأين الشعارات التي ترفعها الحكومة المصرية لمناصرة القضية الافغانية؟ وهل المقصود من المنع مغازلة الدب الروسي والتقرب اليه على حساب قضية الشعب الافغاني المسلم؟!

■ مسلمو الفلبين والسراب الخادع!!

منظمة المسلمين لتحرير جزر مين سوفالا في الفلبين اصدرت مؤخرا بيانا سلطت فيه الاضواء على محنة مسلمي الفلبين في ظل حكم الرئيسة اكينو حيث اكد البيان ان اكينو اسوأ من السفاح ماركوس وانها اداة صليبية — صهيونية بدليل تنظيمها جماعات ارهابية مسلحة في بلاد مينسوفالا وبمساعدة خبراء صهاينة من دولة العدو الصهيوني وكشف البيان لعبة اكينو في تكوينها لما يسمى «اللجنة الاستشارية الاقليمية للحكم الذاتي في ميندناو المسلمة» حيث عينت في عضويتها سبعة وعشرين مسيحيا مستوطنا معظمهم من جماعة (ايلاجاس) الفيران الارهابية التي ذبحت الافا من المسلمين الابرياء من اجل القضاء على دور الجبهات الاسلامية المجاهدة وقد ناشدت المنظمة في بيانها ايضا كافة فصائل المجاهدين توحيد الصف ورأب الصدع قبل فوات الاوان.

■ هكذا يفكر اليهود؟!

وزع المواطنون اليهود في فلسطين المحتلة مؤخرا بيانا يكشف طبيعة تفكيرهم ونظرتهم للامور وجهوه الى العرب في الاراضي المحتلة وزعموا فيه ان عودتهم لارض الميعاد لا تعني ابعاد اي شخص عن ارضه وطالبوا ابطال الحجارة بالاقلاع عن رمي الحجارة والزجاجات الفارغة لانها في نظرهم لا فائدة منها وامعانا في تضليل عرب الارض المحتلة. قال البيان: ان الدولة الفلسطينية التي يشتاق اليها العرب موجودة فعلا في الضفة الشرقية التي هي حسب زعمهم ايضا ارض اسرائيل التاريخية!

■ اثيوبيا تسطو على المساعدات!!

طالب المجلس البريطاني للقرن الافريقي بوقف المساعدات الاوروبية لنظام منغستو هيلامريام في اثيوبيا وحذر من ان المساعدات الانسانية التي تقدمها الدول الاوروبية لاثيوبيا تستخدم لغير اغراضها ولا تصل الى الجوعى والمحتاجين في المناطق المتأثرة بالجفاف والحروب. بل تستخدم لارتكاب المذابح في ارتيريا وتيغراي وتعزيز قدرة النظام على القمع. الشيء المؤلم انه في الوقت الذي يدين فيه الغرب ممارسات النظام الاثيوبي تسعى بعض الاقطار العربية لتوقيع اتفاقيات صداقة وتعاون مع النظام الاثيوبي تحت ستار تحقيق السلام في القرن الافريقي؟!

■ سلاح نووي هندوكي!!

في الوقت الذي تشن فيه اجهزة الاعلام الغربية والشرقية على حد سواء حملة شعواء على الباكستان لمجرد بنائها مفاعلا نوويا يستخدم للاغراض السلمية افادت مصادر هندية ان التعاون الهندي السوفياتي قد قطع شوطا كبيرا في مجال الدفاع خاصة عندما قرر الروس مؤخرا تزويد الهند بغواصات حديثة تدور بالقوة النووية واضافت ان الهند ستكون اول دولة من دول العالم الثالث التي ستحصل على غواصات تدور بالطاقة النووية. ترى هل ستهاجم اجهزة الاعلام الغربية والصهيونية الهند لامتلاكها السلاح النووي ام انها ستصمت لان السلاح النووي الهندوكي لا يشكل خطرا على مصالحها؟؟

■ ابراهيم ابو شريف.. ضحية من ضحايا اليهود في امريكا.



ان معركتنا مع اليهود، معركة لا تحد بحدود، لذا فان اليهود لا يألون جهدا في محاربة كل صوت يعمل على كشف حقيقتهم ونازيتهم.. وابراهيم محمد شعبان ابو شريف، شاب فلسطيني، مقيم في الكويت، انهى دراسته الجامعية من امريكا، حيث حصل على شهادة «الهندسة الكهربائية» ولم يتيسر له العمل في الكويت، فعاد الى امريكا واخذ هناك يواصل نشاطه الاسلامي في صفوف الشباب الفلسطيني وكان دائم الحديث عن قضية فلسطين والتأكيد على اسلاميتها في اوساط الامريكان وغيرهم... ويبدو ان ذلك ازعج اليهود، الذين تصادموا معه اكثر من مرة، ووجدوا ان افضل حل للخلاص من نشاطه وجهده الكبيرين في تعرية اليهود، وكشف زيفهم وضلالهم، هو قتله.. وبالفعل قاموا بقتله غيلة فجر اليوم الثاني من شهر نيسان (ابريل) الماضي.

هذا وقد نقل جثمان الشاب الى الكويت، حيث دفن في جنازة كبيرة ومؤثرة.. وهكذا، يكون (ابراهيم ابو شريف) ضحية جديدة من ضحايا اليهود في امريكا، بعد ان قاموا باغتيال العالم الكبير الاستاذ «اسماعيل الفاروقي» فرحمة الله على ابراهيم ونسأل الله ان يجعله من الشهداء الابرار.. انه سميع مجيب.

كل عام وأنتم بخير

تتقدم جمعية الاصلاح الاجتماعي وأسرة تحرير المجتمع الى العالم الاسلامي بالتهنئة بحلول عيد الفطر السعيد، وبهذه المناسبة ستحتجب المجتمع عن الصدور يوم الثلاثاء القادم على ان تعود للصدور يوم الثلاثاء ٩ من شوال ١٤٠٨ هـ الموافق ١٩٨٨/٥/٢٤.



في الهدف

ثورة الشعب المسلم في فلسطين، وهبته المباركة في وجه الطغيان اليهودي الشرس تنبيء ان فترة الغيبوبة قد اوشكت على الرحيل. وان الصحوة من هذه الغيبوبة على الابواب تقتحمها اقتحاما.

«ادخلوا عليهم الباب فاذا دخلتموه فانكم غالبون وعلى الله فتوكلوا».

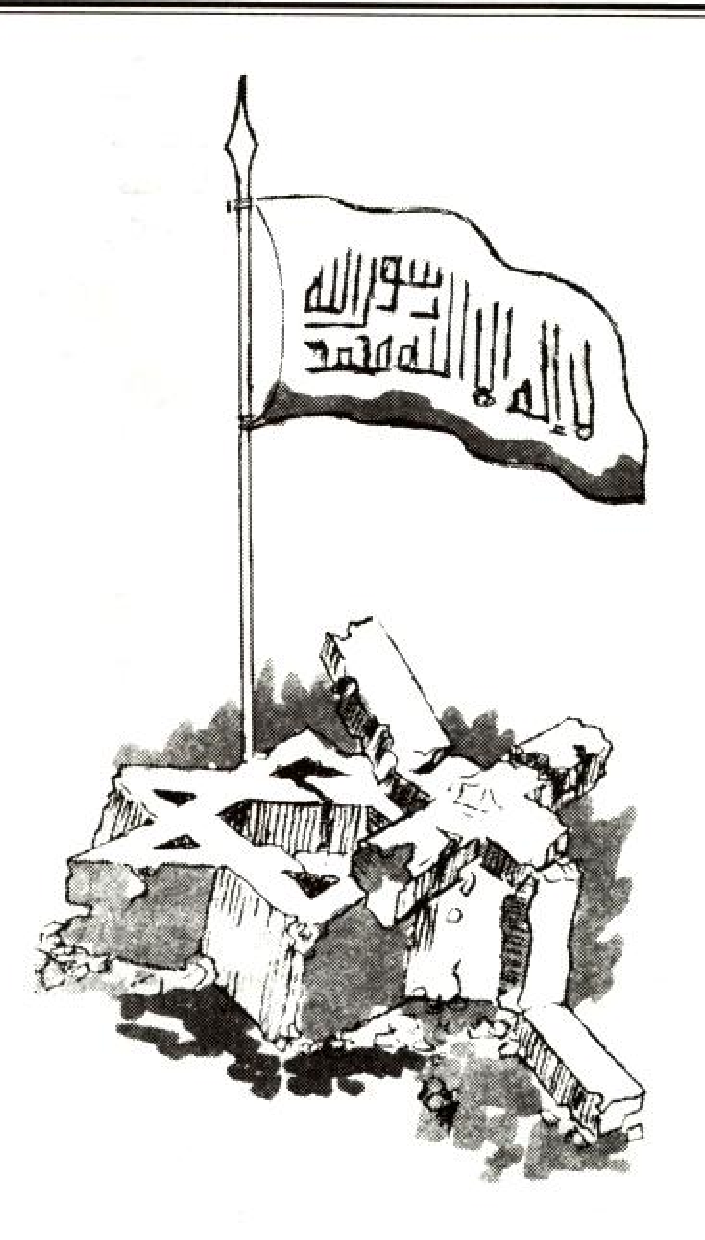
ما كان لهذه الحال ان تدوم وما كان لفترة الغيبوبة ان تطول لولا ان اساتذة المكر المدسوس دسوا السموم النافصات في فكر الامة ووجدوا في اتباع الصليب خير مساند ومعين.

ملك اليهود سلطان المال فانهارت الانفس الضعيفة امام الاصفر الرنان وملكوا اجهزة الاعلام فقاموا بغزو العقول والاذهان وبواسطتهما دمروا الاخلاق والمشاعر في نفوس الناس واستطاعوا ان يحققوا لنفوذهم كثيرا من اصحاب السلطان.

اشعلوا نار حربين عالميتين مدمرتين اكلت الاخضر واليابس ليصلوا عن طريقهما الى ارض المسلمين في فلسطين وقد كان ثم استطالوا على الناس وانتصروا في كل حرب خاضوها معنا لا لقوة فيهم ولكن لضعف فينا فهم رفعوا راية العقيدة ورفعنا نحن رايات جاهلية قومية جنسية ورايات اشتراكية علمية فكان ما كان لا ازيدك علما.

الثائرون في وجه الطغيان اليهودي يرفعون اليوم راية العقيدة، السلاح الوحيد المفيد الذي به غلبناهم من قبل وبه نغلب اليوم وبغيره تغلب فوعد الله صادق لا محالة ذلك وعد غير مكذوب.

محمد اليقظان



نشرت مجلة المجتمع في عدديها رقم ٨٤٠، ٨٤١ الصادرين بتاريخ ٢٧ اكتوبر، ٣ نوفمبر ١٩٨٧ منتدى فكريا حول تجسير العلاقة بين الانظمة والصحوة الاسلامية شارك فيه عدد من المفكرين والمهتمين بالقضايا السياسية من الكويت ومصر والسودان ثم نشرت فيما بعد مقالات اخرى تناولت الموضوع ذاته وذلك في عدديها رقم ٨٤٤، ٨٤٧ وجاءت خلاصة هذه المنتديات والمقالات متضاربة في الرأي ما بين مؤيد ومعارض ومتريث.

● يقول الفريق الاول: ان تأسيس الاتصال مع الحكومات لا بد ان يتم على أسس فضفاضة قابلة للزيادة والنقصان وفق حاجات المرحلة وقضاياها وملابساتها الزمانية والمكانية مع تحديد الاهداف الممكنة التحقيق والعملية على ان تؤخذ بالاعتبار معطيات المرحلة التي يمر بها كل قطر من الاقطار على ان يتم ايضا التحرك ضمن الجمهور بجدية عملية لاستثماره لصالح التحرك الاسلامي و يطالب هذا الفريق ايضا الانظمة بان تعيد النظر في العلاقة مع الحركة الاسلامية بروح منفتحة تنظر من خلالها الى القوى الاسلامية باعتبارها تيارات وطنية مخلصة ذات مقاصد اسلامية يمكن لها ان تساهم بجدية ووعي في مشروع بناء الامة ومسيرتها الحضارية.

القــــراء يناقشون

قضيـــــة تجســـير العلاقـــة بين الحركـــة الإسلامية والأنظمة

● اما الفريق المعارض فيطالب الدعاة بالالتصاق بالفقراء والمخلصين اصحاب القلوب النظيفة الذين خلت نفوسهم من علائق الدنيا وزخارف الحياة والعمل على تربيتهم والعيش في همومهم وحل مشاكلهم وعدم مد الجسور مع اصحاب القصور والمترفين لانه لا فائدة ترجى منهم ويؤكد هذا الفريق على انه من الضعفاء المخلصين برز الابطال والفاتحون والعلماء والشهداء وبهم ترسخت دعوة الرسول الكريم ويستدرك هذا الفريق ويقول: ان مد الجسور لاهل القصور يمكن ان يكون بتكليف الجماعة لا بهوى الافراد.

● وما بين المعارضين والمؤيدين يبرز فريق اخر يدعو الى التريث والروية في الامر وبناء هذه العلاقة او قطعها وفق الثوابت والمتغيرات فهو لا يدعو الى مد هذه الجسور اعتباطا وبالمقابل لا يدعو الى قطع هذه الجسور ويدعم هذا الفريق رأيه بمواقف من سيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم الذي هادن في مكة والمدينة وابتلي في مكة والمدينة وكانت سياسة الصبر والصمود امام الابتلاء تحاذيها سياسة تجنب الابتلاء.

● ومنذ نُشرت هذه المقالات والمنتديات والرسائل تنهال علينا من شتى ارجاء العالم الاسلامي بعضها يؤيد هذا الفريق وبعضها يؤيد ذاك وبعضها يستفسر ويتساءل تساوره بذور الشك والريبة من مثل هذه القضية.

لهذا واثراء للموضوع قررنا نشر بعض الرسائل على ان نكتفي في عددنا هذا بنشر بعض رسائل الاخوة القراء الذين كتبوا الينا وهم يقفون في الصف المعارض لاقامة اي جسور بين الاسلاميين والانظمة.

ماذا يقول القراء المعارضون؟

● **القارىء عثمان ابراهيم من الكويت كتب يقول:** نهجت مجلة المجتمع منذ مطلع السبعينات نهجا فكريا تربويا منبثقا من كتابات المرحوم ابو الاعلى المودودي والامام الشهيد حسن البنا والشهيد سيد قطب وهذا المنهج يقوم على فكرة البراء من الطاغوت واعوانه والولاء لله وحزبه ولو تفحصنا مقالات المجتمع والحوارات والنقاشات التي نشرت على صفحات المجلة في تلك الفترة لبدا لنا وبكل وضوح ان الحركة الاسلامية كانت مطالبة بالا تخضع للانظمة الوضعية والا تلتقي معها حفاظا على فكرة البراء والولاء وتساءل الاخ عثمان في ختام رسالته:

الا ترون ان الدعوة لاقامة جسور وحوار مع الانظمة السياسية التي لا تحكم بما انزل الله وتحتكم الى قوانين وضعية مستوردة من الشرق والغرب هو نوع من التخلي عن فكرة الولاء والبراء؟ والله تعالى يقول: **«افحكم الجاهلية يبغون ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون» المائدة ٥٠.**

المعارضون لتجسير العلاقات يقولون:

● الحوار مع الانظمة يمثل شرخا في العقيدة وعدم وضوح في الرؤية.

● لا بد من الالتصاق بالفقراء والمخلصين اصحاب القلوب النظيفة

● اعتداء الانظمة على حق التشريع جريمة في حق الله لا تغتفر.

● **كما وصلتنا رسالة مطولة من الاخ القارىء (م. الحسيني)** من المملكة العربية السعودية يشرح من خلالها معنى الالوهية والربوبية والعبودية في الاسلام ويبين ان من احق حقوق الربوبية (التشريع) ومن حقوق الالوهية علينا نحن البشر الطاعة لهذا التشريع **«شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه».**

ويتابع الاخ عثمان قائلا: نحن اليوم لا نعايش الاسلام الصحيح وانما نعايش اسلاما تقليديا عادة وعرفا اسلاما مشوها في كل شيء في العقيدة والنظام والسياسة والاجتماع وشريعة معطلة باصرار الانظمة الحاكمة فهي بهذا (اي الانظمة) تمارس الاعتداء على حقوق الالوهية والربوبية وتأخذ حق التشريع لنفسها وتسن تشريعات وضعية وتجبر الناس بقوتها وهيمنتها على البلاد باتباع هذه التشريعات وهذه بلا شك جريمة في حق الله لا تغتفر.. جريمة تقتضي منا نحن اتباع الحركة الاسلامية ان نعلن الحرب الدائمة على هذه الانظمة التي اعتدت على حقوق الله واعطت لنفسها حقوقا ليست لها واين نحن من قوله تعالى: **«ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار وما لكم من دون الله من اولياء ثم لا تنصرون» هود ١١٣.**

ثم يختتم الاخ رسالته بالقول: ان الحوار مع هذه الانظمة يمثل شرخا في العقيدة وعدم وضوح في الرؤية لهذا الدين والله تعالى يقول:
«لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون من حادّ الله ورسوله» فكيف بربكم تريدون ان توادوا قوما حادوا الله ورسوله؟

● **وتقدم رسالة اخرى من الاخ القارىء (ع. نور الدين) من اليمن الشمالي** شروحا مطولة ومن تفاسير كثيرة للآية الكريمة: **«الم تر الى الذين يزعمون انهم آمنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به ويريد الشيطان ان يضلهم ضلالا بعيدا»** النساء (٦٠) هذه الآية فيها امر رباني بالكفر بالطاغوت وعدم التحاكم اليه والدعاة الى الله واجبهم هو توعية الناس واستنهاض هممهم لمقاومة هذا التحاكم الى الطاغوت ويتساءل الاخ القارىء في رسالته فيقول: كيف يستطيع الدعاة ان يقوموا بهذا الدور في اطار اقامة الجسور والعلاقات مع هذه الانظمة؟ لا شك ان هذا عبث لا مبرر له وسيسألون عنه يوم القيامة والمستفيد الوحيد منه

هو الانظمة التي تريد فقط ان تأخذ اقرارا او تحصل على سكوت من الحركة الاسلامية بأحقية الانظمة في تحاكم الناس اليها وطلب الحوار واقامة الجسور يستدعي الاعتراف بهذه الانظمة واعطائها هذا الحق ؟!!



● **اما القارىء (س. الخالدي) من لبنان فيرى** ان موقف الانظمة المحلية (الاقليمية) من الحركة الاسلامية ليس موقفا محليا صادرا عن هذه الانظمة وانما هو موقف عالمي دولي تفرضه الدول العظمى ذات النفوذ والتي تتحكم بشكل او بآخر في مجريات الامور في دول العالم الثالث واغلبها دول اسلامية ويدلل على رأيه بالقول: ان الحروب والمجاعات والاضطرابات والقلاقل في دول العالم الثالث هي من صنع الدول العظمى التي تمارس لعبة الامم وما يجري في بلدي لبنان اكبر دليل على ذلك.

ومن هذا المنطلق يرى الاخ الخالدي ان اقامة الحوار مع الانظمة المحلية انما هو حوار يفتقد الى التوازن لانه حوار مع طرف لا يملك سلطة اتخاذ القرار او تغيير الموقف او حتى صلاحية تعديل الرأي وقد تكون الانظمة الاقليمية المحلية لا ترغب في خوض غمار المواجهة مع الحركة الاسلامية لو كانت حرة الارادة ولكن طالما انها مقيدة الارادة ومضطرة دوما لان تخضع وتستجيب للتحذيرات الصادرة عن الدول العظمى ضد الحركة الاسلامية فلذلك فأنني لا ارى ان هناك جدوى او فائدة من اقامة اي حوار مع هذه الانظمة والسبيل الوحيد امام الحركة الاسلامية هو ان تبني نفسها في اطار عالمي وليس اقليمي وتجعل خصمها هو القوى الدولية صاحبة القرار في هذه الايام وان تجعل حواراتها ايضا مع هذه القوى وليس مع القوى المحلية ان كان ولا بد من اقامة حوار كهذا.

● **ويرى قارىء اخر هو الاخ عبدالقادر حسين من الكويت:** ان الدعوة لاقامة حوار بين الاسلاميين والانظمة القائمة ليس مجالها اليوم وان كان لا يعارض من حيث المبدأ اقامة مثل هذا الحوار فهو يرى ان التوقيت غير مناسب حوار اليوم ان حصل سيكون بلا شك حوارا يتم بين طرفين طرف ضعيف هو الحركة الاسلامية وطرف قوي هو الانظمة صاحبة السلطة وهذا الطرف لا بد ان يفرض شروطا مزرية وقاسية على الحركة الاسلامية واذا ما قال قائل بان الرسول صلى الله عليه وسلم قد هادن الكفار والمشركين ووقع معهم اتفاقيات واجرى حوارات فأقول: لقد كان الرسول الكريم في كل اتفاقياته طرفا قويا يفاوض من مركز قوة لا من مركز ضعف وحتى الانصار عندما جاؤوه كي يبايعوه بايعهم وهو طرف قوي وضمن لهم الجنة عند الله اذا ما ضمنوا له الدفاع ونصرة دين الله.

وختاما اقول: ان دعوة تجسير العلاقات مع الانظمة.. دعوة ليس مجالها اليوم ومن الافضل للحركة الاسلامية ان تبني نفسها بناء قويا وتثبت نفسها على الساحة الاقليمية والدولية قبل ان تدخل في مثل هذه الحوارات التي لا مكان فيها للضعفاء.

● **وختاما وبعد ان اوردنا ابرز رسائل الاخوة القراء المعارضين لفكرة اقامة جسور من العلاقات بين الانظمة القائمة وابناء الحركة الاسلامية فاننا سنقدم في العدد القادم ان شاء الله تعالى نماذج من رسائل الاخوة المؤيدين لاقامة جسور الحوار بين الطرفين لنترك بعدها الباب مفتوحا امام اصحاب الفكر والرأي لاثراء الموضوع وترشيد مسيرة الدعوة المباركة وهي تشق طريقها في بحر تكتنفه الانواء والعواصف وتحيط به المؤامرات والمكائد من كل جانب.**

بابوية النف

نشرت مجلة المجتمع بالعدد ٨٥٣ لسنة ١٤٠٨ هـ مقالا للاستاذ عبدالعزيز التميمي عن النقد الذاتي جاء به ان من يرتكب خطأ ذا طابع شمولي يصيب اكثر من فرد، ومن يرتكب خطأ على رؤوس الاشهاد ينبه لخطئه علنا وعلى رؤوس الاشهاد، كي لا يقع من يراه في نفس الخطأ احسانا للظن به، واستدل على ذلك بهزيمة المسلمين في أحد بسبب تفريطهم، ومع ذلك لم يجاملهم الشرع ولم يؤخذ البلاغ لهم وذكر ان اعلان النقد الذاتي وطرحه بين الناس ليس خطرا على الدعوة، وان حجب النقد الذاتي عن التداول المعلن انما هو حرمان ظاهر لابناء الدعوة من اثراء الحوار فيه وتجريد لهم من سلاح المراجعة.

ومن قبل عام ١٤٠٧ هـ نشر الاستاذ محمد قطب كتابه — واقعنا المعاصر — نقد فيه الامام حسن البنا لانه قد تعجل في السير بحركة الدعوة، بدخولها في القضايا المثارة على الساحة، كمحاربة الشيوعية وقضية مصر مع بريطانيا وكدخول حرب فلسطين عام ١٩٤٨.

ثم نقد من قالوا ان الشخص انما يكتسب صفة الاسلام بمجرد النطق بالشهادتين باللسان، وطالب بعدم طاعة من قالوا هذا واعتبرهم أضل من المرجئة. وقال: اذا قام فكر الجماعة المسلمة على ثبوت الايمان بالنطق بالشهادتين ولو لم يعمل عملا من اعمال الاسلام فهذه مخالفة صريحة للكتاب والسنة، وينبغي ان يراجع مبدأ السمع والطاعة لذلك. ص ٤٤٤ — ٤٩٩.

وفي عام ١٤٠٨ هـ نشر كتابه مفاهيم ينبغي ان تصحح، نقد فيه من سماهم بالمرجئة الحديثة، واتهمهم بتفريغ لا إله الا الله من توحيد الاعتقاد وتوحيد العبادة وتوحيد الحاكمية ومن التخلق باخلاق الاسلام. ص ١٧٣ — ١٧٥.

ثم قال: انهم انحرفوا بمفهوم العبادة فحصروها في الشعائر التعبدية فاخرجوا منها العمل بجميع انواعه. ص ١٩٨ — ٢٠١. واتهمهم بارتكاب جناية اكبر من جناية المرجئة القدامى، حيث وصفوا المجتمعات التي لا تحكم بما انزل الله بانها مجتمعات اسلامية، ووصفوا الناس بانهم مسلمون طالما كانوا يقولون بأفواههم: لا اله الا الله، محمد رسول الله ص ١٠٧

د وأدب الإسلام

بقلم المستشار سالم البهنساوي



ومن قبل ايضا ظهر كتاب الجماعات الاسلامية في ضوء الكتاب والسنة تأليف سليم الهلالي وزياد الدبيخ، وطعن في كل مخالفيه في الرأي واتهمهم في عقيدتهم واسلامهم لانهم يقولون بالتفويض في آيات الصفات دون تأويل او تعطيل. وزعم المؤلفان ان هذا الطعن امر بالمعروف ونهي عن المنكر.

كما زعم شيخ كبير ان المسؤولين بشؤون القصر يأكلون اموال اليتامى ظلما، وساق اليهم الوعيد الوارد بالقرآن الكريم لانهم يستثمرون اموال الحساب الجاري* باسم الادارة ولا يسلمون من بلغ الرشد ثمن السهم بسعر السوق.

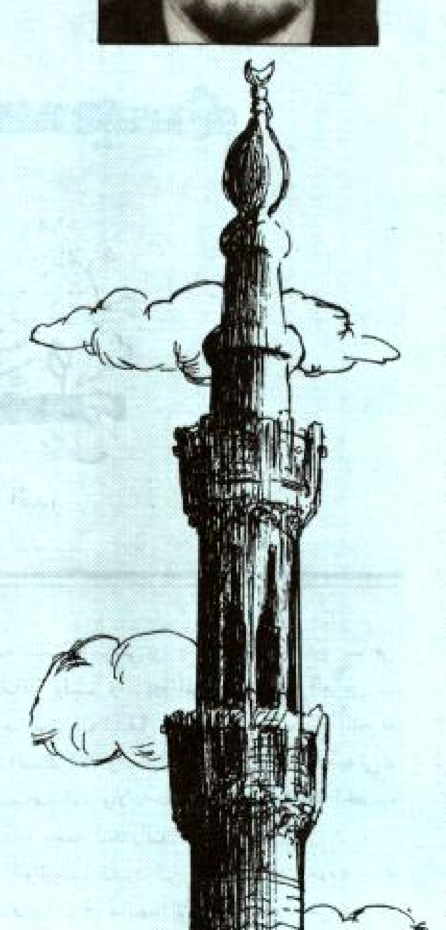
تحديد المفاهيم:

ان الكاتب الاول قد طالب بنقد المخطىء واعلان ذلك حتى يتجنبه الجميع، ولم يبين ما يخضع للانكار والنقد وما لا يخضع له. وبهذا فتح الباب لكل من هب ودب لدخول حلبة السب والتجريح للاخرين تحت ستار النهي عن المنكر او عدم مجاملتهم.

وباقي الكتاب قد انكروا على من خالفهم لان السكوت على المخالفين يجعل الناس يحسنون الظن بهم، ولم يفرقوا بين ما يخضع للانكار وما لا يخضع لذلك.

ويدرك كل ذي حس وبصيرة ان الحالات المذكورة، والتي اعتبرها هؤلاء الكتاب من المنكر الواجب ازالته وعدم السكوت عنهم حماية للاسلام والمسلمين.

هذه الحالات لا تخرج عن ثلاثة انواع: الاول اختيار حكم شرعي وعليه جمهور الفقهاء كالتفويض في آيات الصفات، والنوع الثاني هو اجتهاد في اختيار وسيلة الاستثمار الانفع للقصر، الذي يلزم بيه الرجوع الى اهل الخبرة. فالحكم على الشيء فرع من تصوره فلو كان الرأي المرفوض قد نفذ وتسلم من بلغ الرشد قيمة الاسهم بسعر السوق دون ان يتم بيعها لترتب على هذا اشهار افلاس جميع القصر التي سجلت هذه القيمة عليهم حيث ان الاسهم قد انخفضت والنوع الثالث تنفذ ما اعتقده المسلم انه واجب شرعي كالدفاع عن شعب فلسطين ضد الاحتلال الصهيوني والعمل على



اخراج الانجليز من القنال ومحاربة الالحاد وعدم تكفير المسلم.

فهل تزل الوحي بحكم من عند الله اختص به من مارسوا الانكار في هذه الحالات بحيث يصبح من خالفهم قد ارتكب منكرا تجب ازالته. ام ان هذه أمور اجتهادية ويتم الحوار فيها فلا يتهم المخالف انه مزعزع العقيدة او من المرجئة او ممن يأكلون في بطونهم نارا. او غير ذلك من الاوصاف.

يجب ان يقف الناقد عند هذه الحدود الشرعية. فالرأي المخالف ليس منكرا، وصاحبه ليس مبتدعا.

أ ـ من المتفق عليه بين الفقهاء ان انكار المنكر لا يكون الا في الامور المجمع على انها من المنكرات فلا انكار في الامور الخلافية.

قال الامام الغزالي (ليس للحنفي ان ينكر على الشافعي، ولا للشافعي ان ينكر على الحنفي) (١) وقال الملا علي القاري (لا اجتهاد في الامور الخلافية) (٢)...

ويقول الامام ابن تيمية (يدخل في المعروف كل واجب وفي المنكر كل قبيح. والقبائح هي السيئات وهي المحظورات كالشرك والكذب والظلم والفواحش) (٣)

ب ـ بل ان المحتسب المكلف من الحاكم المسلم بانكار المنكر وبالامر بالمعروف. ليس له ان يمارس سلطته في الامور الخلافية.

قال الماوردي (ان الاجتهاد في الامور الخلافية حق مشاع فلا يحمل المحتسب غيره على اجتهاده) (٤).

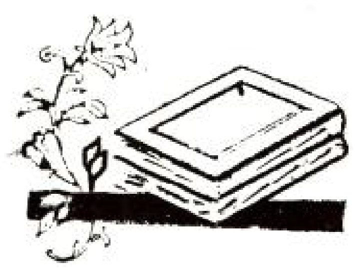
جـ ـ ومن ضوابط الانكار عند السلف، الاسرار بالنصيحة فتوجه الى المنوط بها دون سواه. قال الماوردي (وليخرج تعليمه مخرج المذاكرة والمحاضرة لا مخرج التعليم والافادة) (٥).

واخيرا هل اصبحت هذه الامور والاجتهادات التي يرجع بعضها الى عام ١٩٤٨ م كالدفاع عن الشعب الفلسطيني هي الخطر على الاسلام حتى يشغل الرأي العام الاسلامي بها وتصدر لها هذه الكتب لتزيد الخلافات القائمة.

رحم الله الامام البنا الذي ادرك هذا المرض فنادى بان يتعاون المسلمون فيما اتفقوا عليه وان يعذر بعضنا بعضا فيما اختلفوا فيه.

(١) احياء علوم الدين جـ ٢ ص ٢٩٠
(٢) المبين المعين في فهم الاربعين ص ١٩٠
(٣) العقيدة الاصفهانية ص ١٢١
(٤) الاحكام السلطانية ص ٢٣١
(٥) فقه الدعوة في انكار المنكر للاستاذ عبدالحميد البلالي ص ١٦٨





بقلم: فايزة البدر

كغيرها من المجلات النسائية تنظر مجلة «سيدتي» الى المرأة النظرة الغربية التقليدية وتتعامل معها من خلال هذه النظرة.. فهي بذلك لم تأت بجديد... ولم تصحح واقع المجلات النسائية العربية التي تؤصل المفهوم الغربي للمرأة.. المفهوم الذي يكرس عبودية المرأة واتخاذها سلعة ومتاعا.

ان المرأة في مجتمعنا العربي ليست كمثيلتها في المجتمعات الغربية ان لها رسالة تنبع من دورها كأم الجنة تحت اقدامها وكزوجة لها نصيب الاسد في تصحيح واقع الامة وايقاظ روح الجهاد في نفوس ابنائها واكرم بها من رسالة!

فماذا قدمت «سيدتي» لهذا المفهوم؟ لقد انفصلت «سيدتي» ويا للاسف الشديد — عن ثقافة وقيم ومنهج المرأة في مجتمعنا العربي... وحاولت ان تنقل الى فتياتنا النماذج المنحرفة كالممثلات والفنانات بل مجدت «سيدتي» الساقطات والاباحيات امثال ماجدة الخطيب المدانة بتهمة المخدرات!

والمجلة تفرد لمن تسميهم «النجوم» ست صفحات في بابها الاسبوعي: «الناس في كل مكان» وهي تعني بهؤلاء الفنانين والفنانات الاحياء منهم والاموات.

ان المجلة تنقل فقط قصص «داليدا» و«صوفيا لورين» و«فاتن حمامة» و«نبيلة السيد» و«ميشيل يعقوب» او «عمر الشريف» كما يسمي نفسه ظلما وعدوانا! وغير هؤلاء من النجوم... المظلمة!! ومكمن الخطر في مجلة سيدتي والذي يجعلنا نخصها هنا بالحديث هي انها تتحدث باسم المجتمع السعودي وتوجه تحقيقاتها الى المرأة السعودية وتزعم انها تمثل طموحات وافكار وثقافة هذه المرأة!

في العدد رقم ٣٦٩ الصادر في ٢٦ شعبان ١٤٠٦ هـ نشرت المجلة تحقيقا بعنوان «بين البيت والعمل... المرأة السعودية نجحت بتفوق» وخلصت من هذا التحقيق الى ان احدى المذيعات المتبرجات تمثل نموذجا ناجحا للتوفيق بين البيت والعمل!؟ وفي عدد اخر نشرت سيدتي تحقيقا بعنوان «المضيفة الجوية حلم كل فتاة» وتمدح المجلة هذه المهنة فتقول: «المضيفة الجوية مهنة تداعب خيال الكثيرات! انها مهنة تتفوق فيها المرأة بوجه عام، وتتفتح فيها الابواب امامها للسفر والتنقل وزيارة مختلف بلاد العالم شرقا وغربا فضلا عن اكتساب الخبرات والاستقلال الذاتي ماديا ومعنويا!!

ولا ندري ماذا تريد المجلة ايصاله الى الفتيات السعوديات اللاتي يعرفن ما لهن وما عليهن... ويميزن الغث من السمين... والطيب من الخبيث.. كيف تثبت المجلة ان هذه الوظيفة هي حلم كل الفتيات السعوديات اللاتي يفخرن بحجابهن والتزامهن بالسلوك الاسلامي ويعرفن من بدهيات دينهن ان مهنة المضيفة ابتذال لحشمة الفتاة وانها محرمة شرعا.

ان سيدتي بتشجيعها لمهنة المضيفة تحث الفتاة السعودية على السفور والتبرج ومخالطة الرجال والسفر بلا محرم وترك البيت والوالدين او الزوج والاولاد والمتاجرة بابتسامتها وجمالها وسلسلة مخالفات صريحة لاوامر الله جل وعلا ورسوله عليه الصلاة والسلام.

وفي نفس العدد نشرت المجلة استفتاء بعنوان «احلام بنات اليوم» ومما ذكرته على لسان مجهولة (!): «ان بعض الاهل يعتقدون ان لهم الحق في كل شيء وبالذات الاخوة الذكور الذين يعتقدون ان لهم حق التدخل في ادق شؤوني الخاصة فانا مثلا احلم بالدراسة في بريطانيا، لكن اخوتي يرفضون رغم انهم يسافرون الى لندن من اجل الترفيه والسياحة. انا لا اريد ان اذهب الى بريطانيا للترفيه والسياحة لانني اريد ان احصل على تعليم معين لا اعتقد انني سأجده في بلادي».

ولو افترضنا صحة الرسالة التي تفتقد اسم او رمز مرسلتها فما الذي تهدف اليه «سيدتي» من نشرها وهي تكرس المفهومات التالية:

اولا: رفض قوامة الرجل التي نص عليها القرآن الكريم.
ثانيا: الدعوة الى الحرية بالمفهوم الغربي والانفلات من روابط الاسرة.. وتشجيع السفور والاختلاط والصداقة البريئة كما سيتعقون فيما بعد!!
ثالثا: تحريض البنات على اسرهن واخوانهن... وترديد جملة «انا حرة.. ومالكش سلطة عليّ» والتي صدعت رؤوسنا بها المسلسلات المصرية التي تعمل عمل الافيون في شعوبنا العربية المبتلاة.
رابعا: تبرير سفر الفتاة السعودية الى بريطانيا بسفر اخوانها وهي مقارنة لا تستقيم بحال وهي نفسها دعوة المساواة بين الجنسين وكيف يتسويان وهما ذكر وانثى ؟!
خامسا: لو تحقق ما تهدف اليه «سيدتي» من سفر المرأة السعودية (ذات الدين والحسب والنسب والشرف الرفيع) فتصوروا حجم الانتكاسة التي ستصيب الاسرة السعودية ومن ثم المجتمع السعودي في الصميم!
سادسا: هل اكتفى المجتمع السعودي من المبتعثين الرجال حتى تبتعث النساء؟ واذا كان العلماء قد حددوا شروط سفر الرجال لتلقي العلم في بلاد الكافرين... فما بالك بالنساء ؟!!
ان سيدتي باثارتها لهذه المسائل انما تتحدى كرامة الاسرة السعودية وتطعن المجتمع السعودي في اعز ما يملك... دينه وكرامته؟
في عددها رقم ٣٩٥ الصادر في غرة ربيع الاول عام ١٤٠٧ هـ نشرت المجلة تحقيقا بعنوان «العالم يسأل والسعودية تجيب» استهلته بقولها: «في المملكة العربية السعودية تلعب المرأة العاملة دورا تتزايد امنيته يوما بعد يوم في المستشفيات في البنوك في المطارات وفي المدارس.
وتورد المجلة قولا غريبا لمديرة احد فروع بنك القاهرة السعودي والحاصلة على بكالوريوس التجارة من اسكتلندا وعلى زمالة الكلية الملكية للمحاسبين في بريطانيا... تقول: ان شريعة الاسلام السمحاء اباحت عمل المرأة في البنوك وشجعته فقد كانت السيدة خديجة رضي الله عنها تمارس التجارة!!!
ولا شك ان هذا بهتان عظيم ومغالطة واضحة فخديجة رضي الله عنها لم تتعامل بالربا.. والعمل في البنوك الربوية – كما هو معلوم – حرام شرعا.
ان الكلام يطول عن دور «سيدتي» في زعزعة وضع المرأة السعودية في عددها رقم ٣١٣ الصادرة في ٩ رجب ١٤٠٧ هـ نشرت المجلة تحقيقا من اربع صفحات ضم صورتين كبيرتين لفتاتين تلبسان عقدين مختلفين من اللؤلؤ وكتبت المجلة بالخط العريض «ايهما احلى لؤلؤة النهر؟ ام لؤلؤة البحر؟» ؟!!
ولا ندري ما تقصد المجلة بهذا العبث والاستخفاف بكرامة وعقل المرأة.
وكما اسلفت فان سيدتي تعرض النماذج المتحرقة كمثل اعلى لفتياتنا فمثلا نشرت في العدد ٣١٣ الصادر في ٩ رجب ١٤٠٧ موضوعا بعنوان: سيدتي: صانعة النجوم.. قالت فيه: برغم ان الجمال شرط اساسي لتحقيق درجة معينة من النجاح في ميدان عرض الازياء فان الشخصية الجذابة والقدرة المهنية عاملان مهمان ايضا... وتعتبر (رباصدور) من المحظوظات في هذا المجال فهي الى جانب تمتعها بجميع هذه الصفات تنحدر من اصل عربي مما اتاح لها الفرصة لتزيين غلاف «سيدتي» في عدة مناسبات... ربما تعمل الان في نيويورك وما زالت تحصد النجاح تلو النجاح، واضافت المجلة.. لم يصفق مصممو ونقاد الازياء كما صفقوا لـ (جيل اليوت) فجمالها الخارق وحضورها المتميز حقق لها النجاح تلو النجاح، جيل من اصل هندي وفرنسي مختلط مما منحها جمالا وجاذبية صارخة اكتشفتها سيدتي قبل ان تبدأ جيل في الدخول الى عالم الشهرة.
وتضيف المجلة قائلة انها نشرت ايضا ازياء للرجال وانه بزغ نجم جديد اكتشفته سيدتي قبل ان تلقفه اذرع السينما، ادريان بول عارض وسيم ظهر على صفحات العدد الخامس لازياء خريف وشتاء ٨٥ من سيدتي وفي عام ١٩٧٩ حاز على جائزة افضل عارض ازياء وفي السنين التي تلت، صقل موهبته بتلقي دروس في التمثيل والرقص ثم تختم المجلة بقولها: يكفينا فخرا ان تكون بداية الانطلاقة من اغلفة وصفحات سيدتي!!

فتاوى سيدتي:

و«سيدتي» تنشر صفحة او صفحتين تسميها في «في ظلال الاسلام» مما يعني ان صفحاتها الاخرى تقع في ظلال ...!!
والصفحتان اضافة الى ضعف مستواهما فهما تسيئان للاسلام.. في العدد ٢٨١ الصادر في ٢١ ذي القعدة ١٤٠٦ هـ نشرت المجلة بالخط العريض في صدر الصفحة الاسلامية عبارة للدكتور احمد شلبي استاذ التاريخ الاسلامي بجامعة القاهرة تقول العبارة فيما بدا انه اكتشاف علمي جديد «الحج الركن الخامس من اركان الاسلام» ولا ندري ما هي المعلومة الجديدة التي نقلتها سيدتي.
عن استاذ التاريخ الاسلامي وسيدتي ايضا تستفتي بعض المشايخ وقد افاد احدهم بان سماع الموسيقى اذا كان لا يلهي عن ذكر الله فان القليل منه الذي يذهب الغم من النفس ويكسبها نشاطا وحيوية جائز ولا شيء فيه!!!
وافاد نفس الشيخ ان زيارة النساء للمقابر لا بأس بها في اي وقت من الاوقات اذا كانت في وجود محرم!!
والغريب ان شيخ سيدتي لم يورد دليلا على قوليه الغريبين سيما فتوى زيارة القبور للنساء... نعوذ بالله ممن يفتون بغير علم فيضلوا ويُضلوا واقول للشيخ:

ان كنت لا تدري فتلك مصيبة
وان كنت تدري فالمصيبة اعظم

امثلة مختارة من عناوين سيدتي

هذه بعض الامثلة من عناوين الاخبار والموضوعات التي نشرتها المجلة: المرأة مربضة بالرجل، قلبي وعقلي للفن فقط، اين يذهب النجوم في رمضان؟ كاتبات السيناريو قادمات، جميلة لبنان: الحب الواعي شرط الزواج، نساء في رداء المحاماة، الجينز يجتاح العالم، في مؤتمر الخليج: المرأة العربية تبحث عن واقع افضل، «الفتاة السعودية تروض الكمبيوتر» سعاد حسني: انا امثل البنت المحافظة على قيمها، نانسي ريغان تغني، ديانا تكره القاء الخطب، ديانا تتقشف، اكثر الرجال جاذبية، الحب لا يعرف القيود، البحث عن رجل الخ.!!
وتركز سيدتي كما ذكرت على الجانب الجسدي للمرأة فهي اما تلبس وتتبرج واما تأكل: انظروا معي الى العناوين التالية:
جمالك في الكبر يبدأ من الصغر، قماش الخيام... موضة هذه الايام، الفكرة للالمان... والصيت للامريكان، دليل المرأة الذكية.. الى الاطعمة الصحية، ما احلى الشواء في الهواء، اخر الكلام: رجيم ١٠ ايام... للصحة والقوة، البقول: المنجم الذهبي للصحة والجمال، في المغرب يقولون: كل الصحة في الكمون، صحتك في معدتك (موضوع غلاف) مضغ اللبان، اقصر طريق لنعومة يديك، اقدامك في حاجة رعايتك، الاكل في الشارع ألذ.
ان سيدتي لم تكتب عن صمود المرأة الفلسطينية في المخيمات وهي تواجه وحدها الباطنية الحاقدة والرجعية السوداء.. وحينما كتبت عن لبنان كتبت تحقيقا بعنوان:
«الحب وسط حدائق النار» لم تقدم سيدتي الى فتياتنا سوى داليدا ونبيلة السيد الهالكتين وعارضات الازياء اللاتي اوصلتهم سيدتي الى الشهرة والمجد المريضين!

الاهتمام بالسنن الكونية الشرعية (٨)

في الحلقة السابقة حدثنا فضيلة الشيخ جاسم مهلهل الياسين عن الاهتمام بالسنن الكونية الشرعية - الاسلوب الثالث - واليوم يتابع فضيلته الحديث عن الاسلوب الرابع.



الشرط الثالث: يقين القائد بما يطلب:

دائما الانسان في حركته يسعى لخير يجلبه او لشر يدفعه صادقا فيما يطلب، وغاية المسلم تتميز عن غيرها «ان تكونوا تألمون، فانهم يألمون كما تألمون وترجون من الله ما لا يرجون» (٣٠).

لذلك اعلنها هود عليه السلام مدوية: «قال اني اشهد الله واشهدوا اني بريء مما تشركون، من دونه فكيدوني جميعا ثم لا تنظرون، اني توكلت على الله ربي وربكم ما من دابة لا هو آخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم» (٣١)

قال ابن القيم رحمه الله: ان رجلا واحدا يخاطب امة عظيمة بهذا الخطاب في غير جزع ولا فزع ولا خور، بل هو واثق بما قاله جازم به. قد اشهد الله اولا على براءته من دينهم وما هم عليه اشهاد واثق به، معتمد عليه، معلم لقومه انه سبحانه وليه وناصره، وغير مسلطهم عليه، ثم اشهدهم اشهاد مجاهر لهم بالمخالفة في انه بريء من دينهم وآلهتهم التي يوالون عليها ويعادون، ويبذلون دماءهم واموالهم في نصرتها، ثم اكد عليهم ذلك بالاستهانة بهم واحتقارهم وازدرائهم، وانهم لو يجتمعون كلهم على كيده وشفاء غيظهم منه، ثم يعاجلونه ولا يمهلونه، وفي ضمن ذلك: انهم اضعف واعجز واقل من ذلك.

ثم قدر عليه السلام دعوته احسن تقدير، وبين ان ربه تعالى وربهم الذي نواصيهم بيده، هو وليه ووكيله، القائم بنصره وتأييده، وانه على صراط مستقيم، فلا يخذل من توكل عليه، وآمن به ولا يشمت به اعداءه، ولا يكون معهم عليه، فان صراطه المستقيم الذي هو عليه في قوله وفعله: يمنع ذلك ويأباه» (٣٢).

ويقينه هذا الحق الذي يعرفه لا لكثرة خلق او قلة، قال الحسن بن زياد: كلمة سمعتها من الفضيل بن عياض: لا تستوحش طرق الهدى لقلة اهلها، ولا تغترن بكثرة الهالكين (٣٣)

وهذا المستيقن مطاع لانه يتكلم وهو على يقين بالله تعالى، وقصة عبدالقادر الجيلاني توضح ذلك:

بقلم فضيلة الشيخ جاسم مهلهل الياسين.

حكى الشيخ ابو الحسن بن غريبة الفقيه: ان الوزير ابن هبيرة رحمه الله، قال له: الخليفة (٣٤) — المقتفي لامر الله — وقد شكى من الشيخ عبدالقادر، وقال انه يستخف بي، ويذكرني. وله نخلة في رباطة، يتكلم ويقول: يا نخيلة لا تتعدى اقطع رأسك، وانما يشير الي. قال الشيخ ابو الحسن: قال لي الوزير ابن هبيرة تمضي اليه وتقول له في خلوة: ما يحسن بك ان تتعرض بالامام اصلا وانت تعرف حرمة الخلافة» قال الشيخ ابو الحسن:

«فذهبت اليه، فوجدت عنده جماعة، فجلست انتظر منه خلوة فسمعته يتحدث، ويقول في اثناء كلامه: نعم اقطع رأسها، فعلمت ان الاشارة الي، فقمت وذهبت، فقال لي الوزير: بلغت، فأعدت عليه ما جرى، فبكى الوزير، وقال: لا شك في صلاح الشيخ عبدالقادر (٣٥) وهذا اليقين يظهر حتى مع كثرة المحبطات، قال سهل: قلت لسحنون: البدعة فاشية، واهلها اعزاء، فقال: اما علمت ان الله اذا اراد قطع بدعة اظهرها (٣٦).

الاسلوب الرابع: تحريك القائد من معه لسؤاله:

قال عكرمة تلميذ ابن عباس رضي الله عنهم لتلاميذه: «ما لكم لا تسألونني.. أأفلستم» ان مما ينمي القائد ان يكثر من يسأله فيضطر الى البحث من خلال الكتب والواقع ليحصل لهم ما ينفعهم، ويبغي دوام الحاجة اليه والى علمه وفقهه فالانتقال في الاحوال والتحرك من مكان الى اخر مع العيش في الحوادث والمشكلات ينمي العقل والادراك مع ابعاد روح الملل والسآمة وبهذا يقول ابو العتاهية:

لا يصلح النفس اذ كانت مدبرة
الا التنقل من حال الى حال

وقد حذر ابن الجوزي من معه من الجلوس والركون الى الدعة، فقال: اذا خلوت في البيت غرست الدود في أرض القراطيس، واذا جلست للناس دفعت بدرياق العلم سموم الهوى، احميكم عن طعام البدع، وتأبون الا التخليط، والطبيب مبغوض (١) فالقائد يدرك ان للجماعة الحق في ان تخطيء وانها لا تنمو الا اذا تعلمت كيف تتحمل المسؤولية كاملة لما تصدره من قرارات وما تحسمه من امور (٢).

ومنهج التحرك يبينه ابن عباس بقوله لعكرمة: انطلق فأفت الناس وانا لك عون، قال عكرمة: فقلت له: لو ان هؤلاء الناس مثلهم مرتين لافتيتهم قال ابن عباس: فانطلق فأفتهم، فمن جاءك يسألك عما يعنيه فأفته، ومن يسألك عما لا يعنيه فلا تفته، فانك تطرح عنك ثلثي مؤونة الناس(٣)

فالقائد ينمو اذا كان يتحرك في مجموعة وينتهي اذا تخلى عنه من معه، قال الامام الشافعي، كان الليث افقه من مالك الا انه ضيعه اصحابه (٤) ولذلك قيل: المستعين احزم من المستبد، ومن تفرد لم يكمل، ومن شاور لم ينقص (٥).

وفي التحريك للاخرين تلاحظ بعض الاعتبارات:

١ — الاهتمام بمن يتم تكليفه واشعاره بذلك فهذا عطاء بن رباح يقول: ان الرجل ليحدثني بالحديث، فانصت له كأني لم اسمعه، وقد سمعته قبل ان يولد (٦).

٢ — ايجاد روح المنافسة، وهي المبادرة الى الكمال الذي يشاهد في الاخرين ليلحق بهم ويتجاوزهم فاصل المنافسة من الشيء النفيس الذي تتعلق به النفوس طلبا ورغبة، وقد كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يسابق ابا بكر رضي الله عنه فلم يظفر بسبقه ابدا فلما علم انه قد استولى على الامامة قال: والله لا اسابقك الى شيء ابدا (٧)

٣ — غفران الزلات الصغيرة للعامل المعطاء، قال النبي صلى الله عليه وسلم: (اقيلوا ذوي الهيئات عثراتهم الا الحدود) (٨) قال الامام الشافعي: ذوو الهيئات: الذين ليسوا يعرفون بالشر، فيزل احدهم الزلة.

٤ — استخدام اسلوب الحوافز والهدايا، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من صنع اليكم معروفا فكافئوه، فان لم تجدوا ما تكافئونه فادعوا له حتى تروا انكم قد كافأتموه» (٩).

اي اجتهدوا في المكافئة وتحصيلها.

واهم حافز هنا هو الحافز العقدي حيث يؤدي الى تزكية الشعور الديني خلال بناء جانب الاخلاص، واثارة الجهاز الرقابي داخل الانسان ليصل بالعمل الى الاتقان ومع هذا يحقق الراحة النفسية للانسان.

٥ — المحافظة على نفسية السائلين والحرص على عدم خدشها، فها هو رجل يسأل مطرف ابن عبدالله الشخير حاجة، فقال: من كانت له حاجة فليكتبها في رقعة فاني ارغب بوجوهكم عن مكروه السؤال (١٠)

٦ — ترتيب الجهود للطاقات الموجودة بصورة جماعية لتحقيق الهدف المشترك بفاعلية وكفاءة، ويكون ذلك وفق المنهج العقدي في التنظيم ليصدر عنه: قائد مشاور للمرؤوسين، ومرؤسين مطيعين للقائد، واهداف سامية ووسائل وانجازات متقنة (١١)

٧ — تقسيم العمل بين العاملين: من اهم وسائل الانجاز والاستفادة من طاقات العاملين، وتفجير الطاقات وتقسيم العمل بين العاملين قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه في خطبة له بالجابية — من قرى الشام — من اراد ان يسأل عن القرآن فليأت أبي بن كعب، ومن اراد ان يسأل عن الفقه فليأت معاذ بن جبل، ومن اراد ان يسأل عن المال فليأتني فان الله قد جعلني خازنا وقاسما (١٢).

«يتبع»

٣٠ (٣٠) سورة النساء ١٠٤ (٣١) سورة هود آية ٥٤ (٣٢) التفسير القيم لابن قيم الجوزية جمعة محمد اويس الندوي — تحقيق محمد حامد الفقي ١٩٠ (٣٣) تبيين كاذب المفتري فما نسب للامام الاشعري ٣٣١ (٣٤) يريد المقتفي لامر الله (٣٥) الذيل على طبقات الحنابلة ٢٩٢/١ (٣٦) ترتيب المدارك ٦١١/٢.

(١) الذيل على طبقات الحنابلة (٤٢٢/١) (٢) كيف تعد قادة افضل، ترجمة د. حسين حمدي الطويجي «٢١» (٣) تهذيب التهذيب (٢٦٥/٧) (٤) حسن المحاضرة، للحافظ جلال الدين عبدالرحمن السيوطي، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم (٣٠١/١) (٥) الامتاع والمؤانسة لابن حيان التوحيدي تحقيق احمد امين «٦٥» (٦) سير اعلام النبلاء «٨٦/٥» (٧) الروح لابن القيم الجوزية «٣٧٥» (٨) سلسلة الاحاديث الصحيحة للالباني (٦٣٨/٢) (٩) اخرجه ابو داود رقم (١٦٧٨) (١٠) بهجة المجالس «٣٢٢/١» (١١) التنظيم بين الادارة الاسلامية والادارة العامة د. قرناس عبدالباسط البنا «١٦، ٤٦» بتصرف (١٢) تاريخ عمر بن الخطاب لابي الفرج ابن الجوزي تحقيق اسامة عبدالكريم جمعة، عن المصدر السابق

الدعوة إلى الله ومكانتها في الإسلام



بقلم: فضيلة الشيخ عبدالرحمن بن عبدالله آل فريان

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين واشهد ان لا إله الا الله إله الاولين والاخرين ومدبر الخلائق اجمعين وباعث الرسل صلوات الله وسلامه عليهم الى المكلفين لهدايتهم وبيان شرائع الدين واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله الصادق الامين سيد الاولين والاخرين وخاتم الانبياء والمرسلين امامنا وقدوتنا وحبيبنا محمد بن عبدالله رسول رب العالمين ورضي الله عن آله واصحابه الطيبين الطاهرين ومن تبعهم باحسان وسار على منهاجهم بايمان الى يوم الدين. اما بعد:

السلام عليكم ايها المسلمون ورحمة الله وبركاته — وتعلمون سلمكم الله ما للدعوة الى الله من الاثر العظيم في نفوس الخلق ونفعهم عند الله ولهذا اكثر من دخلوا في الدين الاسلامي هو بسبب الدعوة الى الله وسماعهم للخير وافهام النفوس بما لها وما عليها. ولقد كان امام الداعين الى الله عز وجل هو نبينا محمد صلى الله عليه وسلم قام بذلك امتثالا لامر ربه وتلبية لطلبه في قوله تعالى «ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن» فكان النبي الكريم عليه من الله افضل الصلاة وازكى التسليم يقوم بالدعوة الى الله ليلا ونهارا سرا وجهارا ويتغشى الناس في انديتهم ويصبر على أذاهم ويوجه لهم الدعوة جماعات وافرادا ذكورا واناثا احرارا وعبيدا صغارا وكبارا كما قال لعبدالله بن عباس بن عمه الاقرب وهو غلام صغير قال يا غلام اني اعلمك كلمات احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده تجاهك، تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة. اذا سألت فأسأل الله، واذا استعنت فاستعن بالله، واعلم ان الامة لو اجتمعوا على ان ينفعوك لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك وان اجتمعوا على ان يضروك لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك جفت الاقلام وطويت الصحف رواه الترمذي وصححه.

والدعوة الى الله هو جوهرة الاسلام التي تقود الناس الى السعادة والفلاح ومنها الجهاد في سبيل الله الذي هو اعلى شيء في دين الاسلام كما قال المصطفى صلى الله عليه وسلم ذروة سنام الدين الجهاد في سبيل الله، والدعوة الى الله لا بد ان تكون حسنة والا فقد يكون تأثيرها عكسيا ولهذا اذا جاءت ممن لا يحسنها نفرت عن الاسلام، ولهذا يعطينا ربنا التعاليم الطيبة فيقول: «وقولوا للناس حسنا» وقال «وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن» وقال تعالى لموسى وهارون عليهما السلام في دعوتهما لمن هو من اكفر الخلق فرعون اللعين يقول الله في نهج الدعوة له او لغيره حتى تكون طريقا متبعا (فقولا له قولا لينا لعله يتذكر او يخشى) وقال في وصف نبيه محمد صلى الله عليه وسلم (قل هذه سبيلي أدعو الى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين) وقال تعالى (فلذلك فادع واستقم كما امرت)

فمشى نبينا الكريم في حياته الطيبة الكريمة في دعوة وجهاد فتارة يقوم بنفسه الشريفة بالدعوة الى الله وهداية الناس للحق وارشادهم اليه في خطبه العظيمة ومواقفه الشريفة في المسجد الحرام وعلى الصفا وفي مواسم الحج في منى وعرفات والمزدلفة وفي مسجده الشريف وتارة يكتب الكتب ويرسلها الى الناس لدعوتهم للخير وتارة يبعث الدعاة الى الاقطار يدعون الناس الى الاسلام ويقرئونهم القرآن ويبصرونهم في دين الاسلام كما قال ربه سبحانه (وانك لتهدي الى صراط مستقيم صراط الله الذي له ما في السموات وما في الارض ألا الى الله تصير الامور) وقد اثنى ربنا سبحانه وامتدح الداعي الى الله بل جعل طريقه احسن الطرق وقوله احسن القول فقال تعالى: (ومن

احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين) وامر بالدعوة اليه ومدح القائمين بها ووعدهم الفلاح الذي هو الظفر والفوز والسعادة فقال (ولتكن منكم أمة يدعون الى الخير و يأمرون بالمعروف و ينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون) ووعد المستجيبين للدعوة بالخير والتثبيت والاجر العظيم فقال (ولو انهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم واشد تثبيتا واذا لآتيناهم من لدنا اجرا عظيما ولهديناهم صراطا مستقيما)

ولا شك ان الدعوة الى الله هي عماد الدين و بها ينتشر الاسلام و بها ارسلت الرسل كما قال تعالى (ولقد بعثنا في كل امة رسولا. ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت) والدعوة الى الله هي الدعوة الى الخير، الدعوة الى الاسلام الدعوة الى الجنة ولها شروط احدها العلم بما يدعو الله حتى لا يدعو الى جهل او منكر وهو لا يدري. والثاني ان يستعمل الرفق واللين كما قال الله تعالى في حق فرعون في دعوة موسى وهارون له (اذهبا الى فرعون انه طغى فقولا له قولا لينا لعله يتذكر او يخشى) والثالث العمل بما يدعو اليه كما قال تعالى عن شعيب عليه السلام حين دعا قومه قال (وما اريد ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه ان اريد الا الاصلاح ما استطعت وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه أنيب) ولا شك ان الدعوة الى الله يترتب عليها شيء من الاذى على الداعي من الناس كما جرى على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى الرسل قبله وعلى الدعاة بعده من تشريد او سجن او غير ذلك لان عظم الجزاء مع عظم البلاء فعلى العبد ان يصبر ويحتسب ولا يجزع ولا يحسب الجنة تنال بغير الجهاد والعمل كما قال تعالى (ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم و يعلم الصابرين) وقال (ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله الا ان نصر الله قريب) وقال تعالى: (أحسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين).

اخواني: ان للدعوة الى الله اثرا طيبا على العبد من الله بان يعطيه الاجور العظيمة كما قال المصطفى صلى الله عليه وسلم (من دعا الى الهدى كان له من الاجر مثل اجور من تبعه لا ينقص ذلك من اجورهم شيئا) وقال صلى الله عليه وسلم (لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم) وقال صلى الله عليه وسلم (طوبى لمن كان مفتاحا للخير مغلاقا للشر وو يل لمن كان مفتاحا للشر مغلاقا للخير) وغير ذلك من الاحاديث الدالة على فضل الدعوة الى الله وثوابها عند الله ثم ان الدعوة الى الله يا عباد الله لها اثر طيب في نفوس الناس فكم هدى الله بها من كافر وفاسق وفاجر و يهودي ونصراني ومجوسي ودهري وغير ذلك. ولهذا كان القرآن اكبر مؤثر على النفوس يجلبها للخير وكان نبينا محمد صلى الله عليه وسلم اكثر الانبياء اتباعا يوم القيامة. نسأل الله عز وجل ان يجعلنا واياكم هداة مهتدين غير ضالين ولا مضلين. كما نسأله سبحانه ان ينصر دينه و يعلي كلمته و يقمع اعداءه ويجعلنا واياكم انصارا لدينه وحماة لشريعته. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين.

رسائل الإخاء

التبرك

بقلم الشيخ نادر النوري

البركة زيادة ونماء جعلها الله في اتباع كتابه وتدبر آياته واقتفاء أثر السنة (وهذا كتاب انزلناه مبارك فاتبعوه واتقوا الله لعلكم ترحمون) وجعلها الله في الانبياء والرسل (رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت) (وجعلني مباركا اينما كنت)... وهذه البركة حصلت بهدايتهم وتعليمهم وامرهم بالمعروف فباتباعهم تحصل البركة وسعادة الدنيا والاخرة.

وببركة دعاء الصالحين وصلاحهم يدفع الله الشر ويحصل الرزق والنصر كما قال النبي صلى الله عليه وسلم: (وهل تنصرون وترزقون الا بضعفائكم ودعائهم وصلاتهم واخلاصهم)... وقد يدفع الله العذاب عن الكفار والفجار لئلا يصيب المؤمنين (ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات... لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا اليما).

فبركة اولياء الله الصالحين باعتبار نفعهم للخلق، وبما ينزل الله من الرحمة ويدفع من العذاب بسببهم مع اعتقاد انهم رضوان الله عليهم لا يملكون لانفسهم نفعا ولا ضرا في حياتهم او بعد مماتهم فضلا ان يهبوا شيئا من ذلك لغيرهم. وهؤلاء بركتهم بركة ايمان وتصديق، ونصرة واتباع وسؤال ودعاء. ونفع شامل للخلق كما في البخاري في الحديث عن النخلة (وان من الشجر لما بركته كبركة المسلم) وحديث الصحيحين عن سبب مشروعية التيمم في حادث الافك (ما هي بأول بركتكم يا آل ابي بكر) وفي المسند وابو داود ما قالته عائشة عن جويرية (فما رأيت امرأة اعظم بركة على قومها منها) لما كانت سببا لعتق واسلام قومها.

واما بركة الذوات فلا يجوز نسبتها الا للانبياء وما تعلق بذاواتهم وشيء من آثارهم التي خصتها الادلة، ولو كانوا اكابر الصحابة قال الشاطبي في الاعتصام ٧/٢ مبينا (ان الصحابة رضي الله عنهم لم يقع من احد منهم شيء من ذلك... من طريق صحيح معروف ان متبركا تبرك باحد من كبارهم بل اقتصروا فيهم على الاقتداء بالافعال والاقوال والسير التي اتبعوا فيها النبي صلى الله عليه وسلم فهو اذا اجماع منهم على ترك تلك الاشياء) أ هـ.

اما النبي صلى الله عليه وسلم فقد ثبت تبرك بعض الصحابة بأشياء منفصلة عن بدنه كالشعر والوضوء والعرق وغير ذلك، اما آثاره المكانية كمكان سار فيه او بقعة صلى فيها، فليس هناك دليل يشير الى ان بركته الذاتية تعدت الى هذا المكان فيشرع التبرك فيه، ولذلك لم يفعله الصحابة بعد موته بل قطع عمر الشجرة التي انعقدت تحتها بيعة الرضوان حماية لجناب التوحيد، وكان مالك وغيره من علماء المدينة يكرهون اتيان تلك الاثار ما عدا قباء وحده، ولم يخالف في ذلك من الصحابة الا ابن عمر الذي كان يتحرى الاماكن والاثار طلبا لبركة الاقتداء لا بركة المكان. والا لجاز التمسح باعمدة المسجد الحرام والمسجد النبوي او جدرانها وانما بركتها في تضعيف الصلاة فيها وافضليتها على سائر المساجد.

المراجع، الفتاوى ١١/١١٣، الاعتصام جـ ٢، هذه مفاهيمنا للشيخ صالح آل شيخ.

كلمة حق :
بؤر الجهر بالمعاصي

النوادي البحرية ومؤسسات المشروعات السياحية صارت بؤرا للجهر بالمعصية واشاعتها بين كثير من ابناء وبنات العائلات المسلمية في هذا البلد الطيب. ولا يكاد يمر اسبوع واحد الا ونسمع عن كثير من الاحداث المؤسفة والحفلات التي تحفل بكل ما يغضب الله عز وجل من مخالفات شرعية واخلاقية منافية لكل شرع ودين. فان الجهر بالمعصية يعد كبيرة اخطر من المعصية نفسها.

ان هذا الشباب المندفع قوة وحماسا وتوثبا للمستقبل يتم توجيهه الان عبر هذه المؤسسات الى وجهات غير اخلاقية، والعيب لا يكمن في المباني وفي الفكرة الترويجية السياحية بحد ذاتها بقدر ما يكمن في الجهات المشرفة والافكار التي تحملها عن معاني الترويح والسياحة في بلد مسلم له عادات وتقاليد اسلامية.

ان البرامج الموضوعة والممارسات المطروحة عبر واجهات هذه المؤسسة هي الان في واقعها انحراف عن خط الكويت الاخلاقي وانتماءاتها الاسلامية والعربية، وتشكل اختراقا فكريا وثقافيا واخلاقيا غربيا لشعب الكويت من خلال شبابه.

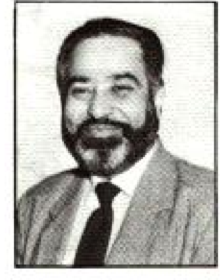
لقد تحولت الحفلات الراقصة الغربية الى نوادي ليلية للشباب من الجنسين وصارت هذه النوادي المختلطة مراكز تعارف بين الاولاد والبنات، وصارت العائلات المحترمة والمحتشمة تنصرف عن ارتياد هذه الاماكن خوف الفساد والفتنة على اهلها ونشئها.

ان شبابنا هو رصيد المستقبل، وان ابناء اليوم هم رجال الغد، وان محاولات تطبيع هذا الشباب وقولبته في غير قوالبه الاصيلة والمتمثلة في دين التوحيد ورسالة الاسلام التي جاء بها النبي العربي الامي محمد بن عبدالله صلى الله عليه وآله وسلم، هي مؤامرة على الاسلام والامة التي تمثل الكويت جزءا منها.

ان الجيل الذي يتربى على الملاهي والمباذل والمفاسد الاخلاقية وينمو في حسه ونفسه حب الدنيا ومتاعها، لا يمكن له ان ان ينهض بأمة ولا ان يقيم حضارة ولا يمكن ان يصد غازيا او يغزو عدوا. وليس هذا هو منهج الاسلام في تخريج الرجال!

الى المرأة الفلسطينية في موكب الجهاد المبرور

وسطري صفحة للمجد زاهية !



لشاعر الاقصى:
يوسف العظم

خوضي غمار الردى اختاه وانطلقي
وبددي ظلمة المحتل والغسق
ورددي آية اضحت لنا أملا
تجتث منا جذور الخوف والقلق
ان تنصروا الله ينصركم فلا تهنوا
واستبشروا فحليف النصر كل تقي
واستلهمي من رحاب الخلد ملحمة
منها يفوح عبير صيب العبق
وسطري صفحة بالنور زاهية
على أديم سماء المجد والورق
وحدقي في جبين الشمس شامخة
وعانقيها بوجه مشرق ألق
بكفك المجد قد اعليت هامته
وسط السحاب يباري جبهة الافق
ورددي دعوة التكبير ان بها
عزا لنا وفضاء غير منغلق

لا ترهبي الموت في ساح العلى قدما
وجددي الزحف في ساحاته وثقي
بالله إنا على عهد نصون به
رمز الجهاد لواء بالدماء سقي
من كل مرتزق ضاعت هويته
اني اعوذ برب الناس والفلق
سيري عليك سلام الله ما رفعت
مآذن القدس صوتا غير مختنق
الله اكبر من تعنو الوجوه له
من ابدع الروح والانسان من علق
هذي فلسطين عاثوا في مرابعها
وجمعوا في حماها كل مرتزق
فهب في ساحة الاقصى غطارفة
تجتاح جمع العدى محمرة الحدق
واشعلوا النار لا تبقي على صنم
وحولوا راية الافعى الى مزق

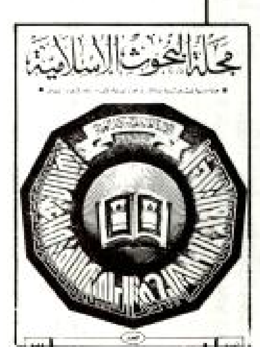
لا تتركوا ساحة الاقصى مشرعة
لكل منحرف للصف مخترق
او تركنوا لدعي حل في وطني
مستهتر بالحمى للسمع مسترق
عهدا مع الله في الاقصى نبايعه
من خان موعدنا في القدس فهو شقي
والمجد تصنعه في الساح ملحمة
وتفتديه من الطوفان والغرق
ولا تصان بمال الكون جبهته
وانما بدم في الساح منبثق
اني اهيم بحب القدس والمفي
ليس التنكر من طبعي ومن خلقي
ما لي ارى في ربى الاقصى مؤامرة
تصيب كل ابي النفس بالارق
من ظن ان يهود الغدر تصدقه
فهو الذي من ضلال السحر لم يفق
متى تسير الى الاقصى جحافلنا
ويلتقي في حماة قادة الفرق
يستلهمون خطا حطين يرسمها
على الجباه كريم النزف والعرق
اخا الجهاد بلا ضعف ولا خور
سيف الجهاد ورمح المصطفى امتشق!

وسافروا في جفاف الأرض أنهارًا

شعر: محمود مفلح

سيروا فان لكم ربا وانصارا
وامطروهم مع التكبير احجارا
وقاتلوهم وشدوا صوب اعندهم
فقد تولوا على الاعقاب ادبارا
سيروا فان لنا هما يؤرقنا
بان نضيف الى الدولار دولارا
من نصف قرن ونحن الميتون هنا
وما وجدنا لهذا القبر حفارا

دوريات



● **مجلة البحوث الاسلامية:** مجلة دورية تصدر عن الرئاسة العامة لادارات البحوث العلمية والدعوة والارشاد في الرياض في المملكة العربية السعودية وصلنا منها العدد ٢١ نقرأ في هذا العدد الموضوعات والابحاث التالية: وجوب الاعتصام بكتاب الله وسنة رسوله، حكم دخول الكافر المساجد والاستعانة به في عمارتها، تحقيق الاسلام لامن المجتمع، الظاهرة الحضارية في القرآن والسنة، الوحدة الاسلامية أسسها ووسائل تحقيقها... اضافة الى ابحاث كثيرة غيرها تضمنها العدد الذي جاء في حوالي ٣٥٠ صفحة من القطع المتوسط.

عنوان المجلة: ص. ب: ٢٢٥٧١ ــ الرياض ــ الرمز البريدي ــ ١١٤١٦

في رابعة النهار:

حين ينطق البارود شعرا ؟

بقلم: مصطفى عبدالرحمن

من المؤكد انني لم اقصد مجازا في العنوان اعلاه، بل اردت بالبارود شاعرنا المجيد الاخ الدكتور عبدالرحمن حفظه الله وراق لي التورية باسمه، فشعره كنفسه بارود يتفجر، ونار تتلهب، وخطر لي بعد قراءة (حصاد القرون) في مجتمع ٨٨/٣/١٥ فهي ملحمة متفجرة زاخرة بالمعاني العميقة، والمواقف الهادرة، رغم انها من العيار الخفيف!! ورغم اني شعرت بانقطاع مفاجىء في نهايتها، لعله نقص لسبب ما والله اعلم!

وحين يتكلم البارود تملي النار تعبيراتها، واقرأ معي:

«اين مني سيف من الله مسلول
اداوي به فؤاد الخؤون؟
أين مني دار من الاطلسي..
الفخم غربا الى تخوم الصين؟
حيث سارت سحابة قلت سيري
لست الا فراشة في يميني!!»

ومثل هذا النظم الراقي يتحفنا البارود مع انه يلعب على (الخفيف) فيأتي بالمعجب المطرب ويذكرنا بكثير من خفيفاته الاسرات، فقبل اشهر (٨٧/١٢/١) قال في (مأساة العصر):

«آه، هل تذكرين من كنت أمس؟
وقرونا مرت كليلة عرس؟
اذ جثا الكون كله... وابو القاسم
يلقي في الدهر ابلغ درس!
موطني حيثما بدت طلعة الشمس
وجنس التوحيد في الارض جنسي!!»

فنقلنا بضربة المعلم الى (شعراء الدعوة الاسلامية جـ ١) هناك حيث اختار له المؤلف ثلاثا من الخفيفات الانيقات (الحرية والسهام وغريب الديار) ويقول في الاولى:

«يا شموس الحرية الذل اعيانا
فمري بليلنا المحزون
اخفقي يا ابنة السماء، فالسنا
الرقراق يحنو على قلوع السنين»

وحرام — في مذهب النقد الاسلامي الحديث — ان يمر مثل هذا (الانشاء) ولا يلفت نظر ناقد حصيف!! الا ان يكون النقد نائما الى الان ولما تصبه الصحوة بعد!!

مرحى للبارود، فالشعر كاسمه، انفجار وتفجير!! انفجار بالعواطف وتفجير لها! وما سواه لغو وسواد صحائف! بارك الله بكم والسلام.



من نصف قرن وحرب الشعر دائرة
ونحن نصنع ابطالا وثوارا!!

* * *

سيروا على بركات الله في وطن
قد أنبت الصخر فيه الفل والغارا
ولا تقيموا لنا وزنا برحلتكم
فقد غدونا مع الاصفار اصفارا
انتم ملاحمكم ليست ملاحمنا
لم تنفقوا العمر الحانا واوتارا
لم تقرؤوا في ليالي الذل هرطقة
ولا رفعتم على الاعناق غيفارا
ولا منحتم رموز الظلم اوسمة
ولا قتلتم على الحسنى سنمارا

* * *

انتم حجارتكم قد فجرت حمما
وانجبت في الليالي السود اقمارا
ونحن نخجل ان قلنا قذائفنا
لسيت ولسنا — ورب البيت — احرارا
سيروا على بركات الله وانطلقوا
وحطموا الوغد انيابا واظفارا
مدوا الى الشمس من اجسادكم سببا
وسافروا في جفاف الارض انهارا
وعلموا بعضنا الا يكون لقى
وعلموا بعضنا رفضا واصرارا
وطهروا القدس من رجس ومن درن
فقد سقطتم على الادران امطارا

* * *

خوضوا الى الغاية القصوى ملاحمكم
وعانقوا عربا في الخلد ابكارا
ان كنتم تألمون اليوم من رهق
وتسقطون على الساحات ابرارا
وتنزفون نهارات مجنحة
وتأكلون مع الاشواك.. مُرّارا
فان اول غيث الارض غيثكم
وسوف يصبح هذا الغيث مدرارا
انا من الشاشة البيضاء نرقبكم
فنحن نملك آذانا وابصارا
نرى ونسمع ما يندى الجبين له
فلا نحرك فوق الارض مسمارا!

* * *

ماذا اقول وهذا الطفل معجزة
فكيف ينسف ابراجا واسوارا
وكيف يمشي على جمر بلا قدم
وكيف يكمل دون الساق مشوارا!؟
وكيف يتقن فن الموت منتشيا
ويقرأ الموت اسلوبا وافكارا
وكيف يمسك في اسنانه حجرا
وكيف يقذفه برقا واعصارا
شد الحجارة فوق البطن من سغب
وطاول الشمس اغداقا وايثارا
لم يخلق الله جبار السماء سوى
شعب الحجارة دون الخلق جبارا

المجد للإسلام رغم أنوفهم

بقلم: عبدالقادر بن محمد العماري

كتب احدهم في جريدة محلية عن الانتفاضة الفلسطينية التاريخية، وحاول ان يسقط عليها فكره عندما قال (سيملأ الحجر كتابتنا سيكون قمرنا الارضي وسيصعد الالهام من الارض بدلا من ان يهبط من السماء بعد تحول الحجر الى وعي).

وتقول لحضرة الكاتب والشاعر اننا قد رأينا حاملي الحجارة يستلهمون السماء وهم يرمون الاسرائيليين بها، فقد كانوا يكبرون الله ويسبحونه، وكانت المساجد معاقلهم وهم يطلقون صيحات الجهاد ويحرضون المؤمنين على القتال، ان جيل الحجارة قد عرف طريقه ولم تعد الافكار التي كانت مسيطرة على المهزومين تخدعه، ان هذا هو جيل الجهاد والصحوة، لا ينتمي الى فكر حزب راكاح، فهو يرفض ويمقت المشي تحت العلم الاسرائيلي في مهرجان الشباب في رومانيا، ونحن لا نستغرب هذا القول من الكاتب والشاعر فهو القائل ايضا:

نامي فعين الله نائمة
عنا واسراب الشحارير

والمؤلم حقا ان هؤلاء الذين يجاهرون بالالحاد، وينالون من قدسية الذات العلية، هم الذين يحظون بالتكريم والاجلال في بلاد المسلمين عندما يأتون من مكان اقامتهم في لندن وباريس حيث يعيشون في ترف وبذخ ورفاهية على حساب نشر هذه الافكار، وتخصص لهم الصفحات في الجرائد والمجلات لنشر افكارهم، وقالوا عن بعضهم انهم شعراء الحداثة، مع ان كثيرا من اشعارهم مترجم من اللغات الاجنبية فيردد هؤلاء على انه ابداع لهم، والغريب من صحافتنا المحلية انها تتخذ موقفا سلبيا من كل انتاج يتسم بالروح الاسلامية، وكأنها تناصبه العداء، فقبل اسبوعين عقدت ندوة شعرية عن الانتفاضة الفلسطينية في فندق الخليج بدعوة من ادارة الشؤون الاسلامية برئاسة المحاكم الشرعية، اشترك في الندوة اربعة شعراء هم: الشاعر الفلسطيني المعروف صاحب ديوان نداء الحق «احمد الصديق» والشاعر السعودي «عبدالرحمن صالح العشماوي» والشاعران القطريان محمد خليفة العطية ومحمد قطبه، وقد اجاد الشعراء في التعبير عن الحدث بلغة الشعر، استمع الحاضرون الذين اكتظت بهم قاعة الفندق الى شعر رفيع فيه جزالة ورصانة وقوة، وروح اسلامية متوثبة، وفن شعري اصيل قوبل من الجمهور بالاعجاب، واثار فيهم الحماس للقضية، وانتظرنا في اليوم الثاني ان نجد شيئا منشورا عن هذه الامسية والقصائد التي القيت فيها في صحفنا المحلية وفي صفحاتها الادبية التي اعتادت ان تنشر عن الانشطة الثقافية والادبية فلم نجد الا صمتا مطبقا، واعراضا كليا، ترى لماذا هذا التجاهل لكل ما يمت الى الاسلام بصله؟ فهل ذلك الشعر القوي المتدفق بالروح الاسلامية، الداعي الى الجهاد لا يراد له الانتشار؟

وانا انتهز هذه الفرصة لنشر بعض الابيات على القراء من تلك القصائد العصماء، التي يرى المشرفون على الصفحات الادبية في صحفنا المحلية انها لا تستحق ان تنشر، ولا ترقى الى مستوى ما ينشرونه من شعر، مما يسمونه شعر الحداثة، لتستمع اولا الى ابيات من قصيدة للشاعر «عبدالرحمن العشماوي» بعنوان تحية للطفل الفلسطيني وهي بلسانه وهو يخاطب اباه.

ها نحن يا أبتي نعيد لقومنا
شرف الدفاع عن الحمى ونشرف
طال انتظار صغاركم فتحركوا
لما رأوا ان الكبار توقفوا
وتلفتوا نحو السلاح فما رأوا
الا الحصى من حولهم تتلهف
عزفوا بها لحن البطولة والحصى
في كف من يأبى المذلة تعزف
هذي الحجارة يا أبي لغة لنا
لما رأينا اننا لا ننصف
لما رأينا ان حاخاماتهم
يتلاعبون بنا فيرضى الاسقف
يا امة ما زلت انشد مجدها
شعرا يطاوعني صداه ويسعف

رسالة إلى حواء الجزء الثالث

صدر حديثاً

صدر الجزء الثالث من كتاب «رسالة الى حواء» للاستاذ محمد رشيد العويد مدير تحرير مجلة «النور» الكويتية.

ضم الكتاب اربعة وثلاثين رسالة موجهة الى المرأة المسلمة، في «اسلوب يعتمد الجمل القصيرة، والافكار الواضحة الممزوجة بالعاطفة، والنقلات الظريفة بين واقع مؤلم احيانا... ورؤى طموحات عالية محلقة في خطفة مناسبة، ورشاقة عجيبة، وهدوء أمين».

من عناوين تلك الرسائل: «لتهزمي الجاهلية»، «زوجي والخادمة» «صاحب اللحية يوحي بالثقة اكثر»، «صرخة في امريكا»، «حين تشهد امرأة انتحار ابنها»، «المسلمة ومؤتمر موسكو»، «ادركوا اولادي»، «موسيقاهم قتلت ابنها»، «المرأة ومجلس العموم»، «ميريل ستريب»، «الامم المتحدة والمرأة المسلمة»، «ابتسمي ولكن تأملي وتدبري»، «أكيتو... المرأة»، «بريطانيا وتعدد الزوجات»، «أجل.. انت تقدمية»، «ومن اليابانية درس اخر»... وغيرها.

يعرض المؤلف في مقدمة الكتاب لرسالة

المجد مجدك كلما أزرى به
راع يتيه وعالم يتزلف
وشبيبة هجرت مبادىء دينها
وغدت لافكار العدا تتلقف
ابتاه لم يحم حمى اوطاننا
الا حسام لا يفل ومصحف

ولنستمع الى هذه الابيات من قصيدة للشاعر: محمد خليفة العطية:

قومية وهنت فأين دعاتها
هل منهم من افكها ادبار
خزي العروبة ان تحارب نسوة
ويلي الشجاعة في الامور صغار
رفعوا نداءات الجهاد فايقنت
ارواحهم ان التقاعس عار
الله اكبر ان تموت عقيدة
يخشى أوان شروقها الكفار
سيروا اباة العرب ان كرامة
الوطني الابي فداؤها الاحرار
المجد للاسلام رغم انوفها
وانوف من سلبوا الحقوق وجاروا

ولنستمع الى هذه الابيات من قصيدة للشاعر: احمد الصديق بعنوان: الطفل هو الاستاذ الان:

يا هذا الغضب الهادر...
يا هذا الوجه الشامخ.. والصدر الحاسر..
يا هذا الحجر الاسطوري الثائر...
اقسمت بانك اجدى من كل سلاح الخذلان....
اصدق من كل وعود البهتان...
يا صخرة بيت المقدس... يا قلبا ينبض بالايمان
تلتف عليك صدور الشجعان..
بالحب.. بعهد الله... بكل البذل... بنور القرآن...
درعا يحميك من العدوان...

ومن قصيدة للشاعر محمد عبدالله قطبه نستمع الى هذه الابيات:

نظر الطفل بعين الابرياء
نحو شيخ جالس قرب الخباء
قائلا: يا جد هل لي بسؤال
ليس فيه اي لبس او خفاء
قبل الشيخ فتاه قبلة فيها الوفاء
قال سلني يا حبيبي من امور ما تشاء
سأل الطفل سؤال العارفين
ويقول فيه صدق ويقين
ايها الشيخ برب العالمين
كيف نحيا كحياة البؤساء
هل نظل العمر دوما لاجئين
في خيام او حيارى تائهين
ليس في الدنيا نصير او معين
والدي هل هذه تدعى حياة

اخبرني احد المسؤولين في احد الصحف بان هناك تقصيرا من جانب المؤسسات الدينية التي تقوم بالنشاط الاسلامي، فهي لا توجه دعوات للصحف كما تفعل الجهات الاخرى، ولا تهتم بأمر التنظيم، ونحن نعترف -ان هناك قصورا في المؤسسات الدينية في هذه الناحية، ولا تبلغ من ناحية التنظيم والدعاية مبلغ الجهات الاخرى مع الاسف، ومع هذا فليس ذلك عذرا في تجاهل الصحافة للنشاط الاسلامي، فالصحفي يسعى ولا يسعى اليه مع ايماننا ان حسن النية متوفر عند اصحاب الصحف، ويسعدهم ان يساهموا في نشر الثقافة الاسلامية، ونرجو مستقبلا ان يتلافى القصور والتقصير من جميع الاطراف والله من وراء القصد.

احدى الاخوات، ويخلص منها الى ثلاث وقفات:

ــ وعي حقيقي، وشعور بالمسؤولية لا يخفى، وادراك لاهمية دور المرأة، امور حفلت بها رسالة الاخت، وبدأت تنتشر في صفوف النساء المسلمات، ومن ثم فان التوجه الى المرأة والاهتمام بها يجب ان يكون اكثر مما هو عليه الان.

ــ نجاح المرأة المسلمة في تحقيق الامال المرجوة منها، يوفر على الرجال المسلمين كثيرا من الجهود والاعمال التي يبذلونها ولا تعود بالكثير حتى الان.

ولقد جاء الجزء الثالث من «رسالة الى حواء» كما هما الجزءان الاول والثاني، حافلا باللقطات المختارة لانحدار المرأة الغربية وشقائها الذي تصرح به، وغنيا بالاحصاءات والارقام المأخوذة من المصادر الغربية نفسها... التي تدلل على ما احدثه خروج المرأة من بيتها من انحرافات وجرائم وفساد.

صدر الكتاب الذي لم يتجاوز المائة صفحة من القطع المتوسط، عن مكتبة المنار الاسلامية في الكويت، في شهر رمضان الحالي، في طباعة جيدة واخراج انيق.

أوراق من دفتر سيدة مسلمة

تكتبها: فاطمة عصمت زكريا

عودوا الى تاريخ الصحابة المشرف، وطبقوا الاسلام كما طبقوه، عندها ستكونون فعلا دعاة صادقين تحملون الاسلام بيد واحدة، يد الاخوة الاسلامية التي يحركها قلب صادق بايمانه مع ربه، عندها يكون الله تعالى معكم ويعلو الاسلام وينتصر (ولينصرن الله من ينصره) وكونوا من الطائفة التي حدث عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق، لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي امر الله وهم كذلك).. اتخذوا الكتاب والسنة النبوية الشريفة منهجا وسبيلا ولا ترضوا بهما بديلا (وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله) وعليكم ايضا الفهم الصحيح لفقه الكتاب والسنة وفق الاصول التى اقرها السلف الصالح من الصحابة والذين اتبعوهم باحسان. وقد سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الفرقة الناجية فقال (من كان لى مثل ما انا عليه واصحابي اليوم) وقال صلى الله عليه وسلم (عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي، عضوا عليها بالنواجز) ثم عليكم بالثبات على الحق مهما طال الامد (ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الأمد)..

وبالاستقامة (ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة...) واخيرا عليكم نصرة الحق بالقول والفعل دعوة ومحاجة وبذلا وتضحية وجهادا عملا بقوله تعالى (ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون) عندها تصبحون دعاة للاسلام صادقين واخر دعواي ان الحمد لله رب العالمين.

متابعات

• حذار... ايها المجاهدون الافغان •

لقد قرأت في الصحف وشاهدت على شاشات التلفزيون كما قرأ وشاهد غير ملايين من البشر ما صرح به غورباتشوف زعيم الاتحاد السوفياتي حول اعتزام القيادة الشيوعية سحب قوات الجيش الروسي من الاراضي الافغانية اعتبارا من شهر مايو المقبل... اذا توصلت الاجتماعات بين الكبار في جيف؟ الى شروط تيسر على الروس انسحابهم واهم هذه الشروط هو: وقف المساعدات الامريكية للمجاهدين.



ولعل الروس قد تعبوا فعلا من استمرار القتال واصرار المجاهدين على مواصلة الحرب رغم فداحة الخسائر وان الروس لم يعودوا قادرين على تحمل مآسي القتال خاصة وانه قد نال من افراد قواتهم المسلحة بأعداد لا يمكن التقليل من حجمها لدرجة ان غورباتشوف نفسه قد اطلق على الحرب الافغانية «الجرح الذي لا يتوقف عن النزيف».

اقول رغم كل هذا... فانه لا ينبغي لنا نحن المسلمين ان نأمن لتصريحات غورباتشوف هذه ولا ينبغي على المجاهدين الافغان ان ينخدعوا بها.. وابادر فأقول بانني لست من المتشائمين على الاطلاق ولكني احذر من خداع هؤلاء الكفار... فتاريخهم مع المسلمين في اواسط اسيا يقول بذلك والتاريخ خير معلم للبشر.. والذين لا يتعلمون منه تصيبهم الكوارث وتنزل بهم النوازل.... والله الموفق،

• ابراهيم محمد البلوشي ـ السعودية

• قلوبنا مع الكويت! •

نحن اسرة سعودية اسرة من قلب الرياض جميعنا انشغلنا جدا بحادث اختطاف الطائرة الكويتية «الجابرية».

أمي كانت متوترة الاعصاب وكذلك ابي وباقي اسرتنا. أمي وابي والصغير والكبير في بيتنا كلنا نحن تابعنا وسائل الاعلام باهتمام وحرص بالغين لعل وعسى ان تحمل الاخبار في طياتها ما يسعد القلب و يثلج الصدر.

حتى اخي الصغير واختي الصغيرة كانا مشغولي البال مع الطائرة.

قد بدا واضحا اثر الحزن البالغ على الجميع بعد استشهاد الشهداء «ان شاء الله» من ركاب الطائرة. قلوبنا مع الكويت واهلها دعواتنا للكويت واهلها.

• احمد الجردان
الرياض

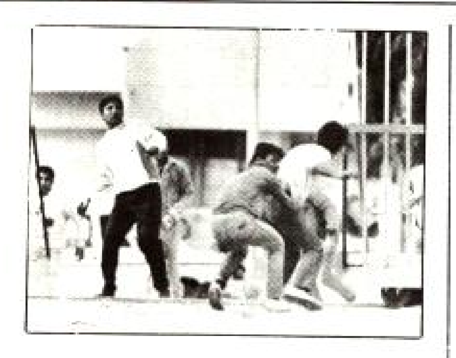
المحرر: نشكرك يا اخ احمد على هذا الشعور الصادق النبيل.. وان دل على شيء فانما يدل على ان المسلمين كالبنيان الواحد.. يشد بعضهم بعضا في السراء والضراء.. مع تمنياتنا لك بالتوفيق.

• شعراء الغزل! •

نشاهد ونسمع في تلفزيون بعض الدول الخليجية بعض الشعراء الخليجيين وهم يصفون المرأة في اشعارهم من رأسها الى اخمص قدميها واغلب اشعارهم في الغزل والحب! هل امتنا هذه ليس لها سوى الحب والغزل؟ هل لهذا خلقنا الله سبحانه وتعالى ام لنعبده كما قال سبحانه «وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون» وبهذه الاشعار يجرحون مشاعر زوجاتهم و يدعون الشباب والشابات الى الغرام ارجو ان نتكلم في العلم وما يفيد ليس بهذه الاشعار الداعية الى ما لا يرضي الله.

• راشد الكبيسي

المحرر: المطلوب من قسم الرقابة في التلفزيونات الخليجية الانتباه الى مثل هذه الاغاني الساقطة التافهة التي تدمر اخلاق الشباب والفتيات.



• كيف اتبرع للانتفاضة؟ •

قرأنا في العدد ٨٥٧ في ١٤٠٨/٧/٢٠ ه مقابلة مع خطيب المسجد الاقصى «الشيخ البيتاوي» وذلك في الصفحة ٢٢ من ذلك العدد.

وقد نقل لنا عبر تلك المقابلة ما يثلج الصدر و يبهج النفس عن واقع الاخوة المسلمين وخصوصا الشباب في الارض المحتلة، وحيث اهاب بالمسلمين دعم صمودهم في فلسطين في وجه الغاصب المحتل ونظرا لعدم الاطمئنان الى دفع التبرعات الى منظمة «الانوروا» الدولية آمل ان ترشدونا وفقكم الله الى اي لجنة خيرية لديكم في الكويت تتولى هذا العمل الخير.

واكرر لكم شكري ودعائي لجهودكم الطيبة بان يكلل الله مساعيكم بالتوفيق والنجاح وان يتقبل منا ومنكم انه ولي ذلك والقادر عليه.

• اخوكم ـ م. ق ـ السعودية

المحرر: نشكرك على حماستك وسؤالك عن عمل الخير.. وبامكانك الاتصال او مراسلة لجنة المناصرة الخيرية لفلسطين ولبنان على العنوان التالي:

مجموع الاوقاف ـ برج ١٧ ـ الدور الثالث ـ شقة ٢ ـ ص. ب: ٢١٠٤٥ ـ الرمز البريدي 13071

تلكس ٢٢٧٣٦ حفصة ـ تلفون: ٢٤٣٥٨٩٣ ـ ٢٤٣٥٨٧٩ ـ حساب الصدقات ١٣٢٩٥/٤ حساب الزكاة ـ ١٣٦٠١/١ ـ بيت التمويل الكويتي ـ الفرع الرئيسي.

وفقكم الله ورعاكم للخير دوما.

• لفت نظر! •

لفت نظري المستوى الهابط لبعض الاغاني الوطنية من ناحية شاعريتها وأدائها وقد استوقفتني احدى هذه الاغاني التي تقول ابياتها (يا الكويت

لا قبلش قبل ولا بعدش بعد!!) واحسب ان الذي لا قبله قبل ولا بعده بعد هو الله جل جلاله فهل توافقونني على ذلك!!

● ابو عاصم ـ الفحاحيل

المحرر: مطلوب ابعاد هذه الابيات التي تخل بعقيدتنا الاسلامية السمحاء، وان لا تكون الكلمات ذات اندفاع عاطفي او نفساني غير متزن.. والله الموفق.

● لجنة اعلامية مرتقبة! ●

قررنا نحن «بعض الاخوة» في هذا البلد الشيوعي تشكيل لجنة اعلامية لها اهدافها الاسلامية الخاصة وان كان عملها الاساسي هو ان تكون كمراسل دائم للمجتمع ـ ان شاء الله ـ ابتداء حتى اذا كلل الله الامر بالنجاح توسع الامر وشمل جميع منابر الحق ومجلات الدعوة والبناء.

● اللجنة الاعلامية المرتقبة

المحرر: نحن على اتم استعداد للتعاون معكم ونحن بانتظار مقالاتكم واخباركم مع خالص دعائنا لكم بالتوفيق والثبات.

● احذروا هذه الامراض ●

هناك ثلاثة امراض ابتلي بها المسلمون في هذه الآونة الاخيرة.

اولها: كثرة استقدام الايدي العاملة الاجنبية من الجنسين خاصة من دول جنوب شرق اسيا مما له اكبر الاثر في تفشي الفاحشة وخلق جيل كامل لا يعرف من الاسلام الا اسمه ومن القرآن الا رسمه.!!

ثانيا: انتشار اجهزة الفيديو بشكل مقلق ومشاهدة الافلام الخليعة التي تحض على الرذيلة وتنهى عن الفضيلة!

ثالثا: ارتفاع تكاليف الزواج من مهر وخلافه مما يؤدي الى عزوف الشباب عن الزواج وخلق جيل من العوانس. ان هذه الامراض عالجها الاسلام معالجة صحيحة متمثلة في السير على نهج الرسول واصحابه والتابعين، فقد قال صلى الله عليه وسلم «تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي ابدا كتاب الله وسنتي».

● يوسف حسين شنقار
الرياض ـ السعودية

ردود قصيرة

● **الاخ ـ ع. ع. ت ـ الحوطة**

اقامة الشيخ في الاردن.. اما بالنسبة للكتب المطلوبة فبامكانك مراسلة وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية في الكويت او الذهاب الى دار الافتاء لديكم في المملكة فهم يزودونك بالكتب التي تطلبها مع تمنياتنا لك بالتوفيق.

* * *

● **الاخ ابن الاسلام ـ السعودية**

الموضوع المطروح جيد.. ولكنه قد يسبب حساسية لبعض الاخوة... فنرجو المعذرة.

* * *

● **حمد الريحان ـ الكويت**

بامكانك الرجوع الى كتب التاريخ حول تلك المسألة ككتاب تاريخ الامم والملوك للطبري او البداية والنهاية لابن كثير.

* * *

● **عبداللطيف الساهوكي ـ الرياض والاخ محمد الادريس ـ المغرب**

المجلة كانت متوقفة لمدة اسبوعين بقرار صادر عن وزارة الاعلام.. وشكرا لكم.

* * *

● **الاخت ام الفضل ـ مكة المكرمة**

لا ترى المجلة الرد على مثل هذا الكاتب الفارغ! ونشكرك على المشاركة.

* * *

● **شنيخر عبدالمجيد ـ الجزائر**

بامكانك الذهاب والاستفسار من سفارات دول الخليج العربي والدول الاسلامية في بلدكم للسؤال عن طلبك.. وفقك الله ورعاك.

* * *

● **الاخت بسمة البابطين ـ الخبر**

قضية التصوير الفوتوغرافي مسألة خلافية بين العلماء.. ونشكرك على ارسالك فتوى سماحة الشيخ بن باز.

* * *

● **الاخ ابن فواز البدري ـ الكويت**

جزاك الله خيرا على الرسالة الطيبة... وبامكانك ارسال الشكر لصاحب المقالة في تلك الصحيفة.

* * *

● **الاخت مريم حمد ـ العديلية**

الموضوع المرسل طويل.. ومنقول من كتاب ايضا.. نرجو الاعتماد على مجهودك الشخصي.. والله الموفق.

* * *

● **عبدالرحمن الخنيني ـ الزلفي**

لا بأس عليك بان تترك هذه الصور عند اصدقائك، فالمسألة خلافية وانت حاولت قدر الاستطاعة.. والله اعلم.

* * *

● **محمود حسن ـ جدة**

مقالتك بعنوان «نداء» نرجو ان تختصر الموضوع وحاول ان تركز اكثر اثناء الكتابة.

* * *

● **بشير الصغير ـ الدمام**

ابتعد عن الاسلوب الانشائي... واختصر في مقالتك قدر الامكان.. ونحن بانتظار انتاجك.

* * *

● **سيدي جعفر ـ موريتانيا**

الاشاعة التي ذكرتها غير صحيحة... ونشكرك على اهتمامك بالمجلة.

● **الاخت ام مصعب ـ الرياض**

نسأل الله ان يفرج كربة المسلمين من احقاد الباطنيين هناك.. وان يوحد المسلمين لمواجهة هذا الخطر.

● **بسام هاشم ـ السعودية**

نحن لا نتوانى عن نشر اخبار المجاهدين عندما تصلنا ونقوم بنشرها اولا باول.. ونشكرك على اهتمامك.

● **د. عبداللطيف لطفي ـ جدة**

حولنا رسالتك للجهة المطلوبة نرجو ان تكون على اتصال معهم.

● **الاخت فاطمة ـ الرياض**

نعم جبهة تحرر «مورو» جبهة اسلامية جهادية في الفلبين... تقاوم وتجاهد من اجل الحفاظ على كيان المسلمين من القضاء عليهم من قبل التبشير والنصارى في الفلبين وهي تطالب باقامة حكم ذاتي للمسلمين في مناطقهم.. ونسأل الله ان ينصرهم و يثبتهم.

حروف على رقعة الشطرنج





إنهم ينفــذون مخططات الصهيونية وحلفائها !

القوى الكبرى المتحالفة مع الصهيونية اوحت الى عملائها في بعض مناطقنا العربية والاسلامية بالاستمرار في القمع والبطش ضد الشباب المسلم المتدين والعناصر ذات الخط الاسلامي السليم التي تستهدف الخير كل الخير للمجتمع العربي والاسلامي، والتي تقود عملا اسلاميا واضحا في التوعية لفضح مخططات القوى المعادية للاسلام والصهيونية وحلفائها الاستراتيجيين.

لقد عقدت صفقات سرية بين بعض زعماء ورؤساء بعض المناطق الاسلامية والعربية لتضييق الخناق على الاسلاميين تقتضي بان يحرم من التوظيف في المدارس والمعاهد والجامعات كل العناصر المسلمة المتدينة. وبالفعل تمت هذه الاتفاقات وبدأ بالتنفيذ فعلا في بعض اقطارنا العربية والاسلامية للاسف !!

ان هذا المخطط الغريب الذي يطبقه عملاء الغرب من ابناء جلدتنا... اولئك الذين زرعوا في وطننا هو مخطط استعماري محض. فقد بدأوا يطبقون تلك الاتفاقات وعلى رأسها اقصاء الاسلاميين من المراكز الحساسة والمراكز المرموقة ولا سيما في التعليم.

اننا لا نستغرب من الصهيونية وحلفائها الاستراتيجيين والقوى الكبرى الحاقدة هذا الموقف لانه يتفق مع ما يريدونه، ولكن الغرابة كل الغرابة ان يحملوا من هم محسوبون على أمتنا العربية والاسلامية الى هذا الموقف وتنفيذه تمكينا للمقررات الصهيونية والغربية والاستعمارية الحاقدة على الاسلام والمسلمين.

اننا نقول لأولئك العملاء اتقوا الله، وان الله وعد ووعده الحق، ان اؤلئك العملاء ينتظرون الانتقام الالهي منهم في الدنيا والاخرة، وسيرون عملهم حسرات عليهم في الدنيا والاخرة، واننا نهيب بالمخلصين من المسؤولين في عالمنا العربي والاسلامي ان يحذروا كل الحذر من المخططات الغربية التي تتناول التحريض وايقاع الفتنة بين صفوف المجتمعات الاسلامية الواحدة... وكلنا يعرف ان سياسة اعداء الاسلام هي فرق تسد، مع استعداء البعض على البعض الاخر، واننا نهيب بالمخلصين ان يقفوا ضد هذه التحريضات السافرة وقد نشرت مجلة المجتمع في العدد الماضي وثيقة تبين عداء تلك القوى للاسلام والمسلمين، وسوف تنشر وثائق اخرى كلما توفرت لفضح اولئك العملاء ومواقفهم السيئة، وتعاونهم مع الصهيونية العالمية وحلفائها، واننا اذ نكتب ذلك نأمل ان يأخذوا العبرة وان يوقفوا هذه الاتفاقات مع عدم القيام بتنفيذها لان تنفيذ تلك المخططات خيانة عظمى لشعوب ولدين ولعقيدة هذه الامة ايضا.

ومن الجدير بالذكر في هذا المقام ان اليهود وحلفاءهم الاستراتيجيين في الغرب يخافون من انتعاش الاسلاميين لانهم يرون فيهم كل الخطر على مصالحهم، وترك الاسلاميين دون محاربة سوف يؤدي الى تقويض سائر المصالح الصهيونية والغربية الاستعمارية.

ختاما نسأل الله جل جلاله ان يجنبنا وأمتنا الاسلامية شر الاشرار وحقد الحاقدين، وان يرجع مجتمعاتنا الاسلامية الى التمسك بالكتاب والسنة لتكسب رضاء الله والسيادة والريادة والعزة. انه سميع مجيب والحمد لله رب العالمين.